

مخطوط رقم	3418 م.ك	الموضوع	التفسير
العنوان	الموجر في التفسير		
المؤلف	النعماني ; احمد بن محمد النعماني – 626 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	626 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد واضح	عدد الأوراق	177
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	لم تظهر نسخة اخرى من المخطوط		
مصدر المخطوط	شستريتي		
المراجع			

AL-MŪJIZ MIN MŪJIZ AL-TAFSĪR, by Aḥmad b. Maḥmūd b. Muḥammad AL-NU'MĀNĪ (fl. 626/1229).

[An abridgement of *al-Mūjiz fi 'l-tafsīr*, a commentary on the Qur'ān by Muntakhab al-Dīn Abu 'l-Futūḥ As'ad b. Muḥammad AL-‘IJLĪ (d. 600/1203).]

Foll. 177. 27 × 18.8 cm. Clear scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

DESCRIPTIONS OF MANUSCRIPTS

Dated 6 Rajab 626 (31 May 1229).

No other copy appears to be recorded.

MS. 3418

3115.

١٦٦

قوله
في قوله
الذي
هو

[illegible]

[illegible][illegible]

بالعنف وعلى القادر اذا اصابه احسان ذلك خفيف من ربه ورحمة يعني ما لبث على مكان بل هو انبه
كتب على هذا القدر من قتل نفسا بغير مشورة ان تقاد بها ولا يقضي عنه ولا يقبل منه الدية وفرض على الاجل ان
يعني عنه ولا يقبل من غير ان يجره على الدية وسلك ان شاقه ولا يتخذ الدية ولا شاقه فنهى عن ذلك
بعد ذلك على ان يجره الى مرقده ما اخذ الدية فله عذر ان اليم وقال وكلمة القصص جوع الى يجره بعضكم
من بعض ان يجره من غير ان يقبله قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اى اسباب الموت واتان
دعوة ما يجره اليك والامراض قوله والوصية للوالدين والاقرنين المعروف لا يجره للغير وبيع
القبض وقوله من قبله بعد ما سمع ما ائتمه على الذين يجره الى يجره من امره ان الله سمع اى يقول
الوصي عليهم اى يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
كلها والامراض وقوله من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
ما يجره اليك ولا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
للمرض والارضة قوله ما بالذين انما كتب عليهم الصيام اجسدا للصوم والافق الاساكديت للبلاد الاسك
من الكلام وهذا من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
كما كتب على الذين يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
في هذا الفصل لعلكم تتقون اى لكي تتقوا النار وتوقروا انفسكم عذابا ولا تظنوا اى جملة المتقين الذين يجره
لهم الجنة قوله من كان منكم مريضا او على سفر فذكره اى ما يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
الذين يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
ما فرض الصوم ان لا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
اوله يتقوا الصوم فخير هو ان لا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
فصح ان الله تعالى يقول من شهد منكم الشهر فليصمه من يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
فصاعدا ان يقول وان تصوموا خيرا لكم يعني والصوم خير لكم من افطاره والذية ان ختم تقفون شهر رمضان
الله لا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
رمضان ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
وجاءت في اخات من هذا الكتاب البان الدال على خذوا الله وفرايضه والفرقان اى الذي يفرق بين الحق والباطل
من شهد منكم الشهر فليصمه من يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
وذكر في الاطراف ليرى من يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
الامر التي انظرتم بها بالقص فلا يكون صيامكم انقص عدد من صام غيركم وانفقتم الله اى وانفقتموه
عليها هديكم الاحكام دينه ولعلكم تشكرون اى على انعامه عليكم بغيره واداسا لك عبادى عني
ما في قلوبكم من امر ان بعض الصيام سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اقرب
رجاسا جيبا بعد مسكت عنه ما نزل الله تعالى هذه الآية اجيبه عن الدعاء اذا دعا الى اى انما اجيب
دعوتهم من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
تعالى انظر لعلكم تتقون اى انما اجيبه عن الدعاء اذا دعا الى اى انما اجيبه عن الدعاء اذا دعا الى اى انما اجيبه

اذا اولئك لم يردوا الله - سورة الاحزاب الى سبلها ما حاب ذلك من المسلمين حتى يحاد ان يجره من غير ان يجره
فمن لابه قوله تعالى من لا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
ما لجره بعد العسا الاخره والى الى الصورة من باب عجزه وقاورة بغير وعفاء بغيره وادى بغيره
قوله واسمعوا يوم ما كالمسلمه لجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
وعوله وخلاوا وانسروا من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
وطله ارجى من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
قوله نكحوا من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
الحدة الذين منها حتى لا يتقوا في الحرة قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بغير ايمانها وتداولها
الى الحكام اى لا تقطعوا الحق على طريق الرقة ليعتبروا لكم لجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
من اموال الناس الا ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
وما هو باطل لا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
عن الهالكين بديه ديقا ومن غلب بعد رجع ديقا كالحرة والقديم ما علم الله حله
فلهما من الناس اوقافهم ما يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
الناس من حفظ عدد الايام وما يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
ادراكى قد هم موافقت للناس والتج هي جمع المقاتب وهو الزمان المحدود التي وليس للزمان تاثيرا
البيوت من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذي يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
قوله وقاتلوا للمشركين كافة وقوله ولا تبعدوا الى الجاهل والحق ولا تأكلوا اموالكم بغير ايمانها
تعالى وقاتلوا من حيث تشقوا من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
اخذ من القتل اى كفوه من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
اى لما سلف رجم ببيان وقاتلوه من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
هبة ولا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
الكتاب ككتاب الله فيها الحق وان كانا قد خروا ما يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
في كتبهم ويشهدوا بها فيقروا على الحق منها بغيره كعلم من هذا الكتاب ويركن هذا الكتاب في جودهم
الى الحق وان كانا لهما زنايا في اشراكهم طار من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
فلا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
كفره وشيئت الجازاة عداوتهم لعل للفتاة اى الجرا خالف الاول لا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
الشهر الحرم الحرم يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
ليغيروا المسلمين ما علموا انهم لم يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
في الشهر الحرم فليعلموا المسلمين بها ولا يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره
حرمة اذا لم يكن قصاص من اعدى على جرحه ما عدا مثل اعدى على جرحه اى ما يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره من غير ان يجره

[illegible][illegible]

من يهودا وبنينا هذه النسخة كثره ذلك كم من قبل اي تخلفوا انما يكون من المشركين فمن ان علم
اي من الظواهر الاسلام وسواي يعرفوا ومعنى هذا مظهر من عرض بناسا بعد سنو
قوله لا يتولى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضد اي لا يصحوا واما بعدون في سبله
وقوله درجة اي ابتداء قوله ان الذين توفهم الملائكة اي توفهم الملائكة معنى
المتصل طاملي انهم ملت في حنة من اهل مكة تكلوا بالسلام ولم ياحروا فافروا
الاسلام واصروا بخلافه فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا
يوم بدر فالتوا بعض الملائكة فيم كسراي فاما دكرهم وحوال نفوح ودمج طائفة من بعض
من الارض اي متوربين في ارض مكة فخرجوا ما كان راسي فالتوا الم يمكن ارضه واسعة
متاهروا فنادى من تلهي به... يستطعوا الله ما وليك ما ودم جهنم دسات صبرا
الاستقصى بعض المؤمنين المخلص للمؤمنين مكة لم يستطعوا الله وسعوا من الحق
انبياء عليه وسلم ودم عودون الحق به قوله لا يستطيعون حيلة اي لا يقدرون
على حيلة ولا يهتدون سبلا اي لا يعرفون طريقا الى الفوز منها وقوله وس ما جرى في
سبلهم اي طاعته عدي في الاضربا عا كبرا اي متورجا عا يلهو دسعي الله والمطلب
من الارض واسطة ان الحظ اذا سلم خرج من قومه مراغا اي مفاصله يخرج من غنة مباحلة
الى الله وسوله الله وذلك ان جودع رطبه كان شئ كبرا مضافا مع لا يستطيعون
حيلة فقال والله ما انما لم يشي له واني لا اجد حيلة وان لي من المال ما يلقي المينة فابعد
سما وس لا يبيت الليله مكة اخبر جوي فخرجوا به محله على سيرة حتى فاه النعيم فاذكره
الموت ما يصفق بيته على شاله ثم قال اللهم ذلك وقد لوسولك اياي على ما املك عليه
رحمك فاذكره حيا فاذكره الله وقوله فقد رجع اجن على الله اي استحيي من الله
على وقوله واذا صرتم في الاضربا اي سافرت فبنا على كجناح اي خرج قائم اي يقدر
وامن الصلوة اي صلت راحة ارجس ان يسلم الذي كلفه واقته الكافرون كان يسلم
ارجس ثم يقبل الصلوة في الصفوا لا يخلوا من خوف قافي انساب وقوله واذا كنت بينهم
اي في المؤمنين فانت لم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليا ذوا الصلوة اي الما فون فلذا
يجوز اي الطائفة التي قامت معك فليكونوا امن ورايكم اي نوس في رسا العذون ورايكم
ما نخره لويا من الكهف فانه وسلوا حنا ذوا المكان الاخر ورايكم ورايكم
وليات فليكونوا امن ورايكم فليصلوا معك اي الركعة الثانية لكم لم يخلوا الاضربا
اذا حلت للشهد ثم سلم ثم يفا حني الله وليا ذوا صرهم ولا طمته عتلى ان يكون الحج
يحدون الصلوة وان كان الصلوة لا يسلون كما دخلوا في الجوز فاربى العذون
الذين كفروا والذين كفروا عن الصلوة واستعكس بميلون صيلة واحدة فكونا معناه في تقيير
قوله تعالى ودخلوا كنفهم الا صاحب عليهم ان كان بكر اذى هو خيف من وضع السلاح
من شئ عليه فله من ريش وكلمه وكذا فاما كنف من ضعف صرقة له ما يفتقر

خذوا حذرهم وكانوا قاصروا السلاح ومع ذلك فلا تركوا الهجوم قوله فاذا تخدم الصلوة يعني ما
صلوة الخوف فاذا كروا الله قيا ما وقودا وعلو حنو بكر اي اذا كروا متوجها وركبهم ونسجهم
وبكل ما يمكن ان يتقرب به فاذا اهل انتم ان سكنت قلوبكم فاقبوا الصلوة انتم فاقبوا الصلوة
عاجد بها ان الصلوة كانت على الموضوع كما يوتونا ان فضا موقفا ولا عنوا في انشاء القوم
اي لا تضعفوا في طلبهم ان تكونوا بالذناب في تحبون وتشتكون من الجراح فانهم بالمون كما
تالمون وترجون من الله ما لا يوجون بعض وانتم مع ذلك ترجون من الجود والثواب بالهتور
الذي وعدكم لكونه فاعلموا انكم ما لا يوجون لان المشركين لا يوجون الثواب لانهم يهتوروا
بالهتور وكان الله عليها اي مصلحكم حكما اي في تدبيرهم احوالنا اليك الكتاب لم يزلت
من رجل يروق درعا جعلها في غرابه فبقا كان فيها خرق فاشترى الدقيق من مكان منقوشة الى
باب منزله فظن به انه سارق الدرع وخيض في اس فظن بالدرع لما رجع من اليهود فادركها
اليه ثم صار ايا قومه فاعلم انه لما اتم بالدرع اتبع اشرها فاعلم انما عند اليهودي فان اليهودي
سارقا فاقوم هذا اخفى اي النبي صلى الله عليه وسلم فشاوه من بعضه عند الناس والعلو
ان اليهودي صاحب الدرع وكان يصعد قدامه ان اليهودي يركب من الدرع فبما انني
صلى الله عليه وسلم بان يمينه فادعى استغالي اليه فخرقه فعه ذلك السارق واعلم انه
حان ونهاه عن الاحتجاج له فامس بولس ففقد عا حربه وان لحكم ما انزل الله في مكة
وقوله ما اكل الله اي بما علكه الله وقاه انكم اكد النبي عن محاصره لبقوه ولا عا د
عن الذين يخشون انهم ان الله لا يحب من كان حيا شيئا مستوفون من الناس اي يترون
حياتهم ولا يظلمون ان يشركا عن الله وهو معهم اي على خطيهم اذ يتبعون ما لا يرضون الله
كل ما فكر فيه او خفي عنه بليل فتدريته من قبل ان فاقدمي اليهودي به سارق وانظف
اني لم اسرقنا شيئا منس ولا يفتن من اليهودي وكان الله ما نعتف من خطاي اي على
احاط ما قولهم واقبالهم فمخف عليه منها شها انتم هو لا جاد لهم عنهم خطاي من جاد القوم
هذا السارق اي ما هو لا جاد لهم عنهم اي طامعهم اشد خصومة ادا فجا ذله مشتت من الجهاد
وهو شله القتل وقوله ان يكون عليه ويدا اي من يقوم بدفع عذاب الله عنهم والوكلاء
جعل اليه القيام الامور ويوصف الله تعالى بالوكلاء ان حله انتصرت ان يتول تدبير الخلق وتو
ومن يعل سوا الله يظلم نفسه انما فرق بينه لان المراد به ما مل السوا المجادل عن الخافين با
نفسه الخافين ثم يستغفر الله وجراد غفرا وحيما قوله من كسب خطية او اخطا المارق او خطا
لان الله تعالى من بعض المعاصي خطية وبعضها اثم فاعلم ان من كسب خطية ما قطعها
اسم لا ثم او اسم الخطية ثم يرمي بها اي يتركها من كسبه من كسبه وهو من يتركها من كسبه
مبين اي وذل لما سوا البهتان الذي تحبوا المكذوب عليه في لا تكذب به وجهه مضايقة
وتو لا فضل لك عليك ووجه اي بالنبي والوحي والعصية لنت طائفة منهم اي لم ما همرا
بلان بهم قد وقع ان يسلوك يعني ان يسلوك كما انكم وما يظنون الا انفسهم اي وما يكون

ما نصوره من شيء لا نأبى يصحك فيظلمك عليه ما هو الصواب والشر وقوله لا خيري
كثير من تجويز معنى الهدى في الكلام ما يتفرده الجاهل لما كان يقول كان لفظا مراد لا خيري
فما يدرونها منهم من الكلام بل من امر بهد فنادوه وهدونا مهدونا كلنا كان من امرنا لا يتقوا
ابتغوا صفات الهدى طلب مضاف الله وقوله ومن يشاقق الرسول أي يخالف من بعد ما
يجل للهدى أي بالآيات والمعجزات ويتبع غير سبيل الهدى في دليلان الإجماع حجة
قوله ما تولى أي تكلف لا خيرة إلى ما تولى في الدنيا ولا بعينه ذلك شيئا ولا يدفع عذاب
الله ونصليهم وسأت مصيبا وفي قوله ويخوف ما دون ذلك لأن الشارح على الوعيد الذي
يتلون تحلدهم من الكفار في النار إذا لم يتوبوا قوله تعالى إن يدعون من دونه أي ما يبدلون
من دون الله لا اله الا الله يعني بالله والعزى واشباهها من المسماء التي كانوا يعبدونها
ويجوز بها في حوادثم وكان في كل واحدة منهم شيطان يعبس بسنة وانكسفة بظلم
فذلك قوله وإن يدعون إلى شيطان أو يلات عاتيا خارجا من الطاعة وقال اتخذناك
وقال الشيطان لا اتخذن من عبادك نصيبا مفروضا يعني خطأ مخلوقا فالجميع فيا ليس
خطأ مفروض ونصيبه من كل الذي تسعاه وتصنع وتصنعون ولا ضلنهم يعني عن الحق
ولا منيهم أي لا يخذلهم طول العمد ونيل كل مراد يفتروا بأمالهم وأمانهم ولا مروتهم فليكن
إذا انعام أي يشقق وهذا في التبيين ولغير خلق به معناه أن الله عز وجل خلق
الإنعام ليكرهها وبأكلها فمروها على أنفسهم وخلق الشمس والقمر والحجوة والبر
مسجحة للناس منافعهم فعبدها المشركون وغيره وخلق الله تعالى والذين آمنوا
وعملوا الصالحات من سنة الله تعالى في كتابه المنزل أن يتبع الوعيد بالوعد والوعيد بالوعيد
فمن قصه الفتنة العاصية ووصف ما بها من العقوبات البالية اختيما بوصف أحوال الجاهل بطيخ
وما احتلها من أنواع نصيبه الخنازير وما لا يذكر الوصف بل ياله الوهم من صنوف السعادات
ليقتدوا بعد الوعد والوعيد بالوعيد قوله وعذابه حقا كما ذكرنا القول مؤكدا بالمصداق
بكونه حقا في الله في التوكيد والتحقيق قوله تعالى ليس بآياتكم ولا ما في أصل الكتاب
وذلك أن قرأه في كتابه لا يفتش ولا يحاسب وقال هذا الكتاب لنسنا النار لا يابا ما يظن
فانزل الله من أجل سواكم لما نزلت هذه قال أصل الكتاب نحن وانتم سوا حتى نزل
ومن أجل من الصالحات من ذكرنا نبي وهو مومن وفي الحديث أن المؤمن إذا مرض أو حزن
أصابه لا وأفهم ما يجزي به ولا يجد من دون الله وليا ولا نصير لما في دفع جزاء عنه وقوله
ولا يظلمون شيئا أي لا يظلمون مقدار العقوبة التي ظهروا بها في دفع جزاء عنه وقوله
دينا من أسلم وجهه لله فحده عباد الله تعالى خالصا وخلص له دينه وهو محسن
أي موجد وأتبع ملة إبراهيم حنيفا أي سبلا خالصا وانما الله إبراهيم خليلا أي صديقا وإبراهيم
السجود وما لا يرضى بأمرهم الذي جعل الله خليفه هو عبد الله عز وجل وقوله وكلنا في
السجود والارض لا يخرج شئ من ملكه والملك وقوله ويستغفرونك من النساء أي يستغفرونك

من
وهم
وهم
وهم

قل الله يفكر فيكم وما تله عليكم في الكار من النساء التي لا تتوبن كما نوهن الجاهل
النساء والضياع شيئا وقوله والمستغفرون من الأولاد وإن يقوموا إن يفتقروا يقوموا
للبناى بالقسط أي بالعدل وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليا لم يخف على ذلك
وحازا على الجنة وإن امرؤ غافلت من بطنها نشوة أو أعرافا وتعالى عن صحتها كذبة
لها وبعضها أصل النشوة اللغة التعالي والارتفاع من النشوة المكان الارتفاع واليهاب
الوجه وأصله السيد وقوله ولا جناح عليهما أن يصلحا أي أن يصلحا فيما بينهما على شئ
يبقى الزوجية ولم ينف عنها فبطل النشوة وكانت آية من آيات الله في خلقه ولما كان ولا يخرجها
ولها لذة منها ولا يزوجها خيول من أجل ما لا قوله وأخصت النفس الشئ أي الشئ كل
واحد منها بحقه الذي عند صاحبه وإن خسوا أي إن خسبتم إلى النساء بترك النشوة
أو بالمصالحه وتقدم أي تقدم من سخط الله فلم تشهدوا ما حله لكم في أمر من فإن الله كان
بما تعملون خبيرا أي علم الله ذلك منكم ما تترك عليه ولأن يستطيعوا إلى بعد لولا بين النساء ولو
حرصتم أن لا تقدروا على النسوة بالحب فبعض ولا اجتهدتم لا ميل للطباع والشهوات
التي فلا تلبسوا كل أميل إلى السقاة والطباع كل إلى نقا ولج جاهدوا مشواكم بغيركم
وتحروا النصفه طافتم فقدروها كما لم تقدره أي لا تتركوا ذات زوج وإن تصالحوا واتفقوا أي
أن لا يلتزموا أنفسكم بظلم النساء إلى هذا فليترك ما يمتنع عنه في ما بين واتقوا الله فلم تقادروا
فإن الله كان غفورا رحيما غفرا لكم ما سلف منكم أن يغفوا يغفوا كلاس سخته أي بدل
من صاحبه أو يلقى قلبه عنه وكان الله واسعا أي جوادا واسع النضل واسع العطف
واسع الرحمة واسع القدره يصح وصفه تعالى بالواسع لما فيه في المبالغة في الصفه به ما في
السموات وما في الارض أي يغفوا كلاس سخته اذ كل ما في السموات وما في الارض فهو فهو
الغنى المعنى مطلقا ولقد رحمتنا الذين اتقوا الكتاب من ملكتهم بها كذا إن يقول الله فالوجه
بالنقوى وجهه لا ينفذ الاخرين وان تكفروا يعني فانكفروا فبعضهم فان الله ما في السموات والارض
وكان الله غنيا يعني عن الناس والآخرين قد يرضى على ما يشاء وقوله وكفى بالله وكلا أي بما لا يتصور فبعضهم
نوت كل غنيوان شاذ منكم أي يغفوا كلاس سخته باخرين أي يغفوا كلاس سخته باخرين
الله على ذلك تدعو من كان يبرئ ثواب الدنيا أي من كان يبرئ ثواب الدنيا فليطه عنه لا يملك
في الدنيا والاخرين لا يفتقروا احد ما لاخر قوله وكان الله سميعا عليم أي سمع ما يقال بالبيان صراحي صر
ما يشهد البيان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم على الله عز وجل واعلموا ان الله
بما تعملون عليم على تدبير الخلق من إتمام كذا أدبته عليه شهادته المتوكلون شهداء الهدى ورضاه
على عباد الله وعلى أنفسكم ذلك هو قرار على النفس بما يتوجه من الحق عليها بالهدى
والقرآن أي شهداء ما على أيكم وأما تتركوا تتركوا أي تتركوا أي تتركوا أي تتركوا أي تتركوا
تتركوا القسط تقربوا إلى الحق ولا رحمة إلى الفقير بل ليسوا بعتدكم في الشهادة عليها فأنه
أوليا أي أرفا الفقير واعرف الغنى فلا تدعوا الموت أن تعذوا أي لا تجعلوا الموت

فما لا ينفك من المصروف والصامون معصون على ضمير الذي لا يذوق الذي لا يذوق من العناء
فقد اتفقوا على اخذنا من اهل ايل في التوحيد والامان المياقوتة كما جاء في رسولان
فقد جازوا من رسول بالانتمى القسم ان لا يذوق من شوقهم فربما كذا فافترقوا اسم جماعة من تاجر
فقد وحسبوا لا يكون فتنة وحسبوا ان لا يقع فتنة ان اتقوا واختاروا نحو اني انقوا
ما اجدون ما يوجب الدليل في عليهم وجه وخدم فصاروا كالقنقريه انهم وقوله كنزهم
ان ذروا القنقريه واليه كنزهم والله يصير ما يملكون اي تحب جميع احوالهم فمما قرب المشي بلبس
المحسن على فخر استحقاقهم لقد ذكر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فرفقه من اهلها
قالوا ما نرى سوى المسيح وهو تاي صار لله بعينه وقال لهم البيهوتية وماتت فرفقه اسم لمجوع
نظر ابراهيم وروح القدس من الله والابن عيسى وروح القدس اكله من عبد واحد من
الملك فقد عبد الله تعالى ابيه عن كثرهم قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله مات فموتوا وانما ماتوا
عما يقولون فيمن الذين كفروا منهم اي يمسسهم بلباسهم على الكفر عذاب اليه وقوله ما ليس
انهم الا رسول قد خلت من قبله الرسل انما قالوا لا اعلم الا بالبره لا اله الا الله والبره والحيات الموت
لم يكن من الله ان لا يكون ذلك كاتلا بالمصاحبه لموسى وكفلق اليهود وسائر المعجزات والله عذبه في
اسم الصديق عليه السلام في بركات وبها وكنت كافيا لكان الطعام لهذا احتياج يتن اي كيف يكون
الباقي لا يتقه الا اكل الطعام كسائر الحيوان انظر كيف يبين لكم بلايات ثم انظر اني يوفون هذا
تجيب الحق صلواته من الذين علموا ان عيسى عليه السلام كان بعد ان لم يكونوا في الحما وما ياكل
وكيف لم لا يحدون ان الحق ومعنى يوفون يصدقون من وجه الحق واصل الافك القلوب من وجه
له وجه من حاله حاله قد اتحدون من دفاته ما اسلككم بخر او لا تفعلوا ناذركم ما لا تفعلوا
الجنس انما قال الجنس الذي من عيسى يستحق الميراثه لجهنم عن الضر والنفع قوله يا اهل الكتاب
لا تغفلوا عن دينكم فليكن الحق الغلو تجاوز الحق وانما ذكر غير الحق لان الغلو الذي هاهنا ترك
الحق بالقول ان عيسى انه آله لا تنفخوا هيا قوم قد ضلوا من قبلات لا تفقدوا ما سلكناكم فيها قالوا
انهم ضلوا من الله واطلوا كثير من الذين تبعوه فافندوا بهم وطلوا عن سبيل هذا السبيل
نكرانهم هو بيان الاول الاضلال فكون من اشيا فينبى بالثاني ما ضلوا عنه وهو سبيل السبيل اي قطع
ووسط قوله تعالى الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى من مرام لهم الله
اجل الصديقه السبيل على لسان داود والكتاب الما يله على لسان عيسى في هذا صحاح السبيل
قوله ما صحاح السبيل خيرا زير وقوله ليس ما كانا يجهلون ان ليس شيئا يعلمهم وقوله ان يحفظ الله عليهم
ان لا يحفظ الله في ذلك ان كسبهم من قوله تعالى انما اشهد الناس هداهم الى صراط مستقيم والذين
اشهدوا انهم كانوا اكثر مظالمه وانتادي اقل مظالمه والقسيس العالم في هذه الروم والربان
العباد جمع رالهب وقوله فيص ان تسميه وقوله بالانبياء مع الشاهدين يعني امه من صلاه على
دليله تعالى انكونا شهداء على الناس قوله فاما يبين الله بالالوان جازاهم قوله يا ايها الذين
اسموا انتم واطيها قد ما احل لكم وذلك ان الله جلالاتي النبي صلواته فقال اني اذا اصبت من العلم

هذا هو الحق الذي لا يحدون من الله

استحققت للنساء ما خدتن شهوى فخرت على العلم ما لا يذوق المريد ولا تفقد ما لا يذوق
المعتمد وكما ما رزقك الله حلا لا طيبا والحق يا لطيف الذي انفسها العيون
وتبيل اليها القلوب قوله لا يذوق الله باللعنوه انما كنزات في قول الرجل في الله
ولا والله ما لم يهقد عليه قلبه لكن جواخذ كبر ما عظمه الايمان في مكرم بعض ما قد
وتعدهم فكفارة اطعام عشرين مساكين عنه المشا في ربي عنه لك مسكين واطعام
من وسط ما يطعمون ان ومن الربيع وفوق الوضوء قوله او كسوتهم اي يعطون ثوبهم
من العيش لبا سا يلبسه من قميص او مخي قوله واخرطوا انما كنز اي اخرزوا عن الخش ما اكلهم
ذلك قوله يا ايها الذين امنوا اتوا الخبز والميسر اي القار والمصاب اي الوجع والنفات للجهنم
والا لزام اي القدر المكتوب على بعضها افعل وعلما بعضها لا تفعل كان مرارا دحرا
او خلا ضرب بها فعمل ما خرج من ذلك واحد منها ثم رجس من عمل الشيطان هو كل ما يستند
من عمل ما كور يعني هو الذي يدعوا الله الشيطان ويؤتمروا بجهنم اي اجنبوا ما ذكره
لعلكم تقاؤون تايدي الشيطان ان يوقع بيلكم العداوة والبغضاء في الحقد والميئساي ما يولد
النكر من العبد وسوء الخلق والادب والحياء لا صدق ولا مقور ولا تجد من نفسا بغضا وعداوة
لن قومه وما اكثر ما يتوكل الانسان العلو لا ينال كفي الشر ب والقار وقوله فقل انهم ممنكون
اي لانها واجب جدا فما حالكم فيه قوله فان عايتم فاعلموا انما على رسونا البلاغ البين اعز
وبلاغ حسنة والتقدير فان توليتم وجبت عليكم كلمة العذاب لان رسولنا قد ابلاغكم
ما وصحت به الحق عليكم وامركم ووعدهم راوعدكم وعلي رسول الله تعالى ذلك
وقد فعلت فان توليتم بعد ذلك لم يكن لكم عذر واستحققت العذاب لما نزل بكم من الخدر
قالت الصحابة فكيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر باكون باليسر فقل ان الله تعالى
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طبعوا اي شربوا من الخمر وما اكلوا من الميتة لان الطاهر
حايض لا اكل والشرب اذا ما اتوا اي الشرب قوله ثم اتوا اي الخمر والميتة فمما ما اتوا اي الخمر
ثم اتوا اي ما حرم الله عليهم كماله واجنبوا اي وجعلوا الاحال الحرام قوله ما ايا الذين امنوا
طعم ليطمطاعوا من بعضكم لبعض من خانه بالفتاي يعلم ذلك علم شاهدين ان وجه
فيهم معون مستحقا على الثواب قوله وانتم حرم اي محرمون بالحق والعن جمع جرم ومن قبله
مقربا انما قيل بالفتنة مع ان باطل الصلح خطا فينا ايضا لان الله سمع لسان الامم واستحار
العقده بليل قوله في اخرها من عاد فينتقم لدمه والامر واستحقاق العن في العداوة ليطمطاعوا
اعل نحن مثل ما قل من العلم اي فله ان يجهل بكمه ذوا عدل بكم اي بالمل هيا بالاع الكواي
يهدى الى الكعبه يفرق على الساكن فيكم ان طعام ساكن اي يقوم الصديق المتعل فيكم فيكم
الوامر طعاما مصدق به على ساكن الحرم اليهودي ذلك صا على صوم ليطمطاعوا من اهل انكم فيكم
صوم يوم قوله ومن عاد فينتقم لدمه اي يجهل بكمه ذوا عدل بكم اي بالمل هيا بالاع الكواي
من اهل انكم اي من اهل البيت ان يجهل بكمه ذوا عدل بكم اي بالمل هيا بالاع الكواي

ثم بعد ذلك جعل الله الكعبة البيت الحرام تمام للناس ان يؤمنوا به والشرا الحرام علم الله
من الله بكثرة فسادهم لهم بسوء افعالهم الفسادية الحرام والشرا الحرام والنجس للمسلمين والنجس
وان من دخل الحرم بغير حلة او راح في نفوسهم بغير حلة فذلك قطع الله عنهم هذه الفوائد
حتى يذبحوا شراهم بعض الصلاة وادفد كذا بقوله ذل يعلوا الله اعلم ما في
اصولنا من ان لا يرضى عن كونه عليه وجه صلاح الخلق كالم يحف عليه غيب المصولة وال
وذكر كل ما ذكره كذا الباطل عن علم قائله وهو التدين بيننا وقوله ما على الوصول الى الباطل
ان التبعيض وقوله ان لا يستوى الخبيث والطيب ان الحلال والحرام بقا وكيف حلال
وهذا الخبيث من كثير حرامها ولو اعجبك كثرة الحديث معنى وان اختلفت في معنى صحيحه
والله اعلم بها شديد بما لا يدركها الا ما اتسألوها عن اشياء وكذا ما علمت والله اعلم
الناس في البيت من استطاع اليه سبيلا قاله في كل عام فسكت فقالوا يا رسول
الله في كل عام قال لا اقول نعم لو جئت لاني هذه الامور وقوله فسكت في كل عام قالوا
عنه يقول الله ان تبدلوا بينكم لا يؤمنون انكم اذا سألتم اجبتهم وبينكم حفيظة ذكروا في كل منسألكم
لا يصح قولهم ارجعوا قولهم قد سألنا قوم من قبلكم ان يسألوا قوم صالح ان يقرروا وقوله
لما قد قواه ما جعل الله من حجة اي ما امر الله بذلك في شره ومن انهم كانوا اذا اختلفت المائدة
خمس ابطون في رواية الطن الخامس ان كان ذكره مخوف فاطا الوجاه الف جميعا وان كانت
اي شقوا اذا ما لم لا يجوز منها فترده على الناس لا يذوق من ليلتها شيئا ولا يقطع عنها وكان ليلتها
وسانعه التوجاه من النساء فادامت استمر كذا الله والنفس في اكلها منه في الجنة وما
الصايف كان الوجه في شربها في الجنة به الى الصفة في دفعه اليهم فيطهرون بها السبل في الباطل
في حلالها في النساء فانهم كانوا لا يعطون من منها شيئا حتى توفت فادامت هذه الوجاه
والنساء جميعا ولما اوصلة في الشاة اذ اولف سبعة ابطون نظروا فان كان ابطون السابع ذكرا
ذبحوه واوهي لانه وان كانت انثى استحبوا ان كانت ذكرا وانثى استحبوا ان كانت ذكرا
وتناولوا وحلها ما قبل ذبحها واما انثى فبوا الفحل اذا ركب ولد له قبل حتى ظهر فلا يركب
بما جعل عليه ولا يمسح من ما لا يرضى ان توفت فيا كذا الرجال والنساء ولكن الذين كفروا يقولون
ان خلقنا على الله الكذب في قولهم والله امرنا بها واكثرهم لا يعتقدون قوله ايها الذين امنوا علمكم
انفسكم ان فاعلوا بطاعة الله لا يضركم من ذلك الا الله ثم ان اذا امرتم بالمعروف والنهي عن المنكر
ثم رجعكم فيما ان الضال المستدين فيبلى كذا كنتم تعلمون يا ايها الذين امنوا شهداء بكم في كل
هذا ان رجلا من بني سهم خرج مع قوم للذين وعدى فقاتل السهمين بارض ليس بها مسلم فلما قد ما تركه
فقد ابطا من قومه فخرصوا في عليه صفائح من ذهب كالمخوص من خوارج التخل فاطلها ومولاه مله
في وجودها كالم ملكا استمر به من قومه وعلى فقام بجلال من اوليا السهمين فجلل الله شهداءها
بعين شهداءها وان الحكم لصاحبهم فنزلت هذه الآية قوله شهداء بكم اي الشهداء فيا عليكم على وصية
البيت وما اوصى بها شهداء الله من عدل منكم اي من قبلكم لانهم اعلم بكم وباجرة الكفر او

خبر من غير كذا من غير سبل كذا انهم هم في الاصل ان سوتهم وسافرهم فاصابكم نصيب الموت فميتوا
اي الوصية من بعد خلق الله للمسلمين فيقتلوا ان يخلوا ان يسلوا ان يسلوا ان يسلوا
ما وقع الميت ليهما الوصية التي ورثته لا تستمر به شيئا كانه يخلق بالشهاد على الوصية بالخلد
على ان اخيانه اي لا ينفذت بما شهد به شيئا ولو كان ذا حق اي لو كان المشهود له لكان له
نظم شهادته الله انا اذ اذن للمسلمين ان يخلوا ذلك كذا الميثان فان خشي ان يطلع على انهم لم يخلص
استصفا انما ان استوجبا انما بلانها الكافية وخيانتها فخران اي من اوليا الميت يقولان مقامها
اي مقام الوصية من الذي استحق عليهم اي حق وجوب عليهم الوصية باصا الميت وذو القربى
وعدا بعد ما اطلع على انما لا يستنباه من الميت فانكره وانه الميت وحلف عنه من المطلب
ليه وقدمه الشهادتين انما خانا وكذا الاوليان يعني الاوليان بالميت وما خلفه لقوله فان كان
الميت مولى من غير هذين الموضعين فاولادهم في ان ياتوا الشهاد على وجهها اي اجدر واقرب من الوصية
وغيب ما اوصى فون ان يرد انما بعد انهم اي للمسلمين الى الوصية فميتوا واستحقوا ان ياتوا الشهادتين
اتقوا عقاب الله يوم يحج الله الرسل الى حساب في حصة هذا فيقول يا ابا جهنم اي ما الذي اجابتمكم
اتمكم حين دعاهم يوم قالوا لا اعلمنا وذلك انهم مروا في ذلك اليوم فيخرجون ويذبحون عن الجواب ثم
يحيون بعد ما يتوب اليهم عقوبتهم بالشهادتين اي انتم قولوا في قال الله اي اذكروا خير قول النبا
عليه السلام اي من قول الله ان يذبحكم اي فيقولون وعقوبتكم من قول الله اي اذكروا خير قول النبا
وكذا اي من قول الله ان يذبحكم اي فيقولون وعقوبتكم من قول الله اي اذكروا خير قول النبا
واذ تخلص اي تحووه وتقدر ربنا في كفاية ففسدوا في قوله تعالى اذكروا انهم ان هذا الامر من
اي ما هذا الامر من ما جاءهم من الصفات ما اذ وجبت الى العوارض اي انهم هم في كل عام
واله اذ يكون خواصا صاحب على الله كذا واقتصار عن قوله تعالى اذ قال الجوابون يا عيسى
هل يستطيع ربك ان ينزلنا في قوله تعالى ما نؤمنه هل ينزل ام لا قوله قال اتقوا الذين كنتم موتون
في من ان تشكوا في قدرة الله او تنسوا اليه عجز او نقصان ولما كان من الخوف الذي على الطعام من ناعته
ما في يديه اذا اعطاه واظهره قالوا ان يذبحها منها فيشقى فدية ويطين ويسكن فلو بنا ونعلم ان هذا ما ذكر
رسول الله ويكون عليها من الشاهد في الله بالوحدة والقدرة وكذا بالنسبة والرسالة قال عيسى من الله
ربنا انزل علينا مائدة من السماء يكون لنا عيدا لا اوليا اي اهلنا ما ننا وآخرنا ولما نحن بعدنا واثبتنا ان
ولا لا وجهه وارزقنا وانت في قوله تعالى قال الله اي منزلنا عليكم من نكركم بعد منكرت بعدت ولما كان
قايه اعداءه عدا ابا اعداءه احدا من العالمين ورد في النفس من سكر او شكوك الناس فيها فاشهد الله
منهم ثلثه وثلاثين الفا خازير اعداء الله من اسباب الشقاق ثم لما سأل الجوابون عيسى ان ينزل الله تعالى اليهم
المائدة فقام عيسى عليه السلام فالتف العيون عنه وليس المشهود والحق ووضع بينه وبينهم مائدة
بين يديه والرق الكعب الكعبه وطلبها بالاعظام وخفض براسه خاضعا ثم ارسل عيسى بالباكن من الاربعة
على يمينه وجعلت ثقتهم في يده وقام الله انزل علينا مائدة من السماء يكون لنا عيدا لا اوليا اي اهلنا ما ننا وآخرنا
منكم لنا علامة منكم فميتوا واثبتنا ان يذبحكم اي فيقولون وعقوبتكم من قول الله اي اذكروا خير قول النبا

ح

في

ما من منزاله السما المطر والمطر اذا انزل الله من درة البين من الصلوة. حده سائر
 ما من منزاله من فوقه في تجرى من تحتهم فاهلكوا هزبنو به. شدة من بعد هرقا آخر من احدثا
 قد تعالوا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس لآية ان نعلمه الخنا على صعدك فجاءت بها
 فقالوا انما نزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لنقض الامرات حق عدا به. ثم طهروا نيتهم بان الله
 حثت بان لآية المنجزة اذ لم يجر معهما لم يقع عندها امال وكان يجب ان لم يجر معهما ان يعاقبوا في
 المال جناب الاستعانة كما فعل بقوم صالح لاجرا يناس من التحرك على الله في طلب سائر ايات المعجزات
 ولم يزل الله تعالى استحيالهم اذ علم ان اكثرهم سيوفيون قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لم يتبعنا
 جلا ان لو ارسلنا اليهم ملكا مرسلا الى صوة انسان لولنا ملكا نظرا ليه على قبيته فانظر لضعف
 وكان للملك ما في لولا في صوة انسان كما ان جبرئيل انزل عليه ما انزل في صوة دحية وجا املا ان
 حاد في صوة رجلين محضين وقوله وللبسنا عليهم ان يشبهوا عليهم ما كانوا يشبهون على انفسهم
 جدا على ما هم حتى تشكروا وهذا هو الكتاب من قواديتهم وكذبوا رسلاهم وجروا الحكم حتى
 حادهم فلبسوا الله عليهم بتلبسهم على انفسهم قوله ولقد استعزى برسل من قبلك يعزى نبيه من الله
 بذلك فحاق بالذين سمعوا منهم ان حاد ما كانوا يستعزون ان اجزا استعزوا بهم من العذاب والنفق
 طاعتهم بما هم لولا الملك من المستعز بن سيرة ان حادوا في الارض معتبرين ثم انظروا كيف كان
 عاقبة الملك من ان جذا امهم وكيف ادمهم الكفر والكذب والهلاك والعصب كذا كفار مكة عذاب الامم
 الهامة وانما سمع بالسيرة ان بلا دعاو وثود الذين اهلكهم الله في ناحية الشام والذين فادوا اذ
 شاهدوا عيانا اتاهم واتا دنهم الله فيهم من كور ديارهم خرابا بيا باخاوية على عروشها
 بعد ان كانت ترفعة لانها رقت على قلب من ما في السموات والارض قل الله هذا السب
 اخذوا قرانهم بما نوح عليهم ان لا يتخذوا له شيكا في العباد لان الكفار كانوا مقرون بان السموات
 بعد ان لا ما كل لهما ولا مد يدك لمصروف سواء وانما اعترفوا بذلك فالعباد جفت له واثبات شركه في
 العباد لا حجة لهم عليه ولا على ربهم فيه وانما آمنه ان كسبه هو مقول هو يكون سايلا ونجيب لان السؤال
 ببر وسؤال استقام انما هو الجا ان اعترف اي تسانت هو الله لا تخالفك فيها احد مكانه قال
 كل لهما ان اقول ان السموات والارض لله فاقولوا انما اتوا فانهم لا يجدون يد من منافقتك عليه كتب
 على نفسه الرحمة ذكر النفس جازنا كما كذا الورد ووقع الوسائط وهذا الاستعانة من اللواتي عنه
 الى ان قلنا له واخبارا بانه جيم بعباد لا يجهل عليهم بالصدقة ويقبل المانة والتوبة وقوله ليجعل الله
 لي محذرا ان يوم القيامة ان فيه نعم تجوز من الماكر المتدبرة ويحشرون يا جعكر الى ارض المحشر
 الذين خسروا انفسهم الحسطن ذباب راس المال ولما اداها لكوها باستخفافهم المصير ان عدا بانه
 بكنهم وغناهم قوله ولما يكن في الدار والنها داي هو الما كل طبع الحيوانات والتصرف فيها بالقدرة
 والاختيار وسكن في محشر وحل الحيوانات في محشر بها را وسكن ليليا والقلوب منها ينفذ انهم اراهم بطلانها
 ليلها فقد استغفرت في كل وجه الحيوانات ودل قوله وهو الصنيع العظيم لا لا تخفى عليه شئ من احد اقول
 وان العالم تطهرا في كل امة الله اخذوا هذا حين دعي الى دينه فانهزل الله عز وجل قرا يا محمد

والمحمدي
 والحمد لله
 الذي هدانا
 لهذا
 ما كنا
 لاعلم
 به
 الا
 بفضله
 العظيم

ان جعل شيئا
 من الامور
 فليكن
 من الامور
 التي لا
 تدرك
 بالحواس

غير ذلك اتخذوا ليا. ثم يهودا اذ صرنا ناطة للسوق والارض اى خالقها ومهدتها وسيدتها او اهل النظر
 الشوق الى ابتادهم يطعم ولا يطعم ان يوزن ولا يوزن طوائف امرئان اهل اول من سلم ان لا يمس
 ولا تكون من المشركين اى وقيل في ذلك قوله تعالى من يصرف عنه وجهه فبكدا. من يصرف عنه وجهه فبكدا
 عنه هو ميزد فقد رجمه قوله وان لم يسجد لعدو يصرى يصيبك بشدة ولية وتقر ومريض لا كانف لياى ولا يلج
 ولا صار فيه اهو وان سلك اى غير اى يصيبك بما فيه ورجا بغيره فهو على كل شئ قد رفته تعالى
 القامراتى القادر القالب وفي القمريان معنى على القدره فوقه اى منحل عليها الله على
 نعمة ليعتق قوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة تلى شهيدىنى يصح هذا ان القوم كانوا يفتنون
 بان الله في اكبر الاشياء شهادة وتقديره ما منهم يقولون له ما اذا نالها نقل هو شهيد بالما على اكبر
 وراى من شركه والتشديد هو الحق للعدوى وامر له بيقته ان يحج علم بالله الذى من حراسته خلق
 اسوة من جعل الطلقات والبر ومن القرآن الذى اى محمد وعمر واجمعا عن كلياته بخله
 ان محمد رسول الله وقوله اني انك لشهدون مع الله اى اخرى معنى ليعتق هذه الدلائل الواضحات
 بشهدون اسمهم مع الله اخرى فان لا لشهد مثل ذلك لاشهد بانه الله وايضا شركه واى
 من الاشركية الله انزلناهم الكتاب ليعرفوه اى يعرفون محمد وقوله الذين خسروا انفسهم اى الما
 وصعروا عن الملائكة والشعرب في الاحر دم لا يؤمنون لغنا دهم جدم قوله ومن اظهر
 من اخبرى على يد كعبا اى اخذ اظهر منه فان عنت استابها الى طبا ظلمه فادكره واتهم
 الكذب اختلاقه من غير ان يكون لاصل قوله وبهم خسرهم اى وبهم خسرهم اى وبهم خسرهم
 جميعه وقوله اى شركا وكذا اضاف الشك اليهم لانهم سمعوا شركا فكانه قال ان معبودا لك لا لاى
 سمعتموها شركا وهذا الحال نوع من العذاب لانه الجا الى الاقران بما فيه الفخمة فقله
 ثم لم تكن فتنتهم اى خربتهم اعلم انه لم يكن اختتامهم بشركهم بل فاستم على ان شربوا منه
 فلعنوا انهم ما كانوا مشركين وقوله انك كيف كذبوا انفسهم معنى الامر التفتيد على شاعرا كان
 منهم قوله وصل عنهم ما كانوا يصرون. يتناع عنهم ما كانوا يراى الدنيا فينبون به كذبهم قتلهم
 وقوله تعالى منهم يومئذ اجمعين هذا هو معنى قوله من اجمعين وهو من اجمعين
 ومن من الذم على ما شئت الله فلا انسا. منهم ولا يقتلون ثم اذا كان في النجى لوطى واهل بيته
 بعضهم من اجمعين يسألون منهم بل يستعج اليك اجمع اولادهم المؤمنين والنفس من الجارات
 وعقبة وشقة انار سبعة. ائمة وانى ايتلف وتبصروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا با قبيط ما يقول محمد قال صلى الله عليه وسلم لا يترك من القومين للماضية وكان الظاهر
 كثيرا يجهل عن القوم واخبارا لما نزل الله من اية وقوله وفي اذانهم دقا الوتر الفخ
 نقل ما ان كان من رواته لا يؤمنوا بها اى كل علامة يد رعى بنوك وقوله حتى لا يبادرك
 اى لورا واكلاية لما آمنوا وكان ظاهريه ما يعلونه ان اخذوا معك في الجدار الى الله
 وقولوا ما لقت به اما طير الاولين من جمع اسطاروا اسطورا وتاويل الشطرنج واللف
 ان جعل شيئا من الامور فليكن من الامور التي لا تدرك بالحواس

والحمد لله
 الذي هدانا
 لهذا
 ما كنا
 لاعلم
 به
 الا
 بفضله
 العظيم

ان طردتم ابا عبد الله فان الله تعالى قد قال ما عليكم من حسابهم من شيء اي ليس عليكم من حسابهم شيء
من شيء وما من حساب عليكم من شيء اي وليس عليكم من حسابهم شيء وكل واحدنا يوافق صاحبه
بذلك ولا يجوز سواه فطردتم من الطائفتين ولا تطردون فتكونون مالا له وكذا ذكرنا بعضهم بعض
اي ابتلينا وامتنحنا في علمنا بعض جهادنا اغنيا ونهضهم فقرأ فقال الاغنيا اذا اداوا الضعفاء اهلنا
اي طردتم من بيتنا مع ضعفهم وشرفنا فاجابهم بقوله ليس به باعلا الشاك من اي شيء يعلم من
يشكر نعمته واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا وذكروا الا الذين مضى ذكرهم فقل سلام عليكم اي السلام عليكم
تعد ذنوبكم بعد توبتكم منها كنتم تخطئون في حقهم فقل اي قضي المظنة للذين آمنوا من قولهم
فانهم يخشونهم اي المخدعة منه قوله ان من عمل سلكا بجسمه اي علم ان عاقبته مكروهة فانظر العبد
في عمل سلكه ما لا ينافي القليل شيئا الكثير الا انه وكذا تفصل الايات اي لا فصلنا لكم في هذه السورة
والاعمالنا بما يشكركم والمتكبرين كذا تفصل الايات اي ميثروا بين تلك محنتنا وادلتنا في كل
حق نكركم اهل الباطل وبسببكم سبيل الخير بين اي ليطهر ويتقى طرق الخير من قوله تعالى قد
انتم نهيتم اي نهيت وانهت وانهت يرفعون تعبدون فقل اي اتبع اصواتكم ام ربكم فانهم انما
ما يظهرون من قلة ضللت لانكم تعبدون ما تعبدون من دون الله بلام اعرف فانهم انما هم
هو الله انفسكم لا اله الا هو الفاعل والفاعل هو الله ليس من فعله في التوفيق وقوله وانما من الله
اراد ان يضل منكم فوضوحوه ووضوح اعلاهم وكشف شواهدهم ملكان برأيهن لم يهتدوا من امر الله
قل اي على بينة من ربي اي على اياتي بينة اي الحق سبحانه ربي فانما عبادة وحده على نصيبه
ومعرفة وكذا تسمي به اي كذا تسمي به اي ما عندى ما تستعملون به اي الذي يطلبون من تعجيبكم
ليس عندى ولا في قدرتى وطاقتى وهو احد شتيكثير اما العذاب او اية مقتزحة ان الحكم اي ما الحكم
الا الله يقضى الحق اي يقضى القضاء الحق وقوله وهو خير الفاضلين اي الحاكمين قوله قل لو ان
عندى ما تستعملون به لاتيكم منى وينكر اي لو كان ما تطلبونه من العذاب جلا سدى وفي مقدركم
فكم لكان ينصل ياتى وينكم ويكر اي لاتي وانما هو الى الله وليس اعلمها لفاضلين ويعلم من
عنى ايمانه ومن شغل ان ترك العذاب به فهو يدرك ذلك فهم على ما يعرفه من وجه الصواب لليلة
قوله تعالى وعند مفاتيح الغيب جمع منفعة وهو ما يفتح به اي من عمل معرفة الغيب وهو يفتح ذلك
لطفه واذا علم الرجل اخاه شيئا ففتح عليه قوله تعالى وما تفرقوا من اهل البيت من وجه الصواب لليلة
القرنات ومعنى جرحهم بالنار كسبهم وقوله فميتكم فيه لاشبه النوم بالموت شبه الامطار بالهط
والبعثان اية المانع والامس من النصف ومعنى يقضو اجلهم اي اوسع احوالهم الى الله في الدنيا ثم اليه
مرجعكم اي اتموا احوالكم في الدنيا ثم يبعثكم اي في الآخرة وكان رجوعا الى حال الحياة في الآخرة ثم
يبيدكم ما كنتم تعملون وعيسى على ايمانهم فاجمع ما عملوا من الاعمال قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
اي الغالب على اهل علمه بانه يقيم وما كنتم تعملون في درجات حكمته من اعزازهم واذلالهم واعقابهم ولينالهم
وغيرهم ولينالهم فلا يجد بعدهم ما بعدهم من ان فيهم بل هو القاهر لكل قاهر منهم وسعت قدرتهم
بانه قد تقرر وهو عبيد لا يبدون الاعلى با قدرته على دبره على كل من يلاكم في غفلته

بريدون

اعلمكم عليكم والملايك مع المكلف ملوك حيوه الى ان ياتى الموت مستوفاه للملايك ومعه يفرحون ان
لا يتوانون ولا يقصرون وقد قال الله الحكيم قد علموا تعلمون ولا تترن من الحكم من القناعة لا راحة ولا راحة
الحكم في ذلك اليوم سعادته وما سويها الحاسبين ان من حسابهم من شيء اي سبيل لا يفسد ولا يفسد
اي تدكيروا لا تشغلوا فقل اي احسبوا واحسبوا واحسبوا واحسبوا واحسبوا واحسبوا واحسبوا واحسبوا واحسبوا
والبحر يعني شدا بالبر والبحر وقوله لئن احيينا من هذه النملات لكونن من شاة من اي النملات
تضوعوا وخفية اي داهل من علمهم الصراعة وخفية اي انهم لا تعلمون انهم لا تعلمون انهم لا تعلمون
وبعد ان ضمنت الشكر لا شكرون بل يشكرون فقل تعالى هو الذي ادرى بعلمكم عذابا من قولكم اي
الجنة التي انطوت على قوم بطو المطر الذي عوق كثيرا فقل نوح ولا يصالحكم والمصالح التي اهلك
بها الاخوان ومن تحتها رجلكم اي الخسف والرجفة او يلبسكم شيئا اي تفرق تلكم ووجه الياس
منكم حتى تتقوا واسيونكم ومن يلبسكم على طيكم بالشيء احدا اي مختلفة واحدة مما شئتم وانا
اختلط بعضهم بعضهم شيئا غفورا متعادون فقلوهم كثيرا لاختلاف القتال منهم فافزع بعضهم
ايضا انظر كيف صمد الايات تصريف الايات تكريمها فيها في عبارات اية تصريح وتارة تقرر من
بذكر امتثال ومنه بالوعد ومنه بالوعد والقلب من قول البيان اي تأمل كيف نكرنا الحجج عليهم ونوح
البيان ونصرف صنف البيان فلا يؤمنون قوله تعالى ولا يقران به قوماك اي بالقران وهو من قول الله
عليكم يدرك اي لم يدرك ان اجلكم على الصدق انما ابشروا ونذير على اي الرسالة لكان
اي لكل خبر فخبه الله تعالى في وقت ومكان يخبر فيه من غير خلف فلا يخبر قوله تعالى واذا يابى ذلك
مخوضون في اياتنا يعني في القوان بما استقر او التكب فاعرض عنهم فاقولهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا
اي يدخلوا في حديث غير القرآن ولما تجسست الشيطان اي شئتم اياكم من حجابته اي تصور
سايات الله فخلصت عندهم ثم ذكرتم التوفيق فقم شربها ولا تجلس بعد الله فقم فانهم ظالمون وما كان
الذين يقولون من حسابهم من شيء اي لا يحاسبون على احوالهم ولا يواخذون بل يؤمنون ولكن ذكرتم
اي ذكرتم انكم تعلمون اي يفرحون به منهم المتقون قوله وقد قال الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
لنزلوا امر الله من قبله لا حقيقة له ولا يكون له باعنا دلائل ايمان ان تبدل نفس باكسيت اي تبدل
اي من حيث تختص قوله تعالى ورد على اعقابنا بعد اذ هدينا الله اي خرج الى خلاف كاذب استهوتوا
فيكون مثلها اذا كمل الذي استهوتوا الشياطين في الارض اي استهوتوا ولا يهتدون ولا يهتدون ولا يهتدون
واستهوتوا اي استهوتوا منه اي كاذبا استهوتوا الشيطان في حال حيوة قوله وانما انفسهم المعصية احوالنا
لا مستسلام وقوله ويوم نقول كن فيكون اي واذا كبر يوم نقول وقوله الملك يوم نقول في الصور لا يغير
من احدنا في احدنا من الصور فممن خلق فيه قوله تعالى قال ايهم لا يهتدون ولا يهتدون ولا يهتدون ولا يهتدون
اللوقة قوله وكذا ذكرتم انهم ملكوت السموات والارض وكما ابراهيم البصير في الحق في حاله في قوله
ادناه ملكوت السموات والارض في خلق السموات والارض اي ينفذ في خلقه خلقا من خلقه يعلم انما يحتاج
ليخلق ولا يكون من موقنين اي يحتاج بها قومه ويقيم بها من ماله يوم ولا يهتدون ولا يهتدون ولا يهتدون
سواء كان فلا جرح على الياس اي صفة بطلان ما كان كذا اي ان الله قال صناديق اي هذا ان في حكم

م سبط علم كل اناس مشهورم اي قد علم كل سبط فلا يدخل سبط على غيره في شربه وظلالنا عليهم
الظلم اي في التبرير بينهم حشر الشمس وباقي الاله بظلمة قوله تعالى واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية اي قوله
قوله تعالى وسلم من القرية التي كان من حاضرها اي قوله تعالى وعلى شاطئها اي سبط اليهود الذين هم سبط
عزراة هولاء في القرية التي من بين يديهم في السبوت اي بني اسرائيل واذن امر الله تعالى
ادامهم جنتهم يوم سبوتهم شربوا اي شربوا في ظلمة على المالكين ويوم لا يسئلون ولا يظنون
السبت وذلك ان جعلناهم اذ ذكروا في سبط في ذنبه خطا ثم ربطه الى خشبة في الساحل فلك
ما انما الى يوم ملاحد فاضه ومواه فوجد جاز له في الحوت فقال له يا فلان اني اجد في حوتك ربح
فوقه قال لا يطلع في حبه فاذا هو فيه فقال ان الله بعدك فلما لم يره عذب ولم يعجز عليه العذاب
في السبوت لم يخرجوا فلما راوا العذاب لا ينالهم اخذوا واكلوا وعلجوا وياغوا وارتوا وكثر ما لم
وقولهم يعقلون وما الله بملكهم هؤلاء الزقة كانوا من الفاجيه ايضا لانها كانت ايضا من المنكرين
احاديثهم يتولم ولعلمهم سقون ولم يتولوا ولعلمهم سقون قوله قالوا امضوا الى ربكم اي وعظماهم
عذبه ولعلمهم سقون اي صيد الحيتان قوله تعالى واخذنا الذين ظلموا العذاب من اي بعد اذ ذكروا
ثم انما في ظلالنا عذابا اي استموا في مصيبة الله والجاءه عليه الى حبله ففتنت الحكمة لظلمهم
والعقوب لا سبوتهم لانهم كانوا هذا امر كويل ومسيح والقرن جمع قره ومعني خاسئين اذ لم يفرق
ومكث هؤلاء في شجر في ثلثة ايام ينظر اليهم الناس من هلكوا ولم يتوالدوا ولا تاذر ذك اي اذن
وامر ليحيى عليهم الى يوم القيامة من يشعرون سوء العذاب هم اليهود بعث الله عليهم محمدا عليه السلام وانه
يأخذهم حتى يسلطوا او يعطوا الجزية قوله قطعناهم في الارض امانهم انما يكون يعني من امن منهم بعيسى
ومحمد عليه السلام ومنهم من لم يذكروا الكفار وبلواهم بالحيثاب اي بالحصب والعافية والذوق
والشكات يعني الحزن والشدة والوزايا قوله تخلف من علمهم خلف الخلف بالسكون هو الطالح قوله
باخذون عرض هذا الذي هو ذكر الدنيا اراد عرض هذه الدار الدنيا والعرض متاع الدنيا قوله
ما فيه اي قروا ما فيه والدار الاخر خير للذين يتقون اي الشرك والجرام الا لا يعقلون والذين هم مشركون
الكتاب يعني جيلهم ما في كتاب الله قوله واذا نتقنا الجبل فوقهم اي قلنا كانا نطوق اي سقيفة وظنوا انه
وانهم اي نازلهم خذنا ما ايتنا كبريتة وهذا كان حين ابوا ان يقبلوا احكام التوراة وبعثوا
ما كان ذلك شريعة ثقيلة ترفع له عز وجل جلا على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرعون في فرعون
لم ان قبلهم ما ايتنا ولا ليتحق عليهم فلما نظر الى الجبل خزل واجبر ما جذا على حاجبه لم يسر
ونظر بعينه الى الجبل فترأى ان يسقط عليه فلذلك ليس اليوم يهودي يسيح لمرأى حاجبه
لما ليس يتولون هذه السيرة التي دفع عنها ما العقوبة قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
اي اخذ ربك من ظهور بني ادم ذريتهم ولم يذكرهم ادم وانما اخذوا يوم الميثاق من ظلمهم لان الله
عز وجل اخذ ذرية ادم بعضهم من ظلمهم على غير طوع ولا دلول بل من الما فاستغنى عن ذكر ظلام
معه من بني ادم واشهدهم على انفسهم وقال لهم سوالا تقريرا المست يذكروا جميعا الى انت ربنا شاهد
هذا اخبرنا الله عز وجل عن نفسه ولا يملك انهم شهدوا على اقرارهم ادم ان تقولوا اي كراهة ان

بقوله ادم القيامة انا كما عن هذا غافلين لم يحفظه ولم يذكره نسبناهم لاسقط المحضهم اعدانهم
تعالى عن ذلك على لسان صاحبه ليجن او يقولوا انما اشرنا يا اوان من قبل كنا ذرية من بعدهم اي فاحتم
واقتديا بهم قوله وكذلك فضل الاميات اي لقومك يا محمد ولعلمهم وبعثنا اي عن كرم واخذ المشايخ
ببطونهم فادوا الى جنب عرفة واثبت عليهم بنا الذي آتينا آياتنا هو طبعهم من بعد من بني اسرائيل وكان
قصته ان موسى لما قصد حرب الجبارين ونزل ارضهم كاهل من ارض الشام الى موضع يعلم ان لهم
عظماهم انما لا اعظم صالوا ان موسى رجل حديد ومعه خنزير فهداه وانه مد جاحدا عن بلادنا وفضلنا
وخلعنا بني اسرائيل وانا قومك بني حنك وليس لها منزل وانت رجعت مجابا الدعوى فخرج وارجع الله
ان ردهم موسى وقومه فقال وملككم من الله ومنه الملائكة والمؤمنون كبرياهم واعلموا انهم اعلم
واي ناز فعلت هذا ذريت دنياي يا خوي فقالوا اما اننا من قبل دراجه من ذلك حال حتى اراهم
رئت وكان لا يدعوا حتى ينظر ما يؤمر به من انما هو امر في النكاح عليهم فظلمنا النام لا يرضع عليهم
قال لقومه او قد اوتيت ربي في الدعاء عليهم واني قد نيت فاهدوا هذه فظلمنا راجعه وقوله ادع عليهم
فقال حتى اراهم فادع اليه مثل حال وادع مثل حال فادع اليه مثل حال فادع اليه مثل حال فادع اليه
الى الممر الى الممر فلم ير الا يور فضوفه وبصره عن اليه حتى فتتق فافتت فركب اننا له متوجها الى جبل يظلم
على عسكر بني اسرائيل فقال له جيبان ملاسار عليها فركب كثير ربي حتى منزل عليها فضرها حتى قام بها
فلم يسره كثيرا حتى رقت ففعل بها مثل ذلك ففاته فركبها لم يسره كثيرا حتى رقت ودرضا حتى لما
انظروا اذ ان الله له الكلام وكلمته حجة عليه حالت حنك ما يعلم ان نطقا نرى الملائكة لم يأت
نزدني عن وجهي هذا ابد صيا الى الله والمؤمنين بعوا عليهم فلم يزع عنها في ان سبطها
فانطلقت حتى اذا اشرفت به على جبل حسيان جعل بعوا عليهم بشيرة في شرف به لسانه الى قوله
ولا يدعوا لقومه غير الا صوف لسانه الى بني اسرائيل فقال لقومه اني اريد ان ابلغ ما تشعرون انما يدعوا
وتدعوا علينا ما فيها ما لا املك هذا شي ونظمت الله عليه فلم يبق الا المكر والحيلة فسامكواكم واجتال
جملوا النساء وزيروهن اعطوا من السبع م ارسلوا من الى العسكر ونهنا فيه ومروهم فلا تمنع امر الله
نفسها من رجل اياها فانهم ان ذك رجل احد منهم كسبتهم ففعلوا ما دخل النساء العسكر فرت
امراة من الكنعانيين اسمها كشتي بنت صور رجل من عظماء بني اسرائيل فقال له زمرتي من شلوم
داس سبط شمعون بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام مقام اليها فاخذها حين اعجبته فجاء
هم اقبل حتى وقف على موسى فقال ان اظنك ستقول هذه حرام عليك فقال اهل من حرام عليك لا تقربها
قال فوالله لا يطعك في هذا ثم دخل باقبة موقع عليها فاستلها الكنعانيون على بني اسرائيل
في الوقت وكان فتاح من العيزار من كرون صاحب ام موسى رجلا قد استل في السطفي الخلق وتوة في البيت
وكان غلبا حين صنع ما صنع زمرتي من شلوم فجاوا الطاعون في بني اسرائيل فاخبروا اليه فاخذ حرة
وكانت من حديد كلها ثم دخل على القبة وهما متضاخعا فخانته فخرجته ثم خرج بها راغبا الى السط
والحرة قد اخذها لاراعيه واعلمكم فرقة على خاجرته واسند الحرة الى الحية وحصل قول الله هكذا
ننقل من نصيبك ورنج الطاعون وكان فتاح من كرون ارض ذلك يعطى بنو اسرائيل ولودعاص

من كل ذبيحة ذبيحة القرب والذراع والحنى لا عتاد ما جربه على خاضريته واخذه اياها بانه ايج
واصاها اياها الى خيه والبكر من كل املاكهم وانقسم لانه كان بل العبد من هرون فليعلم انزل
من على ما نزل عليهم من الذي اتيناه اياتا فانسلح منها اي خرج منها كل مسلح الى الله من حذر ما
فاسد الشيطان ليحده فانه كان من الغاوس فلو شئنا ان نعصاه بما اتي فكلناه وشوقناه وزعنا
منزلة الملائكة ولان اخذنا من بلاد اى منكر الى الارض ورضى بالديار ولذا اتي الارض فاشع هوله
فقله ككل الكلب ان تحمله عليه طشت او يتركه يلهث يعني ان كل هذا الشخص الحكمة لم يحملها وان ترك
لم يمتد لغيره فلهذا كان دابضا لث وان طرد لث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بابا تاهوا الى ان يظلم
فهم ضالون وان تركهم فم ضالون فالله فاقص القصص لعلمهم بسلوك عني هذا انوا اسئل
قد جئتم خبر ما كان يخشون على علمهم مفكروا فمعرفة من اسلم بات هذا الخبر عما خفي فيهم لاني ياتيه
خبر السامع تاسا مثلا ان ليس الملك مثلا مثل القوم قوله ولقد انا لجهنم كثر من الجن والانس انما
ذلك انما دخل فيهم انهم يصبرون اليها بكمهم وبهم لهم قلوب لا يفقهون انهم يعلمون بها الخير
والله انهم لم يعين لا يصبرون بما اتي طريق الحق وسبيل الرشاد ولم اذن لا يصبرون بما
واعظ الله والقرآن فيعرفون ذلك توحيدهم ويعلمون بما تحقق نبوة انبيائه من خبرهم مثلا
من الجن والانس على الشوب والاطم وتقدم عن مقتضيات العقل فقال اولئك كالانعام بل هم
اضل لان الانعام لا تفكر بها والكافر يعصيه قوله ولله الرضا الحسنى فادعوا بها وذلك ان
دخلوا دعائه ودعا الرحمن فقال رجل من مشركي مكة اليس نرى عجايبهم انهم يعبدون ديا
واحفا فابال هذا يدعوا بين اثنين فانزل الله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوا بها ودعوا اليه
فليدون في اسائه اى علوا بها عما هي عليه مصفوا بها او ثاقم وزادوا فيها ونصروا منها واشتروا
لغات من الله والعزى من العزير ومنه من المنان قوله ومن خلقنا امة يهدون بالحق حتى له خبر
الله بالحق ياخذون ويصرون ويحطون قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا فاستبددناهم من حيث لا يعلمون
ان سنكرهم من حيث لا يعلمون والذين كذبوا بآياتنا فاستبددناهم من حيث لا يعلمون
اولم يتفكروا انما يصاحبهم من الجنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على الصفا ليل في حله وعواقبها
فقد اقبلوا بآياتهم بلان خبرهم باسائه وقابله فقال قائلهم ان صاحبكم هذا الجنون فانزل الله تعالى الآية ولان
الجنون قوله وان عسى ان يكون اى كفى بعد اجلهم قد اقبل بآياتي حديث نبوة اى بعد القرآن يوم
قوله بعدا ليسلونك عن الساعة ايان منسيها وذلك ان قريشا قالوا ان بيننا وبينك مائة فاستقر البناء
الساعة فانزل الله في الآية ومعنى ايان متى ومعنى مرسيا منيها ما قلنا عليها عطف اى استأثر الله
بها لا يطلعها لوتها اى لا يطلعها الا ما في قلبها فانما علمها عطف اى استأثر الله
يعلم وقنا ملك قريه لا يفتح مرسيا قوله ليسالونك كاذبا وخفي عنك اى لما شانه وذلك ان اهل مكة قالوا
يا محمد لا تخبرك ربك بالشعر الزخيم قبل ان يخلو فاستدري فخرج فيه وبلاد التي يريد ان يذهب فمزل عنها
لما اخصت فانزل الله في الآية وله انشاع علم الفيتا سكتات من الخياى من المال والفتيات لسته القوم ما
يكلمها ما سكتت النساء وما اصابت الضر والنقر قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم

وجعل منه زوجة ليسكن اليها اى ليسكن اليها باوى اليها لفضا حادثة منها ولما انشأ جلد حلا فخرها
فمنتهى ان استمرت به وقامت وقعدت به ولم تكثرت عليها دعواته ربهما لئلا يجتبا حالها الى شرا
سويا ضلنا لكون من المشاكرين فلما اتينا حالها جعلنا له شوكا فلما اتيناها وذلك لئلا يكون اكان لا يجيش حاله
فقال لها اليس سميت عبد الحارث فانه يعيش فسموه عبد الحارث وكان هذا سرى كان التسوية
في العبادات فحاله الله عما يشتركون ان تعاد على اشراك المتكبر قوله تعالى واستطعن لهن هذا
قوله وان يدعوهن الى الهدى لا ينبغي كره لاما غير عاقلة يعني الاصنام سوا عليكم ادعوتهم لم اتم
صامتون ارا الذين يدعون من دون الله عبادا مثا لكر اى ملكة مسخرة مقدرة قادحهم فليست
لكم ان كنتم صادقين اى انما آتاه الله اى ارجل غشون بها فيه لعابهم على ضعفهم اى انهم لا يعلمون
مشيا وان جنادات غير متصفة بالاعتقاد وكيف يتخذونهم معبودين قوله فلا ادعوا شرا اى اصنامكم
التي ترعون انها مشركة ثم كبروا انهم هم تلك ينظرون ان اول الله اى ان الذي يحفظون ويحفظ
منكم الله الذي منزل الكتاب وفي هذا المعنى عظيم اعلم ان بالوع سماع له شجيرة وكثرة قولا
واخبراه بحفظ الله فكان كما اخبر قوله تعالى وتوبوا اليكم منه وتوبوا اليكم منه وتوبوا اليكم منه
تقابلكم ولا يصدركم هذا العنواى خذ عفا خلق الناس وهو ما سهل لم يكن فيه كلفه رخصوا لهم
وهو ما ييسر وسهل لم يكن بالمال ولم يتقل على القلوب اخر اجه خمسة دراهم من مائة درهم وسائر
الزكوات التي هي قليل من كثير واما بالعرفاى فخذ على حيله يرضها القول وطهر بها المغشوش
عن الجاهلين اى دعهم الى الوقت الذي وعده الله من النصر عليهم ثم نسي آية السيف واما من عك
من الشيطان نزع اى ان يصيبك من الشيطان وسوسة قوله ان الذين اتقوا اى المؤمنين اذ اسلمهم اى
اصابهم طائف من الشيطان اى لالة والوسوسة والخطوة فذكرنا انا ذاهم من جحيم معناه الرجل غضب
الغضب فيذكر الله فيكلم الغط واخوانهم اى شياطين الكفار الذين هم اخوان الكفار وبنوهم الذين
اى يزدونهم في الصلاة ثم ان يقصروا اى لا يتكبر ولا يترعون واذ لم ياتهم بآية قالوا لا ادعوا
اى هذا انشأها من قبل نفسك قوله هذا بصائر من ربك اى حج وبيان بوجه قوله تعالى واذا قوت
القرآن الاطعوا نزلت في ذكر الكلام في الصلوة وامروا بالاستماع الى قراء القرآن والسكوت عليه
واذ كر ربك في نفسك اى سوا قوله ودون الجهر والقول والغدود وجمع الغداء والاصال
يجمع الاصل وهو ما من العصر والغرب قوله ان من عند ربك اى الملاكه الذين هم عن ربك
لا يتكبرون عن عبادته اى لا يتعطلون ويشبه اى تذكرونه بالقول وله سجودون

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل عن الانفال اى يسألونك عن غنائم بدر من هي وذلك ان الشياطين ساروا الى اممهم فباتت اسما
اشد كونا محكم فانا كنا لكر رداءه ولو كان منكروا لى لجا ان ينافوا ما نفعهم اى لو كان منكم من علمه لا تترت
يبك عن انما تقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغنائم بهر بالسوية قوله تعالى وانما الغنائم ثلث اى
حقته وسلكوا الطريق انكم موافقين يعني ان الامان يوجب القول عن الله ورسوله انما المؤمنون

ذلك وليطرد المشركين من بلادهم وليعلم علم المؤمنين بفضله المبرور العبد المخلص
 والمثبوت قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له وان الله قد خلق ما لا يحيط به العقل والحواس
 وقد جاز الفتح ابراهيم القضاة واذن ان المشركين ما لو اهلهم بغير ما جاء به ثم نافع خنا وبقية الحق
 فانزل الله طه قوله وان تعودوا بعدا ان تعودوا ولا سبيح بعد لفتح محمد صلى الله
 وسلم قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عنه اي عن محمد وانتم تسمعون
 اي تسمعون القرآن ومواظبه قوله ان شر الدواب شي ما ردت على الارض
 من خلق الله عند الله حميم اي عن الحق فهم لا يسمعون به ولا يقولونه الذين
 يصلون اي ائمة الله ولو علم الله منهم شي ان سدتا واسلا ما استقام اي السماع منهم بيب
 ولو اسهمهم اذ بعد ان علم ان اخيه فيهم ما انتفع من ذلك ولتولوا اي عن القرآن وامرهم
 ان عن الامان يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاهم الى حجة من الله
 لان فيه حياة القلوب واعلموا ان الله عدل بين المؤمن والمؤمن اي حول بين الكافر والمؤمن
 ومن المؤمن ان يكفر وانكر اليه بشؤون اي فحرمكم باعمالكم واتوا منه لا تصبر الذين ظنوا
 منكم خمسة امزله المؤمنين ان اتوا بالفكر في انهم فنعهم الله بالعذاب ومعنى النشء اليه
 التي تلاها باطن امره نسي قوله فاذروا ان يعيشوا لما جئتم اذ انتم قليل مستضعفين
 في الارض اي اني ملة غافقوا... قوله فاذروا اي الى المدينة واذكر منصور
 من الطيبات ان غنائم الكفار قوله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ما تكلموا ولا تخونوا
 ايمانكم هي الامة ان هذا الذي فعله هو خيانه الله وسفوه خيانه المؤمنين فلا تعلق واعلموا انما
 اموالكم واولادكم فدية اي لا تخونوا الله والرسول من اجل ما لا ذكر واولادكم ذلك ان يار الى
 لبا به وعياله كانا عند لي قريظة فلما انصحبهم وانزل الله تعالى : فلما في حقه قوله يا ايها الذين
 آمنوا ان يقول الله جعل لكم مالا اي يخرج من الشياطين قوله واذمكم به الذي كفروا هذا
 المكر كان مكره وذلك ان قريشا لما اسلم الى جبار قبل ان هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوه في
 خفة فرفقوا ان يتناقم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر من مشائخهم وكبارهم في دار الله
 ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رؤسهم غنيم وشيعة ابن ابي جهل وابو جهل بن
 وطريقه بن عددي وانصر من الحارث ولبو الحارث بن هشام بن زينة بن المسود وحكيم بن
 حزام ونجدة ونجدة ابن الحجاج وامية بن خلف ما عندهم من الميسر في صورة شيخ فلما راوه
 قالوا من انت قال شيخ من نجد سمعت اخا لك نارت ان احضر كروا لن قد موافق في ايامنا فلما
 اذ غلبت خنا فقال له النبي : اما انا فاريت ان ياخذوا بخلافك وشيعة بن ابي جهل وشيعة بن ابي
 وتشدت بابك غير كذا فلما قالوا اليه طعاما وشرا به وتو بخوا به رب المؤمنين حتى ملك فيه ما
 ملك من قبله من شدة الشدة النابضة انا صولحناهم فصوره عذابه الشيخ الجهمي وتالي
 بين الراي له يتم بعدون الى رجل له نيلة احمر وقد سمع به من حولكم بحسب يوشك سقوا
 شيوا عليهم ارجاءه كرهه حتى تاخروا من ايد بلر وطعن منكم قالوا لعدو الله طالع شام

عهد من بني عامر بن لؤي انما كانا...
ولقد خرج اذا ما بعثكم واسترحم وكان له...
رجل قد اصاب منها ثم فخرجوه الى غيركم...
وظلمه لسانه واخذ القلوب ما سمع من حديثه...
عليه ثم لما عجز عن مخرجهم من ديارهم...
والله كاشف برزخكم بما في صدوركم...
وسلطتم بعدكم كل رجل منهم سيفا صارما...
مفرق دمه في القبايل كلها ولا اظن هذا...
كلما داهمهم اذا راد ذلك قتلوا العقل...
هذا الفقه وهو اجددكم دايما القول...
محمدا نافع جليل النبي صلى الله عليه...
الذي كان حيث فيه واذن الله له عند ذلك...
لقد علمت على نبي الله صلى الله عليه...
الملك منهم امره كرهه ثم خرج النبي صلى...
عنه وجعل ينثر التراب على رؤسهم وهو...
لو صرنا من مضي الى الخافد فدخله هو...
التي قبلها وكانت الودائع توضع عنده...
وهو على رؤس رسول الله صلى الله عليه...
ثاروا اليه فراوا على ارض الله عنه...
التراب فقالوا له اي صليتك قال لا ادرى...
الجبل فمروا بالغار فمروا على باب به...
عيا بابه فمكة ثم لما قد امدته فذلك...
ان ليس بملككم والله خير الماكرين اي...
عليهم اي انما قالوا قد سمعنا لوفينا...
اهل الجحيم واذ قالوا انهم ان كان هذا...
انهم كانوا يهابون معانين فدمع الجهد...
واتت فيهم اي وانت منهم من الهم قوله...
والمراد بالتحذير هذه الامور لا يستقيم...
في الدنيا على جلا بقوله وما لهم الا بعد...
منهم ان يطوفوا بالبيت مما كانوا اولياء...
الله عليهم وقالوا ان الذين ليسوا اولياء...
الله عليهم وقالوا ان الذين ليسوا اولياء...

هذا الحديث...
في صحيحه...

قوله وما كان صلواتهم عند البيت...
اليد على اليد وذلك ان قريشا...
العذاب يعني عذاب السيف يوم بدر...
كفروا بيقوتهم اموالهم ليصدق ما عن...
المومنين قوله ليعلموا ان الله الخبير...
عيا بعض فيكم جميعا الركن جعلك شيئا...
اي جمع الخبيث حتى يصيرك لسحاب...
امكنكم في النار ويكون بعضهم زبانا...
باموالهم عذاب الله في الآخرة قل...
وان تعودوا اي لتعالك فقد مضت سنة...
المكنا والاعيا كما وقع يوم بدر وما...
على هذا الرجاء والله وقوله فاعلموا...
قوله فاعلموا ان الله الخبير من شيء...
لله وكان خمس من الخمس من الغنمة...
يصرف الى مصالح المسلمين وخمس لدوت...
ان كنتم آمنتم بالله اي ان كنتم آمنتم...
عيا عهدنا يعني قوله اي ائتمنا...
والله رسول لان هذا انزل عليه يوم...
في امر الغنمة عن امر رسول الله...
الايه وقوله وما انزلنا على عهدنا...
الفرقان يوم بدر فرفق الله فيه بين...
وحزب الشيطان وكان لليلة سبع عشر...
اذ انتم بالخندق الذين يخلق بقوله...
الدنيا وفقدوا كرم الطول القصوى والجبر...
وحانك يعني اذا كنتم ترون يستغيثوا...
الوادى الاقصى اليه مكة وكان السكبر...
منهم الى ساحل البحر لو تواعدتم لا...
الله من غير منقبات ليقضي الله امرا...
الاسلام واهله وذي الشكر واهله لسكن...
وبالحق والهدى والدين والمعنى ليكن من...
من آمن على مثل ذلك وهو قوله ونحيي...
من آمن على مثل ذلك وهو قوله ونحيي...

عم

نعم

لكن عذبه في الدنيا والآخر ما كان الاول معناه لا يفوت منه في مكان والآخر معناه لا يفوت
ما زلنا في هذه الدنيا من المشركين من مشركين حتى من كانه امواتهم عهدهم وكان
قد بقي لهم من عهدهم نسخة اشهر ثم لم يتصور اي من شروط العهد شيئا فلهذا قالوا
انسلحوا لاجلهم اي رخصت بالسلح الحرام فاقبلوا المشركين حيث وجههم
وخذوهم اي بالاسر واخضوهم اي ان تخضعوا فامنعوهم عن الخروج واقعدوا لهم كل
مصر اي كل طريق يخذلون فيه والمقصود الموضع الذي يرقب فيها العدو فان تابوا الى
من الشك لاية قوله ان الله عفو راي لمن تاب وان رجح اي به فان احذر من المشركين
استقار اي طلب منك الامان فاجرو حتى يسمع كلام الله ثم ابطه مائة اي الموضع الذي
يمن فيه ذلك انهم قوم لا يعلمون اي يخذلون ويخارون لجهلهم فربما يعرفون ويسلون ثم تال
سجادة لانك كيف تكون المشركين عهدهم وعند رسوله اي لا يكون لهم عهد ثم يفر
ويقتضون الا الذي عاهدت عنه المسجد الحرام وهم بموضرة الذين ذكرنا استقاموا اليكم اي
ان في وقا العهد فاستقيموا اليكم اي على الوفاء تام اجلهم ان الله يحب المتقنين كيف وان
يظفروا عليكم اي يظفروا بكم وقد راع عليكم لا يرتبوا فيكم لما اي لا يظفروا فيكم قرابة
قوله استقروا بايات الله ثمنا قليلا اي استقروا بالقران متاع الدنيا مصداق عن سبيل
اي معوا الناس من الدخول في دين الله انهم سائما كانوا يعلمون اي بسس ما كانوا يعلمون
قوله تعالى قال تابوا اي من الشرك واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين
اي فم اخوانكم في الدين قوله وان تكفوا اي اياهم ان تقضوا خلفهم في عهدهم وطعنوا فيهم
اي عابوا دينكم فتابوا اي الكفرة بغير رؤسهم وقادتهم ومقاتله الروسا مقابلة اي اياهم
ايضا لانهم تايهونهم في الحوائج وسيا في المماريات انهم لا ايمان لهم بكم الذين هاضوا
انهم يظفروا عهده الصلح بالهدية فاعانوا اي بكم على خراجه وهم كانوا حلفاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله وبتوا باخراج الرسول يعني حين اجتمعوا في دار الندوة للمكره
وهم بذلك اول من يعني بالقتال يوم بدر وقالوا حين علم العدو لا يتصرف حتى تستأط
عكاد من معه قوله ولبثت صدور قوم مؤمنين اي بالاستقام من اعانوا اي بكر عليهم قوله
تعالى واذ هب غيظ قلوبهم اي كرهها ووجدوها الحاصد باعانة قريش بكر اعليهم ثم
قال مستانفا ويوب الله على من يبشاي يعني باسفين وعكامة من لقي جهل وسهيل
عمره تعالى ام حسبكم ان تتركوا اي ان تتركوا افلا تخمروا بالجهاد الخالص لله ولا
تلتفتوا الى النظر الصادق من الكاذب ولا يعلم الله اي ولم يميز الله المجاهد من المخلص منكم
الذين لم يقدروا واجبة اي بطانه واوليا والوهم ونفثونا اليهم اسرارهم ما كان للمشركين
ان يعرفوا مساجد الله وذلك ان بعض اسارى بدر عذب بكم بالله وقطيعة الرحم فقال
انا لفي السليط الحياقي نسقي الحاج فانزل الله هذه الاية اي ان المساجد اما تخرع لعبادة الله تعالى
وحده فمن كان بالله كافرا ليس بلثانه ان نجرها قوله اما بعد مساجد الله الاله ليس معناه

هذا الحديث يدل على ان المشركين كانوا يظفروا بكم

ليس معناه ان من عهدهم كان هذه الصفة لكن معناه انه لم يبق من هؤلاء الا وقد جمع ما ذكره قوله
تعالى اجعلهم رقبة الحاج وحماة المسجد الحرام وذلك ان رجلا قال يا اباي ان لا اجد عابدا
للمسلم الا ان اسقى الحاج وقال اخر ما اباي ان لا اجد عابدا للمسلم الا ان اسقى
المسجد الحرام وقال اخذ الجهاد في سبيل الله انضفا فاذل الله تعالى هذه الآية قوله
الذين آمنوا الاية ظاهرة قوله ومن يتولهم منهم اي فبشر المكش بهم على الميعة
ان كان ابائكم وابنائكم واخوانكم وعشيرتكم واموالكم اقترفتموها اي اكتسبتموها
وتجارة تخشون كسباها هو كخذ النفاق ومساكن ترضونها اي فسلكتوها فاحذر
اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتوبوا اي فانتظروا حتى ياتي الله
اي يقضاه هذا تهديدا والله لا يقبل من القوم الناصقين اي لا يرشد من عصاه وترك
الميعة ومدد عن اليها لانه صدم لنته في موطن كثره يوم حنين هو وادي من مكة
والطائف وقصة حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح مكة وقد بقيت عليه ايام
من شهر رمضان ثم خرج متوجها الى حنين فقال هو اذن وتقيت في اثني عشر الفا عشرا
لهم من المهاجرين والانصار والفار من النكلا وكان المشركون لربغة الان هو اذن
وتقف وعلى هوازن مالك بن عوف النضري وعلى ثقيف كنانة بن عبد المطلب فاستلوا اقام
شديدا وانهم المشركون وخلقوا عن الذناري ثم نادوا يا جماعة المشرك اذكروا انما
مرجعوا او انكشف المشركون والطلقا ايجلوا يومئذ بالناس وسال رجل البياض عازي
مقال انهم يوم حنين مقال كان هوازن رماة وانا لما جئنا عليهم انكشفوا او اكتفوا على النكا
ماستقيا واما السهام فانكشف المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق يومئذ معه
صلى الله عليه وسلم غير العباس بن عبد المطلب ولقي من الحارث وانهن بن ابي لهب
وقتل يومئذ بن ابي لهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذا عجبتمكم كثيركم اي من طم ان قتل
اليوم من قلوبكم لم تغفروا اي كثيركم شيئا وصافيت عليكم الارض بما رحبت اي بوجهها
ثم ولتكم مذبر اي عن عدوكم من زمين ام انزل الله اي بعد الهزيمة سكتة يعني
الامند والطائفة على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروا ما يعني الملائكة وعنه
الذين كفروا اي بالقتل والاسر وسقى العياح وسلط على مواله ولا لكره الكافرين
هذا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك للعباس ناد يا معشر الانصار يا معشر
المهاجرين وكان العباس رجلا صريحا فخطب ينادي يا عباد الله يا اصحاب النبوة يا اصحاب
سورة الفرق فخطب المسلمون حين سمعوا صوته عظيمة البقر على اذانها وقالوا يا اباي
يا ابيكم بالسك وجاوا ما لقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى عصابة من الانصار فقال
معكم فلو كنتم قتلوا يا بني الله لو علمت اني بركي الغاد من بينكم لكان معكم ثم اقتتل
المشركون والتقوا هم والمسلمون وتنادت الانصار يا معشر الانصار دم قصوت
الدعوة على بني الحارث من الخزرج فتنادوا فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث يدل على ان المشركين كانوا يظفروا بكم

بما سلكه كما لم يظنوا به قتالهم ثم اخذ بيده كفاف من الحصا فزماهم بها وقال فها هنا الوجوه
ثم قال انهم معا ودي الكعبة قال الراوى فوالله ما زال امومهم مدبرا وجدهم كليلوا
حقهم ثم عجزوا جملتهم ثم يوجه الله من بعد ذلك على من يشاء ان يهتدي به الى كل
ولا يوحى اخذه بما سلف منه والله عفو رحيم اى رحيم اى بهم يا ربنا الله
امنوا انما المشركون نجس ستمهم بذلك لانهم يخشون ولا يغفرون ولا يمشون ولا
مؤخرون ومعهم طوفان النجاسات كالطوفان في البحر فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا الحق العام الذى خرج فيه ليوبكرضى الله عنه بالناس ونا دى على رضى الله عنه
ببراهة وهو مستنسخ من البرية وان ختم عيلة اى اذ ختم لانهم قد خافوا سبيلها
الخوف ان المشركين كانوا يخشون الحرام بالطعام ويتجرون ويقبضون فلما
منعوا شق ذلك على المسلمين والى الشيطان فقلوبهم الحزن وقال لهم من اين
تاكلون وتعيشون وقد انقطعت عنكم الميعة فتزلف هذه الآية قوله فسوف يعطيك الله
من فضله ان شئنا فافهم من فضله انه اسلم اهل الجنة وصنعوا جوارحهم من الممنوعين
الطعام الى مكة وكفاهم الله عز وجل ما كانوا يخافون قوله فابوا الذين كانوا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ولا يخشون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق اى للدين
الحق من الذين اتوا الكتاب يعنى اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد يقاتل
لك من اعطى شيئا كرها من غير طيب نفس اعطاه عن يده وهم صاغرون اى كليلوا
مقهرون وقالت اليهود غير ان الله انما قال لاعداءك من اجل ان عذبي كان في الكتاب
الكتاب وكانت لتقره عندهم فعملوا بها ما شاء الله ان يعملوا ثم اضاعوها وعملوا بشي
غير الحق وكان النابوت فعملوا ما راي الله انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالباطل وادعوا الله
علم النابوت وانما هم التوراة ونسبوا من صدورهم وفيهم عذو فمكثوا ما شاء الله ان يتركوا
وكان عذوهم قبل من عملهم فدعا الله عز وجل اهل اليه ان يرد اليه الذى نسخ من صلاتهم
بينهم وبينه بميثاق الى الله نزل نوره من السماء فدخل جوفه فعاذ اليه الذى كان ذهب
من قلبه من التوراة فاذا نزل في قومه فقال يا قوم قد اتى الله التوراة وادعوا الى فمكثوا
ما شاء الله ان يتركوا وهو يعلمهم ثم ان القابوت نزل بعد ذهابه منهم فلما راوا النابوت
عروضوا اما كان فيه على الذى كان عزو يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما رايت
عزرا الا انه ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وكان شركهم انهم كانوا على
الدين الحق احدى وثلاثين سنة بعد ما رفع عيسى يصلون الى القبلة ويصومون
رمضان حتى يقع فيهم ومن اليهود حريت وكان من اليهود رجل شجاع يقال
بؤس قيل جلة من اصحاب عيسى ثم قال اليهود ان كان الحق مع عيسى فكفرنا
وجحدنا والنار مصيرنا فنحن مغبون ان دخلوا الجنة ودخلنا النار وانما نحن
فاضلم حتى يدخلوا النار وكان له من قال له العقاب يقال عليه فعرقت فرسه والله

الندامة ووضع على راسه التراب فقال النصارى من مات قال بؤس عذوهم وندى
من السما ليستلك جوفه الا ان تنصروا وقد ثبت فادخلوا الكعبة ودخلوا فيها
ليلا ولا نار احق تعلم الا كليلهم خرج وقال نوديت ان الله قبلتكم فمكثوا واجتنبوا
ثم مضى الى بيت المقدس واستغفر عليهم نسطور وعلمه ان عيسى وموسى والاله كانوا الله
ثم توجه الى الروم وعلمهم لاهوت والناسوت وقالم لم يكن عيسى انيس متافس كما
نحسهم فنجتم ولكنه ان الله تتبع كل واحد طائفة من الناس واتصلوا واحلفوا الى جونا
هذا الفجيع النصارى من الفرق الثلاث ذلك قولهم بافوا هم ان يقولون ذلك المستم
لا علم لهم بذلك بضاؤون ان يكون قول الذين كفروا من قبل اى قول المشركين
حين قالوا الثلاث والعزى ومناة ثنات الله والملائكة ثنات الله تعالى عن قولهم
كبريا قاتلهم الله اى لعنهم الله اى يوفكون اى يصرفون عن الحق بعد قيامهم
عليه اتخذوا احبارهم ورجالهم الاحبار والعلماء والرهبان من النصارى اصحاب
الصوامع واهل الاجتهاد سادتهم اربابا اى سادة من دون الله بطيخهم
في معاصي الله يريدون ان يطفئوا خيرا الله بافوا هم اى يريدون ان يطفئوا
دين الله بالسفهم شلذهم اياه واعراضهم عنه قوله تعالى هو الذى ارسل رسوله
اى محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق اى بالقران ودين الحق اى الاسلام ليظهر اى
ليقتضوه على الذين كلفه معناه بالحق فمكثوا الذين مدحسته ليج الخالف قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل اى
ياخذون الدنسى في احكامهم ويخترقون كتاب الله ويثبتون بايديهم كتابا يقولون
من عند الله وياخذون بها ثنائيا قليلا من سفهمهم وهى المأكلة القى كانوا يصليونها منهم
على تلك بهم محاصلي الله عليه وسلم ولوا من الذهب عنهم تلك المأكلة ويصدون عن سبيل
اى يصرفون عن دين الله والذين يكرهون الذهب والفضة اكثر كل شئ مجموع بعض ذلك
بعض على ظهر الارض كان او في بطنها ولا يفتقروا في سبيل الله اى اعيان الذهب والفضة
قوله يوم يحسب عليا في نار جهنم اى يدخل النار فيؤكل عليها فتكون بها جبابهم وجنومهم
وظهورهم اناخص هذه الثلاثة بالحق لان الحق صاحب الكنز اى اى الغنى والفقير
واذا ضمه واية مجلس ازديت عنه ووقت ظهر عليه قوله تعالى ان علف الشهوة عند الله
اشاعشوا شراة كتاب الله يوم خلق السموات والارض اى في حكم الله واناخص في ذلك اليوم
والله اعلم لان بين هذه الشهور على استبدال الالهة وهذا يتعلق بناظر القوم من جهة التبارك
وظهور الناظرين من الارض فيخلق السموات والارض مضى الحكم بين الالهة للسنين فمكثوا
متنازعين حرام كانت العرب تعظم هذه الاشهر وتقدم القتال فيها حتى لولق الرجل منهم
قائلا به اذ اخيه لم يخجله وهى محترمة معطيه في الاسلام ايضا وهى رجب وذو القعدة وذو الحجة
والحج والحجزة وثلاثة سرداى متتابعة ذلك الدين القوم اى الحساب المستقيم فلا يظلموا

سالة

من انفسكم اي لا يجعلوا حلالا لما حراما ولا حراما لما حلالا كما فعل اهل الشوك وهو
النفس على ما سياتي بيانه قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة اي جميعا غير مفرق
ومؤلفين غير مختلفين كما قالوا لو نكر كذا قوله اما السبي ذمنا في الكفر اصل من
الناخذ وذلك ان ناسا من اهل الضلال عهدوا افرادا صفر في الاشهر الحرم وكان
يقوم عليهم في الموسم مقول الا ان اليكم قد حوت المحرم بحرمونه ذلك العام
ثم هو في العام المقبل مقول بما ان الينكر قد حوت محرم بحرمونه ذلك العام وكان
قالوا صفران وقوله ليواظبوا اي ليوافقوا قوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قتلوا لم تنفوا
سبيل الله اليه هذا حيث من الله تعالى المسلمين على غزو تبوك وذلك ان رسوله
صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمان غسنة
من الناس وجذب من البلاء وشدة من الحروب حتى اخوفت النمل طابت الثمار فظلم
على الناس غزو الروم واجتوا الضلال والمقاتلة في المسكن والمال وسوق عليهم الخروج
الى القار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ما خرج في غزوة البكة عنها وولت
بغيرها الا غزوة تبوك بعد مشقتها وكثرة العدد لناس الناس فاصمهم بالجهاد المأمور
بالذي يريد فلما علم الله تعالى يقتل الناس انزل هذه الآية اي اي شيء لكم اذا قتل
لكم انزوا في سبيل الله اي اخروا انا قلتم اي تباطأتم الى الارض معناه ان منكم اراكم
ومساكنكم ارضهم بالحياة الدنيا من الاخرى اي كفض الدنيا ودعها عوضا عن ثم
الآخرة وثوابها فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل لان الدنيا ماضية منها
ما بقى عند الله قليل لا تنفروا بعد بكم عذابا اليها اي في الآخرة ويستبدل قوما
غيركم اي يستبدل بكم قوما غيركم اي خيرا منكم والطوع قوله تعالى ثم تصوه
فقد نصره الله اي ان الله متكفل بنصر رسوله واهله ودينه وان لم تعينوه فانه يقد
نصره حين كان اعداؤه كثيرا واوليائه قليلا فكيف به اليوم وهو في كثرة من العدا
والعداء اذا خرج الذين كفروا حين مكروا به وادابوا بشيئته وهو يقتله ثاقف اثنين
اي هو احد الاثنين اذ هما في الغار وهو يقبض في حبس فلهذا يقال له ثور اذ يقول
لصاحبه اي بكم رضى الله عنه لا يخون ان الله معاني بالعون والنصر ولم يكن خيرون
اي بكم رضى الله عنه جبا منه ولا سوظن وانما كان منه اشفاقا منه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك انه قال يا رسول الله ان قتلنا فاننا رجل واحد وان قتلنا فكلت
الامة ومنك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فلما كان عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنه
عطف اليها لما اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في الجبل حاهم بناتقيني فاطلقوا قوله
في رايه كنو ولم تروا اي للملاكم وجعل كلمة الذين كفروا السفل اي المقهور المغلوب
قولا انفروا خطا فاذنوا اي شبا نأ وشيو خافوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون اي
صدق وعد الله فادعكم عليه وان كنتم من اهل العلم والتمييز فما علموا ان الاخير خير

من الامت وصوتبيه على وجع الطلب والسعي في التحصيل لو كان حراما قويا
اي غنمه حاضرة وسفرا قاصدا اي في حال السفر عند الاتباع ولكن بعد
عليهم الشك ان المسافة البعيدة قوله تعالى عنا الله عنك قد علم العنوا على العتاب
توقيرا له وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل شيئا لم يور بها اذنه للمنافقين
واخذه من الامارات فعانه الله فيها لم اذنت لهم حتى يبين لك الذين صدقوا اي
في اعدائهم ويعلم الكاذبين اي فيها قوله تعالى فشتطهم اي جيبهم ومنعهم وقبل الله
مع القاعد من اي التهم جربا عجا كزهم وغناهم ان تقعد رابع الموضع
والثمنى والنساء والصبيان ثم ذكر سبب كراهة خروجهم فقال لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا الخبال الفساد والشراي انهم كانوا يحبونكم عن لقا العدو و
لهم عليكم ونادى وهو اخطا لكم اي استوهوا منكم في الفساد وابتاع الغداوات والاختلا
يعفونكم الفتنه اي يطلبون لكم ما تقتون به عن هذا كرو فيكم ستاعون لهم اي عيرون
عليكم يودون اليهم ما يستعون منكروا لعل الله يفتنهم من قبل اي طلبوا فخذلوا
عن الدين وردمهم الى الكفر وتخذيلا للناس عنك قبل هذا اليوم كنعن عبد الله بن ابي جهم اح
حتى انصرف عنك اصحابه وقلوبهم الامور واجالوا نيك وفي ابطال دليل الراء الخليل
عنك وتشتيت امرك حتى جاء الحق اي النور والظفر وظهر امر الله اي دين الله وهم كثر
ومنهم من يقول ايذن لي نزل في جنة قيس وكان بينهم بالنفاق قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم هل لك في جلا ديني الا صفر يعني الزوم تخذ منهم سواي فقال ايذن لي في القود وك
ولا تقتل بالنساء فقد علم قومي اني معقود بهم وان اخنوا ان لا اصبر عن ذلك الا تعان
الافق الفتنه سقطوا اي اعتلوا لم بالباطل هو الفتنه قوله ان تصك حسنة اي نصر فيهم
تسويهم اي تخذ منهم يعني المنافقين وان تصك مصيبة اي قتل وكسر بقولوا قد اخطا
ايضا من قبل اي جذرنا واخذنا بالخزم في القود وتوكل الغد ومن قبل هذه المصيبة
وتقولوا اي عنك وهم فخرجون اي مسدودون معجبون قل لن تصيبنا ثم ما كتب الله لنا
اي في اللوح المفوظ وقضاه علينا هو لا اي وليا وناصونا وناحنا قوله قل هل
تربصون بنا يا احدى الحسينيين اي اما النور والغيبة مع الوجد الكثير واما القتل
والشهادة وفيه الفوز الكبير ونحن نترقبكم ان تصيبكم الله بعذاب من عندنا
لعذاب الهمم الآية او بايدنا اي بالقتل ان اظهروا ما في قلوبكم فتدعوا اي مواجدة
الشیطان انا همكم مترتبون اي مواجدة الله تعالى قل انظروا طوعا او كرها فلما نزلت في
نتم بالنفاق استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في القود على الغد وقال هذا مالي اعطك
به فقد يرها ان انقستم طوعا او كرها ليس يقبل منكم قوله وما منعهم ان يعزلهم فقام
لما انهم كفروا بالله ورسوله ولما ياتون الصلوة الا وهم كسالى اي مشاكلون لا هم يخرجون
باداها ثوبا ولا يخافون بتركها عفا ولا ينفقون الا وهم كارهون لا هم يعادونها مغرما

ب
ك

لا يفتخر ولا يفتخر باموالهم ولا اولادهم اي كان العبد اذا كان من الله في استناده
كثير الله ماله انما يريد الله ليذهبهم بها في الحياة الدنيا اي بالخصائص فيها وترهق
انفسهم وهم كافرين اي كجودهم يذهب على ما هم فيه من الكفر قوله لو تجدون
ملجأ اي حوزا وحصنا ومعتلا او مغارات او غدران في الجبال او مداخل
موضع دخول اولوا الدار هربا منكم ومنهم من يلجأ في الصدقات يعني ومن
للتناقض من يعيى في اموال الصدقات ويظهر عليكم فيها قوله ولو انهم ركبوا
لكان خير لهم واعوذ عليهم قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الى هذه المذهب الثاني
رما الله عنه ان التقدير اسوا حال من المسكين والعاملون عليها يعطون على قدر
الغالة والولقة تلوهم هو السلف من القبايل كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يعظم ليجوز اسلام توهم وفي الزايات هم المكاتبون يعطون ما يستحقون
به علي اد النجوم ليعتقوا والغار من اصناف وتفصيل انواع العدم ملكه
في المذهب وما سبيل الله الغزاة الملقحة الذين اسلم لهم في الدين وان
السبيل هو الذي يريد سفر من غير معصية فيعجز عن بلوغ سفر الامهونه ولما
قال له ان السبيل ملازمة السبيل الى ان يبلغ القصد قوله ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن كان جماعة من المنافقين يقولون في رسول الله ما ينبغي
فقال بعضهم لا تعجلوا فانا نخاف ان يبلغ ما يقولون فيقع ما قال واحد منهم بل
نقول ما شئنا ثم نأتيه فتصدقنا بانقول فانا نأمر اذن سامعه فانزل الله قوله
والذين الذين يسمع ما يقله قل اذن خيواي مستمع خير لكم ثم بين ممن يقبل
فقال يمين بالله ويومن المومنين اي يصدقهم ورجمة للذين منوا اي ووجه
جعل الله مفتاح الرحمة ومصباح الظلمه صلوات الله وسلامه عليه قوله كلفون
بالله لكم ليرضوكم هذا المولود عليه هو الانتقام من ايدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله
ورسوله احق ان ترضوكم بنبيل برضوهم لان الحق مقوم اذ رضى الرسول يرضى
الله قوله الم تعلموا انه من يحاذ الله ورسوله اي مخالف الله ورسوله الهية قوله كذب
المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم اي تحشى المنافقون ان ينشأ
بأنزال القرآن باحوالهم نزلت هذه الاية في اثني عشر رجلا من المنافقين وقفاؤا
الله صلى الله عليه وآله وسلم على الغيبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ونكروا
في ليلة مظلمة فاختلجهم من الرسول عليها السلام فادركوا من ايرسا اليهم من ضروب
ويعروا ولهم وعادوا في اسير فيقودهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة يسرى
به فقال لحفيته اصرو وجوه وجاهلهم فخذ بها في تخالطهم فلما نزل قال له فقه من
عدت من الامة قال له اعرفني منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه فلان
وقال حتى عذبتهم فقال له انما عذبتهم في قتالهم فقال له انما يقول

العرب لما طردوا من اهل بيته فقاموا بالدينهم الله بالدليله قدام رسوله بالدين
قال شهاب من جهم يضعه على نياط فواد احدهم حتى تروق نفسه طاب ذلك
قوله ولئن سألتم ليقولن انما لنا نخوض ونقلب وذلك ان رجلا من المنافقين قال
في تبوك ما رايت مثلك اينا هو عا رغب مطونا وكذا الكذب السنا والنجاسة
يعني روى الله صلى الله عليه وآله وسلم واسما به رتبهم ليعلمهم وقال عوف بن مالك انما عذبتهم
منافق لانه يرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه السلام وقال يا رسول الله انما لنا نلعب ونلعب في حبش الكعب فنقطع به عدا الطريق
قال ابن عمر كائني انظر اليه متعلقا بسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان لي
لنظر رجليه وهو يقول انما لنا نخوض ونقلب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اي الله وآياته ورسوله ليشهدوا ما يلقون عليه وما ينهاه عليه قوله لا تعجلوا راق
كفرتم اي يقول لكم هذا بعد انما نكروا في ارضهم ان يعف عن طائفة اي ان يعف
على طائفة منهم فيعفو عنهم تعذب طائفة بشرك النوبة منهم فواخرج من المنافقين
والمنافات بعضهم من بعض اي شمل بعض على دين بعض يعني اثم صف
وعلى امر واحد يامرون بالمثل اي بالذوالعصية وشهف عن المعروف اي
الامان والاطاعة ويقضون ايهم اي لمسلوهم ويكفونها عن الصدقة والنفقة
في الحق ولا يستطوهم خيرو ذلك ان العطي تملكه ونسبها بالعطا فقل ان
خل ومنع قد قضى فيفسوا الله ففسم اي تركوا طاعة الله فذكركم الله من فوته
وهذا في الدنيا ومن رحمة وتوكم في عذابه وفي ناي في العقبي قوله من
حسبهم اي كفسهم عذابا وجزا علي كفرهم قوله كالذين من قبلهم يعني فظلم لظ
الذين من قبله يعني فعلهم لفعل الذين من قبلهم من كفار الامم الخالية كانوا اشد
منكم قوة اي بطشا ومنعة واكثر اموالا واولادا فاستمعوا اي فتمتعوا وانصروا
على انهم نصيبهم من الدنيا ورضوا به عوضا عن الاخر قوله وخضعت اي بالاطاعة والكذب
على الله وتكذيب رسوله والاستمطار المومنين كالذين ظفوا اي كالذين قوله المؤمنين
اي المتقلبات التي جعل عالمها سائلا وهي قذرت قوم لوط قوله والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اوليا بعض اي في الدين والملة والعون والنصرة والرحمة والمحب في جنت
اي في بساطين ثلثة اقامته قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار اي بالسيف والمنافقين
اي بالحد والغلظ عليهم اي لا تستعمل معهم التساهل واللين قوله كلفون بالله ما تالوا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا في ظل شجرة فقال سائر انسان ينظر
اليهم فيحسبهم شياطين فاذا جا فلان كلهم فلم يلبث ان طلع رجل اذرت فدهاء رسول
صلى الله عليه وآله وسلم فقال سلام تشفق انت واحبابك فانطلق الرجل فجا احباب فجلسوا
ما قالوا فانزل الله تعالى هذه الاية ولقد قالوا طلة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اي بعد ان

من ان الذين بان نكروا نفاقهم وبيطروا في الاخوة بالعدا ب العلم الدائم فقل
واخرون يعني ومن اهل المدينة اخرون اي اعترفوا بهذخهم اقرها بها خلطوا عملا
صالحا واخرى ما اي خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا نزلت في قوم وكان اليه من قيس الذي
كان شبيب انفاق من جملتهم كانوا اختلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزو تبوك ثم ردوا على ذلك وتذمروا وقالوا نكون في الكفر والظلال مع النساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في الجهاد والاباء انظروا يا الله
عليهم قالوا يا رسول الله هذا اموالنا التي خلعتنا عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر
لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابرؤ ان آخذ من اموالكم شيئا فانزل الله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها اي مطهر الهم بها قوله ان صلواتك يكن لهم
اي ما يسكنون به قوله تعالى قل اعلموا نسيروا الله عظماء ورسوله والذين آمنوا هذا عهد
لم وذلك لو ان رجلا عدى الله في محن كآب لها ولا كفة قوله تعالى واخرون مرجون
بمراقبة اي موقوفون ليقضي الله فيهم ما هو قاض وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس ليله
عن مخالطهم ومكالمهم والتمسوا بهم باعته الهم حتى شقهم القلق وتكلم الخزن وصاوت
عليهم الارض صعبا اي بالساعات وصاوت عليهم انفسهم اي عما وظنوا اي ما سوا حتى تامة
تطهر بعد حرس ليله ونزل قوله وعد الله الذي خلطوا ما بينه وبينكم وبين ما كان
وهل من ايمه كلم من الانصار قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضراوا ذلك ان اباهم
البراهبه وهو ابو حنظلة غسيل الملايكه كان قد تركت في الجاهلية وتصور لبس السوء
فما ظم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال ابو عامر ما هذا الذي جئت به قال حيث بالحفة
دين ابراهيم قال ابو عامر فانا عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت عليها فقال ابو عامر
امان الله الكاذب منا طويلا او جيدا غريبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين وسماه ابا عامر
الناشق فلم يزل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من قتله الى يوم حنين فلما انزلت
هو لذي نجرين وخرج فلما راي الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بانفسهم
من قوة وسلاح واهلوا في مسجد افان كراهم لي يصعد ملك الروم فاتي مجند من
الروم فاخرجهم من اماكنهم فبنوا مسجد الى جنب مسجد قبا وكان يجمع فيهم جمع من جاز
فلما فرغوا اخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم خبر مسجد الضم ابراهيم فها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من الذخشم وحاجة وقال لهم اخرجوا ان هذا
المسجد الظالم اهلنا هدموا واهدقوه فخرجوا سريرا ففعلوا ما امرهم به رسول الله
عليه وسلم ولم يمان ابو عامر بالشام وجية اغريبا قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله
اي استظانا واعدا والى عامر اذا رجع من الشام قوله تعالى وليخلفن ان اردنا الى
الحسق اي ما اردنا ثيابنا الى اهل الحسنى والله سبحانه انهم لكانوا في قوله مسجدا
على التقوى قدس وانه مسجد اسس اي بني على التقوى من اول يوم اي من هذا

اول يوم وضع اساسه هو مسجد قبا قوله فيه رجال اي من حاضره رجالا
ان تطهر ما كانوا يسهون بالمحرم ما لما ولا ينامون الليل على الجنازة والله تعالى
اي المتطهرين قوله على شفا جرف هار الشفا الجرف والجرف البير الق لم تطهرها لمار
الذي بتداعي بعضه في اثر بعض كذا رايهم والشيء الرخوة قوله تعالى لا يذنبها منهم
الذي يذنبون في قلوبهم اي حوازة وحفظا الا ان تقطع قلوبهم اي يتصدع قلوبهم
فيؤثروا لان الخيوع يقطع بانقطاع النياط قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
وذلك انه لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله العقبة فكمهم سبعون مائتا
قال عهد الله من رواجه يا رسول الله اشترط لوبك وانفسك ما شئت قال اشترطت انك
ان تعبدني ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعون ما منعون منه انفسكم
اموالكم قالوا فاننا فعلنا ذلك ما ذالنا قال الجنة قالوا ربح الع لا نقبل ولا نستق فتقوله
لايه قوله التائبون من الغي والتائبون العابدون الى اخر الآية لم الجنة ايضا كالمجاهدين
لان بعض المسلمين يحزن عن بعض الجهاد والساكنون الصائمون والمحافظةون كدور
الله التائبون على طاعة الله قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يسفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قدر اي لاية نزلت في امين طالب لحضرة الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم على
لجوجهم وعبد الله من ان لايته فقال النبي اي غم قل كاله الا الله احاج لك بما عباد الله
لجوجهم وعبد الله من ان لايته فقال النبي اي غم قل كاله الا الله احاج لك بما عباد الله
قوله وعد ما اياه اي وعد ما ابراهيم اياه وقوله لا والله اي يكسر الناق وكان ابراهيم عليه السلام
يقول كثيرا آه من النار قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اوهدهم لايه اي وما كان الله ليحكم
عليكم بالضلال بعد استنصاركم للمشركين قبل ان يتقلم اليكم بالنبي حتى يبين لهم اي
ما ياتون وما يذرون قوله لتقاتل الله على النبي والمهاجرين والانصار يعني التوبة على
السب وفتن الا انه لما وقع في التلخف عنه ومعنى التوبة على المهاجرين والانصار ان قوما
منهم مما يابا لانصاره عن رسول الله وعن الغزوة معه في تبوك قوله في ساعة المصير
ان وقت العس وكان فيه جوشد يد قوله وتكون مع الصادقين حيث علي ملازمة
وتبينه علي ان هؤلاء الجواب بالصدق قوله ما كان لاهل المدينة معناه نهي ومن حولهم من
المعرا باني سكان البوادي ان يخلفوا عن رسول الله يعني اذ اغزوا ولا يرغبوا با
عن نفسه اي في معاجته ومجاورته والجهاد معه انهم لا يصحبهم ظاهرا اي عطف
وانصب اي وكاتعب وامحبة اي مجاعة في سبيل الله ولا يبطون موطنات
ارض يغفل الكفار اي يغفلهم وطئهم اباها وطئها لوني من عدو نيلا اي قتلا اراسل
او غنمه او مزمنا الا كتب لهم به عمل صالح لان من جمل المذكور باليس من علمهم فانه يكون
لهم عمل صالح لاحسانهم ان الله لا يضيع اجر المؤمنين قوله تعالى وما كان المؤمنون لينزفوا
ولا ان الله لما عجزت عن تارة تارة في ذلك ما كان لاهل المدينة لايه بار المؤمنين اذ ابعت

نفسهم

الذين آمنوا بالله عليه وسلم سورة نفا واجريه افهرو : كوا الذين على الله عليه ولم يهرو
قله فاسروا بان يخرج من سمويه البين : فبقى عنده جماعة من كل جنز وقوله ليجعوا
ابن احدا ان لا يكون النبي خالما من اصحابه والماني يعرف الحاضرون ما يتجدد من
الله في احكام الدين وسعوا على ما نزل من الوحي والقرآن واذا رجع يومهم علوم ما
تعلموا او على هذا قوله لستفهموا في الدين صفه الذين يتوابع الله في قوله يا ايها الذين آمنوا
قالوا الذين نؤمنكم من الكفار ان ادعوا الى الاسلام وقلوا عليه الاقرب منك وانما
قوله فهم من يقول انكم زاده هذا بما معناه يقول بعض المان مقص ايضا انك
هنا يا علي انكار انما من كلام الله وانما يفيد اليان بما اخبر الله تعالى جوابا للشيء
ان الذين زادتم ايمانهم للمؤمنين الذين يستشهدون بنزولها واما للنافعة زاده
الى رجسهم ان نفاقا الى نفاهم قوله او لا يرون انهم يفتنوني في كل عام مرة او مرتين
على يقينون بالمشقة ائد والامراض والمكان التي ينزل بهم يبدلون : فليخبروا بذلك
فلا يتقون ولا يتعللون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض واهاروا وقالوا
هل نرى من احدا ان فهم فان لم يروهم احد خرجوا من المسجد وان علموا ان احدا
بهم يتوابع ان صدقوا الى عن الايات بها صرف الله قلوبهم قوله لقد جاءكم رسول
من انفسكم ان من نسبكم بعد فون نسبته وانكم تكذبون الله على لفتكم وفي ذلك من الله
نعم عليكم ان ذلكم شرف لكم وسبب فلا جكم ان الانسان فسيبه : اليه اميل ولو كان
اخرى لكم عنه انقرو عن القول منه ابعد وايضا فلا عذر لكم لانكم تعذرون بوفور القول
وصدق الله والامانة ولانه اذا كان منكم فلا تتم عليكم عذركم عليه اي شديدا عليه : عن
اي عتكم ان دخول المشقة والمضنة عليكم حريص عليكم اي على ايمانكم وحلا : لا اله
دوف رحيم فان تولوا اي اعرضوا عن الايمان فقل حسرت انة لا اله الا هو عليه تولت
وهو رب العرش العظيم سورة نوس على السام عليه ولم يمانه وتسع اية

البر ان الله ادى تلك الايات الكبار الخيرة اي الحكم بالحدود والاحكام وعن الباطل
فلاذب فيه كان الناس عجبا لما يبعث الله من اصلي الله عليه وسلم انكرت الكفرة وقالوا الله
اعظم من ان يكون رسوله بشرا فانزل الله تعالى هذه الآية ان اوحيانا قدس اكان
الناس عجبا انما يؤنا الى رجل منهم ان ابذر الناس ان بان وكذا قوله ان لم تقدم حلف
ان بان والقدم المخدم اي عذرة الله الجميلة لم قوله قال الكافرون ان هذا السام
والشعير يهجو او دفعوا الحق ونسبوا الى الباطل وقالوا هذا السام والحق به ساح
اللام نه هل هذا يد بوالامراي بعضه وحله قوله وعد الله حقائ صودق اخلف
فيه اي وعد ذكر وعدا حقانه يبدوا الخلق ثم يعيد اي يحسم استدام مستقيم ثم يحسم

وعدا الله حقا لانه يبدوا الخلق ثم يعيد من عد ر على هذا التام العظيم فانما يبدى عن
اخلاف الوعد قوله وان الذين كفروا المرشد ان من حيم ان حاد ووجه انطال هذا الكلام
بعضه بعض انه تعالى لما بين ان بعثت الرسل حق والعادة بلي في قدم
مسقورة وصفها لموسى الذي بعثت الرسل الى عباده بان قال هو ربكم ان ينشكروا
ونافلكم من حال الى حال فبين ذلك صحة وجوب عبادته ثم وصف عظمته وقدرته
بانه خلق السموات والارض في مقدار ستة ايام وذلك على صفة البعث الذي عليه
الرسول ان من هذا ان قد رتته قادر على ان يعيدهم بعد ما تقتولون فيقوم
ولما صبح القدرة على البعث اخذ في وصفه فقال يا ايها الذين آمنوا بعد اذ نذرت
به على انه لا يجوا يومئذ الايمان قد صدف عند ربه اي عمل صالح قدس فينا
لعباده لان الله لا يشفع اليه الا بانه ولا ياد في الشفاعة الا لمن ارتضى فالعشر هو المشرق
وله خلقت السموات والارض وبعثت الرسل قوله هو الذي جعل الشمس ضياء
اي بالنهار والقمر نورا اي بالليل قوله وقدره منازل معناه انه قد ر لها منازل
يعلموا عدد السنين والحساب اي حساب الشهور والايام ما خلق الله ذلك الا با
اي لم خلقه باطلا بل انما هو الصنعة ودلالة على قدرته وحكمته فنقل الايات
نبيها لقوم يعلمون قوله ان الذين لا يرجون لقائنا اي لا يطمعون في لقائنا بشكم
في البعث والشور قوله واطاوا بها اي سكت نفوسهم اليها وركنوا اليها قوله تعالى
ربهم بايمانهم اي يوشدهم ربهم بايمانهم الى الجنة تجدي من تحتهم الانهار اي
هم على قهور وظرف فالانهار تحتهم وتحت الاشجار التي هي دون قصودهم
في جنات النعيم اي تجدي الانهار في جنات النعيم دعويهم فيها سبحانه انهم
يعني دعاهم وتحييتهم فيها سلام اي تحيى بعضهم بعضا بقوله سلام عليكم واخر
دعويهم ان الجنة رب العالمين اي يفتحون كلامهم بتدريه الله وتحتوه بشك
والثنا عليه وقوله ان الجنة قدس ان الجنة ولو تعجل الله للناس الشكر قدس
ولو تعجل الله الناس اجابة دعائهم في المشد استغيا لا استعجا لهم لتعفيهم
اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقائنا اي لا يخافون البعث والحساب ولا ياملون
في طغيانهم يعمهون اي يخيدون اي نذرهم تاخير عذابهم واعمالهم التي يفتنون
اجالهم واذا من الانسان الضرائ الجهد والشلة دغانا لجنه اي مضطجعا
على جنبه قوله وما كانوا يؤمنوا علم الله انهم لا يخفون ولو بقا هم في ان
ان يكون جعل جزاءهم الطبع على قلوبهم بدليل قوله لذلك عذبت القوم الذين
ثم جعلناكم خلائف اي خلقناكم بعد اهل اكم في امكنتهم ومعاشهم فخلقناهم
قدنا خلف قريانا الى يوم القيامة وكل من قام باسم بعد قيام غيبه قد خلقه
فيه لينظر كيف تعلمون ان يشاهد اعياكم بوجوهكم منكم وهذا اخويين من العبية

بالتعب وترعب الطلعة بالشواب ان اذ اعلم ان جعل لهم اجد هذين علي ما يستحب
واذا نظر عليهم اياتنا بيات قال الذين لا يرجون لقاءنا ان بعض مشركي مكات
نقران غيبه هذا ان ليس فيه توك عباد المؤمنين وليس فيه عينها اوبله اي يخطئ
كل آية عذاب آية رحمة وكانهم اقترحوا كتابا ينزل لا يكون فيه اشيا كهوا من هذا
الكتاب وقالوا ان لم يكن كتاب آخر يتضمن ما يجب فنزل هذا الكتاب وادفع منه احكاما لا
توافقنا لانت بدلا باحكام اخرى ضاها والله اعلم ما يكون ان ان ابدله من تلقا نصيب
من قبل نفس قوله قل لو شئت الله ما لموته عليكم ولا ادركم به اي ولا اعلمكم به فقد
لنت مكرهم اي حينما هو ان يكون سنة من قبله اي من قبل نزول القرآن ولم اقم
بشيء انما نقولون انه ليس من قولي قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم اي ان
لم يعبدوه ولا ينفعهم اي ان يعبدوه يعني الاصنام ويقولون هذا لا شفعاءنا عند الله
قل لا تكون الله اي تخبرون الله بما لا يعلم في السموات والارض اي لا يعلم لنفسه شيئا
لانه لا يشركه بولم توه نفسه فقال سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان للناس
ايمه واحدة اي على ملء واحد وهي الاسلام اي في زمان آدم فاختلوا اي على
عهد خرج بعث الله اليهم نوحا ولولا كلمة سبقت من ربك ان مان جعل الدنيا طوبى
ايمه اجلا لا تقدم لتضي بينهم اي لفرغ من اهلاك الكافرين وخال الله بين المؤمنين
ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه ان كايقتض قل انما الخيب الله اي لا يعلم
الا الله فاستكروا اي قضا الله بيننا اي محكم من المنتظرين واذ اذ قنا الناس في
الكفار رحمة اي راحة من بعد ضرا اي شقة وبلا مستهم اذ اهلهم مكر اي استدرأ
وتكذبت اياتنا اي يحتملون في التكذب ويختلون في تشكيك الناس به هي ايات الله
قل الله اسودع مكر اي اشد عذابا وجزا المكرهين لانه اعد النار لمن كفر وان
رسلناكم بنبون ما تنكرون وعيد لهم بالجزا اي لا يفتن ربكم ويجازي كل على ما اتى روح
ذكر فرسكم من الخيلكم بكمون كل ما تفعلون لتقروه وتعلموا ما منعم وانكم يستفتون
به العترة فيؤنوا عدلا مكره واللاتي سبواكم اي مجريكم في اليد والحد حتى انا
كتمت الفلك اي السفينة وجرى بهم اي السفين قوله جانيها ربح عاصف اي شدة
قوله وظنوا انهم الخيط بهم اي اخطأ بهم الهلاك قوله فلا الهجيم اذ اهلهم بيخون اي يظنون
ويجادون ان غيبر لم يزل عز وجل قوله يا ايها الناس انما يقيركم على انفسكم اي ماله
راجع اليكم متاع الحياة الدنيا اي هذا متاع الحيو الدنيا قوله انما مثل الحيو الدنيا
اي في ثنائها وزوالها كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض ما ياكل الناس
اي من الجبوب والبقول والثمار والانهام اي من الخضف والاعني حتى اذا اخذت الارض
رحمتها اي حسنتها وصبتها وايفتت وكن اهلها انهم يادرون عليها اي على نباتها ايتها
امونا اي ثقلنا باصلها كما ليل اوتانا فخطنا صاحبها اي مستاصلة ملكا كان لم تنف

الاس ان كان لم تكن قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام السلام هو الله عز وجل
الجنة م قال وهدت من يشاء الى صراط مستقيم هم بالادعة اطهارا لجنه وحسن الامانة
استغنا عن خلقه للذين احسنوا بالحسن وزيانة الحسن الحسن والزيانة النظر
الى الله تعالى ولا يهتق وجوههم قنوا غبارا ولا اية ان كانا فغان قوله للذين
كسوا السيئات جناسية تلتها تقرر مرافق له كانا اغشيت ان البست وجوههم
من اللين مظلا اي من الليل المظلم ويوم تحشرهم جميعا ثم يقول للذين اشركوا انكم
اي اثبتوا وقفوا موضعكم ولا تبجحوا انتم وشركا لكم يعني المؤمنين فذلتنا علم
فوقنا فمن المشركين وشركائهم وقطعنا ما كان بينهم من التواصل في الدنيا وذلج
يقبر اكل معبود من دون الله من عبك وقال شركاؤهم ما كنتم ايا ما يعبدون فيقولون
لن كننا معكم كرم يقول الاصنام فكفى بالله شهيدا بيننا وبيكم ان كنا عن عبادكم لغافل
اي ما كنا عن عبادكم ايانا الغافل ما كنا نسمع ولا نبصركا نعطف قال الله تعالى
هنا لك تبلوا تحير اي تعلم ان نفس ما اصبقت اي ما قدمت وردوا الى الله يوم
الحق اي اليهم الحق قوله كذلك حقت كلمة ربك اي مثل افطام جازا هربكم انكم
اي جوا على اعمالهم خسروا الايمان قوله قل الله هدى الحق قوله الا ان يعبدون يعني
الروسا المفلون اي لا يربدون الا ان يربدوا فها لم اي اي شي لكره عباد لا
هم قال كيف تخفون اي يقضون لا ينسركم قوله وما كان هذا القرآن ان يفدى من دون
الله اي ما يغني لهذا القرآن اي تدري ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
الكتاب اي تفسير الحلال من الحرم والحق من الباطل وقوله ام يقولون افتربه اي
ويقولون اخلق محمد القرآن من قبل من قبل فاستقر فاستقر فاستقر فاستقر فاستقر فاستقر
من استطعهم من دون الله اي لم يعينواكم على ذلك ان كنتم صادقين ان تجوا افتراء بل كنتم
بالم يحيطوا بعلم القرآن ولما ياتهم تاوله اي عاقبه ما وعد الله عز وجل في القرآن
ان الذين من الوعيد والتاؤل ما يؤول اليه الامر قوله تعالى ومنهم من لا يؤمن اي من قومك
من يعينون بالقرآن ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالفسدين فان كذبوك قل
اي علي اي تصديق ولكم عليم اي اشركا كرام برون ما اعطى وانا برون من يعينون
الاه مسووخه بآية الجهاد ومنهم من يسعون اليك هذا وما يجد تسلي من الله عز وجل
ليعلم ان الله عليه لم يقول لا تقدر ان تسمع من سله السمع ولا تقدر ان تخلق اله
بصواب هدى به فذلك لا تقدر ان تسمع من سله السمع ولا تقدر ان تخلق اله
معاندهم واستدارهم بعد ظهور الايات والمعجزات لهم فقال ان الله لا يعلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظنون قوله تعالى ويوم تحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة اي
كان لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من النهار اي لتصور الدنيا في اعينهم من هو ايا استلوا
قوله تعالى ولله امة رسول فاذ اجابوا رسولهم اي يوم القيامة فمضى نعم اي بين الرسول

صام

والله اعلم بالصواب ان با اعداءهم لا يظلمون ان لا يعذبون بغيب ذنب ولا ينزلون
من جنانهم ولا يزلون على سبائهم ويقولون متى هذا الوعد ان وعد العذاب ان
كتم ما دون ان ان كنت يا محمد واباعك من الصادق قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا
لا ما شاء ان لا ما شاء ان املكه لعلامة اجلك اذ اجاب اجلهم فلا يستأخرون
قد بين فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذ اجاب اجلهم قل ارايت ان آتاكم غدا
بمال البساتين كل ما كان بالليل ما اذا استعمل منه الجذمون معناه التهور والنقطع
ما اعظم ما يستعملون منه قوله لان ان من هذا الوقت قوله ويستنبطونك الحق هو
ان يستنبطونك يقولون الحق هو قل اي ربي المعنى نعم وربي انه الحق وما ان
يعجزون ان يستنبطون الحق على ان يجازي على كذبه قوله تعالى واستودع الله الامه
ان الودع الادعاء ان الكفر استودع الله الامه قوله فضلا ان بالايان وبرحمته
ان القرآن مبدئ ملزما هو خير ما يجعون ان يحجج الكافرون قل ارايت ما انزلنا
لهم من رزق نفق خلق لهم من رزق وضوع فعبثوا عن الخلق بالانزال بل من ماني الودع
خير فيما انزل من السماء محطهم من حراما وحلالا ان ما حرموا من الحرام والنجس والسيئ
والوصلة والحام وقد انزل الله تليها ما لا اكره لكم ام على الله فترون وهو قولهم
والله انزلنا ما لم يكن يفتنون على الله الكذب يوم القيامة ان كسبون ان الله
لا يخذلهم ولا يعاقبهم عليه ان الله لود فضل على الناس ان يخليل الطيات لهم
ولكن اكثرهم لا يشكرون ان فيحرمونها والله اعلم وما يكون في شان ان عمل من الله
وما يملونه ان من الله من قد انهم خاطبه وامته جميعا حال ولا يعلمون من عمل
الا كما عليم شهودا اذ تقبضون فيه ان ماخذون وتدخلون فيه وما يعزب عن ربك
ان لا يغيب ما يغيب من مثله اذرة اي وزن ذرة وهي التمه الجهد الصغير قوله
الان كتاب من اي اللوح المحفوظ الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان
الذين يؤمن بالله واليوم الآخر انهم البهائم الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر انهم
البهائم من الحيوة الدنيا اي الدنيا والسالمية بها المسلم او ثرى له وفي الاخ لا يشهد
برضوان بل الله لا تبدل كلمات الله اي لا تغيب لقوله واخلف لوعده قوله ولا تخونك
قولهم عن قول المشركين الكلام ما ههنا امدا فقال ان العزة لله جميعا يعطى
العز من يشاء ويذل من يشاء قوله وما يبيع الذين يدعون من دون الله شرا اي ان
شيء يبيع الذين يدعون شرا كما من دون الله ان ليسوا على شيء قوله لا تشكروا
ان لا تشكروا او تقروا فيه وتستعجبوا واليهاء يبعثوا اي مضيا يبعثونه ان في
ذلك لايات لقوم يسمعون اي يسمعون المواعظ مع تبذرون قوله ان عندكم من
سلطان ان ما عندكم حجة وسميت الحجة سلطانا لقوتها واعمالها المتسكها
قوله متاع اي لهم متاع يمتعون به وبلاغ يمتعون به ان وقت انفسا آجالهم

سورة

قوله والله اعلم بالصواب ان با اعداءهم لا يظلمون ان لا يعذبون بغيب ذنب ولا ينزلون
من جنانهم ولا يزلون على سبائهم ويقولون متى هذا الوعد ان وعد العذاب ان
كتم ما دون ان ان كنت يا محمد واباعك من الصادق قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا
لا ما شاء ان لا ما شاء ان املكه لعلامة اجلك اذ اجاب اجلهم فلا يستأخرون
قد بين فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذ اجاب اجلهم قل ارايت ان آتاكم غدا
بمال البساتين كل ما كان بالليل ما اذا استعمل منه الجذمون معناه التهور والنقطع
ما اعظم ما يستعملون منه قوله لان ان من هذا الوقت قوله ويستنبطونك الحق هو
ان يستنبطونك يقولون الحق هو قل اي ربي المعنى نعم وربي انه الحق وما ان
يعجزون ان يستنبطون الحق على ان يجازي على كذبه قوله تعالى واستودع الله الامه
ان الودع الادعاء ان الكفر استودع الله الامه قوله فضلا ان بالايان وبرحمته
ان القرآن مبدئ ملزما هو خير ما يجعون ان يحجج الكافرون قل ارايت ما انزلنا
لهم من رزق نفق خلق لهم من رزق وضوع فعبثوا عن الخلق بالانزال بل من ماني الودع
خير فيما انزل من السماء محطهم من حراما وحلالا ان ما حرموا من الحرام والنجس والسيئ
والوصلة والحام وقد انزل الله تليها ما لا اكره لكم ام على الله فترون وهو قولهم
والله انزلنا ما لم يكن يفتنون على الله الكذب يوم القيامة ان كسبون ان الله
لا يخذلهم ولا يعاقبهم عليه ان الله لود فضل على الناس ان يخليل الطيات لهم
ولكن اكثرهم لا يشكرون ان فيحرمونها والله اعلم وما يكون في شان ان عمل من الله
وما يملونه ان من الله من قد انهم خاطبه وامته جميعا حال ولا يعلمون من عمل
الا كما عليم شهودا اذ تقبضون فيه ان ماخذون وتدخلون فيه وما يعزب عن ربك
ان لا يغيب ما يغيب من مثله اذرة اي وزن ذرة وهي التمه الجهد الصغير قوله
الان كتاب من اي اللوح المحفوظ الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان
الذين يؤمن بالله واليوم الآخر انهم البهائم الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر انهم
البهائم من الحيوة الدنيا اي الدنيا والسالمية بها المسلم او ثرى له وفي الاخ لا يشهد
برضوان بل الله لا تبدل كلمات الله اي لا تغيب لقوله واخلف لوعده قوله ولا تخونك
قولهم عن قول المشركين الكلام ما ههنا امدا فقال ان العزة لله جميعا يعطى
العز من يشاء ويذل من يشاء قوله وما يبيع الذين يدعون من دون الله شرا اي ان
شيء يبيع الذين يدعون شرا كما من دون الله ان ليسوا على شيء قوله لا تشكروا
ان لا تشكروا او تقروا فيه وتستعجبوا واليهاء يبعثوا اي مضيا يبعثونه ان في
ذلك لايات لقوم يسمعون اي يسمعون المواعظ مع تبذرون قوله ان عندكم من
سلطان ان ما عندكم حجة وسميت الحجة سلطانا لقوتها واعمالها المتسكها
قوله متاع اي لهم متاع يمتعون به وبلاغ يمتعون به ان وقت انفسا آجالهم

ل

الطهات ان الخلايات ما احلوا بعض اليهود الذين كانوا في عهد يرميا النبي عليه السلام
حتى جاءهم العلم ان البيان بان يهاجروا ان ربك بعض منكم يوم القيامة فياخذوا
في حملهم من ابي من اموالهم فان كنت ساكتا فما اقول لك انك الخطاب لتفزع للمواد
به غير من الشاكين فسل الذين يعرفون الكتاب من قبل اني فتكبروك انك مسلوب
هم في التوبة ورسول نبيا والمواد هؤلاء اشواقهم الذين امنوا كعبادته في سلام
الذي من وليم الداري وامثالهم ان الذين حجت عليهم كلمة ربك ان لعنته اياهم قوله
لو كانت مرة انت اهل قرنه معناه هلا اي فهلا انتم اهل قرنه كلهم يا اهل
الانام لا اقوم بونس اي لكن قوم بونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة
الدنيا ومنعناهم ان حين هو وقت ايضا اجلهم قوله افات بكرة الناس حتى يكون
مومن وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ان يجمع للناس
ويأمن على الهدى فاجاب الله آية لا يؤمن الا من سبق له من الله السعاة في
الذكر الاول والآخر لما سبق له من الله الشقاء وما كان لنفس ان يومن الا ان
الله ان ما كانت له من التوفيقه ويجعل الرجس اي العذاب على الذين لا يقر
اي حجج الله تعالى قل انظروا اي قل للذين يلتمسون الايات انظروا ماذا في السموات
والارض اي من الدلائل وما يغني الايات والذين رعن قوم لا يؤمنون اي عن قوم
لنفس شام ان يؤمنوا فكل منطرون الا مثل ايام الذين خلوا من قديم المنظار
التوقف على الشيء والتوقف للحاقة والكافرون لم يتوبوا ان يصيبهم العذاب الذي
لم يصد قواه وكل هذا على معنى انه لا ينجيهم الا محال فياخذ ما يحسن الاحمال هو
اي الحق الحق المنتظر وام الذين خلوا الامام التي خانهم فيها الصواعق وانواع العقوب
اي يا اهل كبر لا يام قل فاستظروا ان معكم من المنتظرين كان جواب قوم قالوا لا
يخطر العذاب الذي تهددنا به لانا ان صدقك بما تقول ولكن نتفكر بكم ان يهلك من
سلككم ان يصيبكم دواير الزمان فامروا الله تعالى ان يجيبهم ويقول استظروا ما تقولون فاني
استظر ما وعدكم وسنبين عن قريب ايها الحق بالخوف والانتظار ثم ينبغي سلفنا والذين
آمنوا كذلك فاعلمنا انهم للمؤمنين اي كانت سفتان فلك اعدا كما تم خلاص من مثل ملاكم
اوليا نام قال تعالى كذلك فاعلمنا انهم للمؤمنين وهذا في حق من الله عليه وسلم وانا
احبه الذين تعبدون من دون الله اي ان كنتم مشكون في صحة فاعلموا انه ترك عباده
المؤمنين وهو عبادة الله وحده الذي يشكر اي فاستظروا اي الذين احق ان يشك
في اعباد الله انما التي لا ينفع ولا تضر ولا تخلص الخيرة ولا تدفع السوء ام عبادة الله
الذي هي نعمت وبهجة وهدى الخيرية التي هي خير ابراهيم وتقرن بهمة
وانا خص بامانة انتم يا اهل الامانة انما انما اشار الى الجدة على الامانة

ان فسلكتم ثم يحكم ليجازيكم على اعمالكم قوله وان اقم وجهك للدين حنيفا اي فاحض
واجعله مقابلا لوجهك تسبقه احذ به ذا الشك فيه والحسنة لله اي في الامانة
ومعنى الآية استقم بايمانك على ما اوتيت به بوجهك قوله ولا تدع من دون الله مالا
ولا يصورك اي لا يدعه المالك يدعي المشركون الما قوله وان فسلكتم انما يصيبكم
به لان سقى الجند وصول اليه وكانا مشكته ذلك اي اوصل اليه قوله فمن اهتدى فانما
يهدى لنفسه لا يفر من اهل الهدي واتبع دلائله نفسه ففزع ومن هلك عن هلكه
فاضه ذلك فبين بما انا عليكم بوجهك اي لم ازل ابلغ والنصيحة والدعوة والخطبة
وقد بعثت وليس علي ان احفظكم من ضلالكم ولم يزل اني تشكم على سبيل الرشاد لا
يلومني ان اتيكم ما لا تفيقون انفسكم كالوكيد الذين ملأهم حفظ ما وكلهم ما انا المكنون وشيرون
السورة طاهر سورة مكية ومائة وثلاث وعشرون آية

سورة الرحمن الرحيم

الوقد مضى تفسيره وحروف العجي المذكورة في اواخر السورة قوله كتاب قدس هذا الكتاب
احكى آياته اي لم يسخف كتاب كما نسخت الشدايع وقراء لكتبت الاخرى به ثم فصلت ان
تنت بالاحكام والحلال والحرام من اين حكيم خبير لا تعبد الا الله قدس وفي ذلك
ان لا تعبدوا وان استغذوا ربكم ثم وحواله اي ارجعوا اليه بالطلعة والعبادة ثم و
اليه ثم يعني المواد وبعثكم متاعا حسنا اي وبعثكم عيشا في حضرة دعة وامن وسعة
اي اجل مسقين وهو الموت ويوت كل ذي فضل فضله اي ويخط كل ذي عيب عيبه
وشا به وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قدس فان اعرضوا عن الاستغفار
والنوبة قل لهم يا اهل ان اخاف عليكم العذاب قوله عذاب يوم كبير وصف اليوم بالخير
وانما المقصود وصف العذاب بان العرب يقول لليوم الذي يقع فيه امر شديد يوم شدد
لا شهاد العيش فيه الا انهم يشنون صدورهم بالكلية يتكلم بها العرب في ابتداء الكلام كما
يقولون المخططين اليلاينو ثم اول كلامهم انهم يشنون صدورهم اي يتكلمون بالصدور
من عداوة يوم صلى الله عليه وسلم كما يستتر الشيء الذي يثني على الشيء سال صدور
علي كذا ان اسرة في نفسه واخص قوله ليستخفوا منه اي يستخفون الله ما استخف
لجهلهم والتقدير ليستخفوا بااسترون الا حين يستغيثون ثيابهم ان جعلوا ثيابهم عشا
وعظا لم قوله انه علم بذات الصدور اي بما فيها من الاسرار قوله تعالى وما من دابة
في الارض اي كل ما يدب من مكلف وخفي الا على الله رزقا اي كذلك يرزقه بحكم
كرمه ويعلم مستقرها اي للوضع الذي يستقر فيه ومستودعها اي بطون الارحام
كل في كتاب مبين اي مثبت في اللوح المحفوظ قوله وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك ان الله تعالى خلق باقوته ههنا ثم نظر اليها
بالحيوة فصارت ما يبر تغد خلق الروح فجعل للماء خلقا متينها ثم وضع العرش على الماء

الوطاء وجرهم جأوا ابرهم الخليل عليه السلام بالمشوى اى بالمشارة قالوا
سلاما اى سلموا سلاما قال اى ابرهم سلم اى عليكم سلاما فما انشأ قائمهم
ان جاء اى بان جاء بهما خيدا اى مشوقا لجارة الخباء فى خد من الارض فلما
ليدوم لا يتجل الى اى اى العجل نكرهم اى انكرهم واوجس منهم خيفة اى
احس منهم خوفا قالوا اتخافنا اى ارسلنا اى قوم لوط وامرأة اى ساء
اسم ابرهم قائمهم فحكمت اى حكمت من غفلة قوم لوط وفروا لعداب منهم
خبرناها بالحق ومن ورا اسحق بغيره من خلف لصق يهتوب قالت
واذيتى لادوانا عجزنا كاشفة لسهن سته وهذا بغلى شيئا وكان ابرهم ان
ما به سته ان هذا اى هذا الذى يشوئ به لشيء عجيب العجز من امر الله به
قوله تجادلنا والمضى احد بجا دل وعلنا وذلك انهم قالوا اننا نملكوا اهل هذه القرية
قال ابرهم ان كان فيهم حسود من المسلمين تملكونهم قالوا لا قالوا اوهون
قالوا لا قالوا اوهون قالوا لا قال حتى بلغ عشق قالوا قال خمسة قالوا لا
ابنهم ان كان فيما بجل واحد مسلم اهلكوا قالوا لا فقال ابرهم عند ذلك اى
نيك لوطا قالوا نحن اعلم من فيها لثينة واهله لا امرأته كانت من الغابرين وكان
ما قوت لوط اربعة اى اربعة اى ابرهم لولم او اقميت لاهواه الذى يوقع
من الذنوب يا ابرهم اى قالت الوسل عند ذلك لوط يا ابرهم اعرف عن
هذا اى دمع عنك الخيال انه قد جاء امر ربك اى عذاب ربك وانهم اتهم
ان نازلهم عذاب غير مودود وقوله سى بهم اى خذ بهم وذلك ان الملائكة
دخلوا على قوم لوط فى صورة شباب مرد حسن الوجوه وطمووا طرووا الضفا
نكو ايتانهم للفرح من قوم من العفرى كالمثالهم بالنساء وعلم انه لا يطبق منهم ومن
ان يخذوا من داه وضيافته وضاق بهم ذراعت قلبا والعجب الشديد وجاه
قوم يهرعون اليه اى يسرعون من قتل كانوا اهلون السيئات اى على
الوطاء قال يا قوم هو لسانى انا نسب نسأمة الى نفسه لاني كذبت كما لا يملك
المرء ان انقلد فعلا واحسن قولا وارض عنه الله تعالى واطمروا معنى النظام قوله
قلوا قد علمت اى الوط ما لنا فى ما نك من حق اى ليس لنا ازواج وانك تعلم
ما نريد اى من امان الزجال فقال لهم لوط عند ذلك لو ان لى نكر قوة اى على
دفعكم او اوى الى ركن شديد اى انضم الى عسرة مانعة قد من لعلنا معكم
منهم ثم اخلق لوط بايه والملائكة معه فى الدار ولوط عليه السلام شاطر وقومه وبناته
من ود الباب وهم عاجزون تسود الدار فلما رأت الملائكة ما لفق لوط من الكذب
والنصب بسبهم قالوا لك بكك لشدته وانهم اتيهم عذاب غير مودود قالوا يا لوط انا
رسل ربك لى صلوا اليك فافتح الباب ودعنا واياهم فتفتح الباب فدخلوا فاستلاب

حرم على اللام ربه فى عموهم فاذا ن مقام من الصورة الى لوط فما فشر
جناحه مضروب جناحه وجوعهم مطس اعينهم واجامهم فصاروا لاه رفوف
الطريق ولا يتدرون الى بيوتهم فانصسفوا وهم يقولون اننا لانفان
سيفت لوط اسحق قوم من الارض سحرنا وحملوا يقولون بالوط كما انت
حتى تصح يوعدونه فقال لوط لهم متى موعد هلاككم ما لوط الصبح كما
اريد اسود من ذلك لوط اهلهم لان فقالوا اليس الصبح يقرب قالوا
فاسويا لوط اهلك يقطع من الليل اى يطأه ولا طيفت منكم احد الا لوط
اى فانها طيفت فتشكر ان لوطا اخرجها معه ونهى من معه من اسرىهم
ان طيفت فلم طيفت احد سميت زحمة فاما سمعت هذه العذاب النقت
وقال يا قوم ما فادركها جبري قتلها اى مصيبتها ما اصابهم اى من العذاب قوله فلما
جا امرنا اى عذابنا جعلنا عاليها سافلها وذلك ان جبرئيل عليه السلام ادخلها
بخت قوتى قوم لوط مودود دعا مودود وادوم ما وصدايم فودعها حتى فتح
السباح اليك وتباع الكلب جعل عاليها سافلها وانظرنا عليها حاجت
سجود اولها خذوا اخرها طين منقود اى بعضا فوق بعض مسوية اى
اى فعله كانت عليها سياتا تشاكل حجارة الارض قوله تعالى والى مدين اخام
شعبيا بعضى وارسلنا الى مدين اخام فى النصب شعبيا وقوله اى ابرهم يخبر اى
موسى من نعمة واني اخاف عليكم عذاب محيط اى محيط بكم فلا تفلت منكم
احد وقوله بية الله اى ما ابلى الله لكم من الجلاب بعد اينا الكيد والوزن
لكم اى من البصص والتطبيب ان كبري موسى وما انا عليكم بحفيظ اى لعل
ان اقاتلكم فانما على ان انصج لكم والى فكر ما ارسلت به بالوايا شعبيا
يا نكر ان يتوك ما بعينه اباذا كان شعبيا كثير الصلوة لذلك قالوا هذا الخان نزل
في اموالنا ما يشاء اى من الوزن والكيل وقد ناههم عن قطع الزنا نير والارم
انك لانت الخليم الرشيد ارادوا السفن القادى قالوا انك استن اكا كادوا
للمشوى لبوا ايضا قال يا قوم ارايت ان كنت على منة من ربي اى بيان ربي
ورزقتى منه رزقا حسنا اى حلالا بلا محس لا طعن منى فخصيت ذلك وما
اريد ان اخالفكم اى ما انصجكم عنه اى استنت انها كبر عن شى واخذت فاما
اختار لكم ما اختار لنفسى ومعنى ما اخالفكم اليه ما اريد بخلافكم القصد ان
ان اردتكم ان اريد الاصلاح ما استطعت اى بقدر طاقتى وقد رطبت لى الخليم
وانذاركم ولست قادر اى اخذكم على الطاعة ثم قال وما توفى اله اله
فاعلم انه لا يهدر احدكم ولا يغيب عن الطاعة المستوفى اى عز وجل ومعنى
والله ايتى اجمع ويا قوم لا تخبروا شرا فى اى ولا يكسبكم مخالفتى ومهادنتى ان

صبركم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح ويا قوم لوط منكم
 بعيد ان استديارهم المقلب بعد انكم واستغفر واربعكم ثم ثوبوا اليان
 اطلبوا المغفرة بان تكون غرضكم ثم يوصلوا اليها بالثبوت ان اى رحم
 ودود اى متجيبا لى عباد با حسانه اليهم قالوا يا شعيبة ما نفعه كذبوا
 يقول اى لا تعلم ولا تعلم وانا لنريك فينا ضيعنا اى متينا ذليلا ولولا
 دهمك لم نكن اى لولا حياتنا من عشرينك لقتلناك قوله قال يا قوم
 ارحمنا اعز عليكم من الله واتخذتموه ددا كرهيا اى قصوت من امره واظلم
 حقه وقولوا قوم اغلوا على مكاترك اى اغلوا على قوتكم واقتداركم واجتهدوا
 سعادات من ينظروا على تزيان الله مع اى عامل اى مله يحمل حجة على كوانا
 عامل سوف يعلمونه احق هو ام باطل قوله واخذت الذين ظلموا الصيحة اى
 اهلكوا دفعة واحدة وكان قوم شعبة قونا واحدا وجمعت لهم هذه الاوضاع المظنة
 العذاب لان الوجبة بدأت بهم فانزعجوا اليها عن الكبر الى التواضع والاعتراف
 لم يظلموا شيئا والى اياها من خسر الشصين فجاءه الصيحة وحرقه النار فمهرها
 لى انا صجوا فى ديارهم جافى اى صوبى موقى ساقطين على وجوههم كان لم يغنوا
 فمال كانم يحسوا ولم يردوا ولم يكونوا من المقربين بها كما بعدت لود اى ضللك قوتك
 منى اى حجة مينة الى فرقون وملاية اى اشواق قومه الذين هم ملا بالى المقتدى
 قوله وما يفرقون بشيد اى بشيد يقدم قومه اى يتقدمهم الى النار والفود والمور ودهولنا
 وانهم امة لعنة اى فى علة الدنيا لعنة وقوله يفسر الورد الفرد المور ودهولنا
 قوله منها قائم وكسيدة اى ومنها حصية ومعنى الاية فمنها ما اهلك الصيحة او بالفوق
 فديارهم قايمة يشترط اليها غاية من اهلها ومنها ما جعل اعلاها اسفلها ديارم
 كالبيان اذا قصدوا اسفلها فظلمناهم اى اظلموا اسفلهم وان ظلموا انفسهم
 غير من اى تدبير وكذا ذلك اذ ركب اذ اخذ القرى اى اخذ اهل القرى ان
 اخذ اليم اى حمل شديد قوله ذلك يبنى يوم القيامة يوم مجموع له الناس ذلك يوم مشهود
 اى يشهد به اهل السما والارض وما توحى اى وما توحى ذلك اليوم فلا يتم عليكم
 القامه الا اجل معدود اى بانى ليو قضا يقدم ولا يتاخر وقوله لا تكلم نفس الا مائة
 اعلم ان فى ذلك اليوم مواقف بعضها يقعون من الكلام وفى بعض يطلبون الكلام
 والرفير والشيق من اصوات المكونين والرفير من شدة الاثام والرفير من شدة
 الشيق الشديد المرتفع حذا وقوله ما ذامت السموات والارض اى ما دامت
 الجنة وارضا الا ما شاركا اى وهو لا يشاء ان يخرجهم منها وقوله غير محدود اى غير
 متطوع فلا تترك مربة ما بعد هولاء لا تشك فى ان عباد هؤلاء اياهم عليه
 لابلهم واقدا منهم هم كما كان اباؤهم فاعلم ذلك مع اياهم لان ذلك غير نظر منهم

وا
 ن

او قيام حجة او شبهه بل تقليد واتباع ابا يفتط قوله وانا لمؤخرهم اى
 ما استحقوه باعمالهم والتوفيه اعطاه المستحق وانما ثامته لى ولما آتاهم
 الكتاب فاختلف فيه اى فمن صدق به ومكذب كما فعل قومك اى ان يعزى فيه
 صل الله عليه وسلم لولا كلمة سبقت من ربك اى فى تأخير العذاب لقضى عنهم اى
 لغوى من عذابهم واهلاكهم وانهم لى شك منه مريب موفى للوثة اى التهلكة
 كلالا يوقنهم معناه وان كلالا حيقا قوله فاستقم كما امرت لى استقم على امر ربك
 والعلم به والدعاء اليه كما امرت ومن تاب معك يوفى المومن ولا تظفوا اى ولا
 تجاوزوا امرى انه بما تعلمون بصير اى بما يحكى عليه من اعمالكم شى قوله ولا تركبوا
 الى الذين ظلموا اى لا تسكنوا اليهم قوله وما لكم من دون الله من اولياء اى
 يمنعونكم من عذابه ثم اتصرون وانتم الصلوة طرفى النهار اى الفجر والظهر والعصر
 وزلزال من الليل اى المغرب والعشا وزلزلة الليل ساعة ان الحسنات يذهبن
 السيئات اى الصلوات الخمس يذهبن الخطات قوله واصبر اى على ما تلقي من
 الاذى قوله فلو كان من القرون من يظلموا اى انكر الله تعالى وحججه على
 خلقه وامته من ان لم يكن فى الامم الذين ذكرهم الله فى هذه السورة مع كثرة
 جماعة ذرو بوقية من العقل والراى والخير فنهوا قومهم عن معصيته وقوله لا
 قللا وهر الذين اخبناهم من حلمهم ولا اكثر وقلوا واتبع الذين ظلموا اى انما انذروا
 اى اتبعوا انتقم الدنا ومعنى انوف نعم اى اختاروا امر دينهم على امور الاخرى
 تعالى ما كان ربك ليهلك القرى ظلموا واهلها يصلحون اى ما كان لسلطكم ظلمهم
 فحال كونهم مخلصين ولو شئنا ربك نجعل الناس امة واحدة اى لو شئنا نجعلهم كلهم
 مومنين ولا يزلون مختلفين اى على اديان شتى لاسى رحم ربك اى تبيد امة وهم
 المومنون ولذا نك خلقتم اى ليكون فريق فى الجنة وفريق فى السعير وممت كل ذلك
 اى تم قوله لا ملان حينم قوله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
 المعنى نقص عليك ما نثبت فيه فؤادك من انباء الرسل ومعنى ثبت القلب تسكينه
 وليس ان كان فى شك ولكن كلما كان الدلالة والبرهان اكثر كان القلب اشد
 ابراء وجاك فى هذه الحق ذكره ما كد الان جاء فى جمع القرآن الحق وقوله ولا
 اى استظروا ما يحل ثامن رحمة الله انما استظرون ما يحل بكم من نعمته واليه مرجع
 الامر كله اى فى المعاد حتى لا يكون تخلف امرنا عبد اى وحده وتوكل علينا وشي
 وما دكر يغافل عما يحاون سورة يونس على السلك من اية واحدة عشرة آية

سورة الاحقاف

لتلك آيات الكتاب المبين اى البين حلاله وحرامه واخلاقه وبركاته
 انزلناه بعض الكتاب ثوانا عديدا اى لغتكم بالعشر العرب لعلكم تعقلون اى

مكون مبرورة واما انما جعلوا من قوله حلية وتوت الفلك ان السنان مؤخر
ان حاربت واصفها من مظه اي لطلبوا سعة الرزق عن تحارة الجود واهلكم بشكركم اي
ولكن شكركم هذه النعم والحق في الارض وراسي اي جبال انوار هي رواسي قوت نفسها وموسى الكثر
ومعنى قوله تعالى ان الله تعالى خلق الارض من زبد فانه من حبش الكهنة وكانت تبتدئ تتحرك
بينها وبين الارض انما هي الارض انما هي الارض اي وجعل مسيركم من بلدان لاد لا تظلمنا
معما بشكركم اي من لكم سالك جواد لولا ما لا ما لم يتبعكم لافسدت الارض ما كانت
ان الطرق والبلاد وعلامات اي معالم الطرق بالهار من الجبال والطرق المسلوكة وغير ما لم
على الطرق والبلد انهم يمشون اي بالليل يمشون في الطرق بالجوم قوله اموات غير احياء
من مبرورات المشوكين وما يشهدون اي وما يدرى عبدة الاوثان اني بعثتوني اي متى يخرجون
من جحيم وقوله لا حدم اي حق ان الله قوله والاقبال لهرم اي الذين لا يؤمنون بماذا انزل
ذكره قاله الاساطير الاولين اي ما سبق الاولون اجعلوا انذارهم اي انذارهم قوله لا سا موزر
اي مملون الذين من قلمهم فاني انا بياهم من القواعد اي اي امواته ساكنهم من اصولها
فخرها واثم العذاب من حيث لا يشعرون اي من ما منهم يوم القامة فخرهم اي بزلهم بالعذاب
ويقول ان شر كائن الذين كتمت نسا قون ففهم اي مخالفون قال الذين اتوا العلم هم المؤمنون ان القات
اي المؤمن والسوا على الكافرين الذين يتوفهم الملائكة اي بعض ارواحهم ملك الموت واسموا
قالوا انفسهم اي الكفر فالتوا انفسهم اي استسلموا وانقادوا وقالوا الملائكة مملوكا ففهم من سواد
علم الملائكة اي اي كنتم كافرون عامين السوف قوله طيس مئوي المنكوبون اي الكفار الذين قهرها
عن اتباع الرسول من الله عليه ولم يقل الذين اتوا ما انزل ذكر اي اي مئوي الذي انزل قوله الذين
يتوفهم الملائكة طيس اي هم طيبوا الانفس فرجوف كان الملائكة قد بشرتهم بالجنة فهم يشاققون
البيان لا يكونون مغارقة الدنيا المشجونه بالمشغصات قوله هل ينظرون الا ان يابهم الملائكة اي
هل ينظرون والمعنى محبان سلطوا ان الملائكة تاتهم سريرا او ناسرا اي من غير ان يعرفوا الكفار
بن خفي اما ان ياتهم للملايكة فقبض ارواحهم او ياتي امواته بالعذاب وما في ذلك انهم استبطا
ما وعدهم الله تعالى من العذاب ان اقاموا على كفرهم كذا فعل الذين من قلمهم اي كما استبطا
اولئك العذاب لذلك استبطا الكفار الذين تقدمتهم وقوله فاصابهم سيئات ما عملوا اي هذا
ذلك وجأت بهم ما كانوا يستهزون اي جبا ما كانوا يبالغون في الاستهزاء بالرسول ومعنى
جأت بهم اخطاهم وقال الذين اشركوا لو بذا الله ما عبدنا من دونه من شئ انما قالوا ذلك
استهزاء ولما قالوا ذلك عناد فادفع الله بان قال الله تعالى كذا فعل الذين من قلمهم
اي استهزأوا كما استهزأ هؤلاء وقوله فبذل على الرسول اي البلاغ اي البلاغ المبين ولقد بعثنا
في كل امة رسولا الى هذه امة على ان كل امة بلقتهم دعوت نبي فلم يهمل الله قوما من امة
اليعليم والطاغوت اسم لكل ما تحبه من دون الله من الطغيان قوله فان الله لا يهدي
القوم الذين كفروا عن الحق سبيعا وانما يهدي من يشاء وقوله واقسموا بالله جهد

راهم اي حلفوا ما علق امانهم بالبحر ما كلفهم ان حلفوا به اي اقسموا بمشهد من توكيد الامم اي
الله من موسى لا تحصى لعدا بعد ان حو قال تعالى لئن لم يأتني بعثت في هذه الامم هاتم اخر
قال وعنا عليه حنا اي وعد كرامة البعث الخوار وعنا حنا اي وعدنا من لا ينفذ في قوله تعالى
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظهروا اي عذبوا وادوا في جيل الله نزل في بلادهم وصحبهم جباب
وعاروا في جيل من سبيل بظاهر الله المدينه بعد هجرته ونعدان عذبوا في الله قوله لا يجرؤ
اكر لو كانوا يعلمون قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم نزل في مشركي مكة قالوا هذا
بعثنا ملكا فسلوا اهل الذكوة من بني اهل الكتاب ان كنتم تعلمون البينات فذروا وما اسما
من قبلك البينات والذين غير رجال نوحي اليهم ولم يبعث ملائكة اليهم قوله فان من الذين كفروا
بآية بعثنا من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم
فيها اوبهم العذاب من حيث لا يشعرون اي ياتهم العذاب بغتة لا يتقدم اتيان العذاب ايات
والخذ في القتل ان كانوا مستغفلين بامور ما فهم حاضرين وسفها والتصرف في القتل فاحد
فاهم معجذب من اجن جعله عاجزا واجن وجده عاجزا والتخوف المتعطف اي على نقص من ايا
واموالهم شيئا بعد شئ حتى لا يبقى لهم اثر وقوله اولم يروا الى ما خلق الله من شئ فيقولون لا نحن للمؤمن
والشياطين يعني هذه الاشياء التي تطلع عليها الشمس وتقول لا لنا تخضع وينقاد لما يدعي اليه
وليس لها امتناع من حكمه قوله والملائكة انما خضعوا للذكر فلو بياهم والافهم من جله فاني السويك
والارض قوله قال الله لا يخضعوا لله من شئ الا ما اراد الله من شئ الا ما اراد الله من شئ الا ما اراد الله
فليس باله فان الله هو الذي لا ثاني له والحمد لله لا يحلوا شئ الا ما اراد الله من شئ الا ما اراد الله
الذين قالوا هو الله حق لا نبع ان حو لناس مال انما هو الله واجد ثم قال فاني فادعون من الله
انا هو واحد وهو انا فاني خافوا فافوا غيرت فليس باله بقدر على ما اقد رجليه
عقاكم ولا تخاذها من معناه الا عقاد القلب في العلم بالحقية ذلك المعتقد وقوله وله الذين اياها
اي طاعتهم واحدة ابدا مالوا صلب الدائم وقوله فانه مجاز في اي ترفعون اصواتكم بديعته وقوله
ان يكسر الصخر عكرا اي فرب من ذكر اذا اهل به دل على وحدوننا مرغوب منتظر اذا لم يبق معه ما
يقضيه وقوله ليكرهوا يا اشرار اي جعلوا عاقبة النعمة الكفر فوضوه موضع الشكر من بها
معناه اغلظ وعيد اي تشكروا لان ذلك ينهون من العذاب الا انهم قد جعلوا لان يقولون ان يكون
ان الاصل لم يصيبا ليعلمون من ضراوانها وقوله يفترون اي كذبوا والقرعة للكره جعلوا له لسان سحان
اي توبة كبرياله عز ان يداووه له لم يمشيوا اخبر عن شنيع جيلهم قالهم لم يمشيوا من النور على النار ولا
لنات يقولون ان الله تعالى مع ان خالق العالم اختار لنفسه الاولاد واهلهم لا يشرك قولهم وجدهم سودا في الجحيم
لكرامه ما اخبر به حتى اسود وجهه واصطلح امام غدا وهو كليم الله تعالى من الحزن والغم بوار من النور
من مؤاميشه اي يخذل الناس ويخونهم سلا وكن في هذا ان يسكن على هرون اي فوان اسم يمشي في الجحيم
اي تحفه في الولد الاسما كيف اي من الحكم حكمهم من الله عز وجل منهم اذا ما لا يؤمنون لا نسيم يحطون له ويكذبون
لانسيم ما هو الا من لا يؤمنون بالآخر مثل السوا اي نصف السواد والليل الاعلى اي الوصر الاعلى وقوله ما كرم على

نهم

الجميع من ذنوبه فيه لعبادتي فقالوا ثوب الصلوات والاعمال فيه خلق السموات والارض فهو اولى
بالعبادة قوله ادع الى سبيلك الحكمة هي ان يرقى بهم من دعوتهم ان من لم يهتد الى الله
صحة ما يهتد اليه والموغلة الحسنة هي ان يخوفهم بعذاب الله على جهة الرقعة بهم وتكلمهم بالنف
عليهم وحادهم الى حق من احسن من ان لا يصبوا في الحجاج كما يخدعون ذلك قوله وان عاقبتهم فعاقبوا
الاية ان من فعله ما يحب منه القصاص فلا يخافون من ملائكة وسمي الثاني عقوبة لواجبه الكلال
والثالث صبرهم لوطيهم الصابر من ذلك لما كان يوم احد مثل المشركون يقتل المسلمين فلما راى
المسلمون ما باحوا بهم من جدد الخوف ونفع المذاكير قالوا اليك الله ان الله يفتنهم ليعلم
منهم ما فعلوا بنا ولنزدين فخاضهم الى الحارة في ثقله ثم رغبهم في الصبر وترك التشتيت فقالوا
وقالوا بل نصبر ربنا واصبر وما صبرك الا بالله ان اصبر على ما يصيبك ولا يصيبك الا بمشيئة
الله ولا يحزن عليهم اي لا تخزن على الشهاد بالافرح لهم لما صاروا اليهم من كرامة الله ولا تترك
ضيق ان في امريضك بما يكون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

سورة الرحمن
قوله الذي اسرى بعد سنين فلو اسحان الله ومجاهد اية الله اي تنزهه عن النقائص
فان قال الله كان الله استحق الله وهو من الله عز وجل فلهما لجان ان يترده ويترده
عن كل شيء وخيبه من كل شيء به ذهبه ليل الا انما قال ليل الا ان ايمان من المسجد الحرام الى
المسجد الأقصى من كل شيء من القدس الشام ومنها مسير شهره وصف ذلك المسجد الاقصى بالاقصا
اي الكعبة عند العرب والمسجد الحرام هو الاقصى منهم وذكر الاقصى اي الكعبة الذي بارك الله
اي اجريته المياة وانبتنا الاشجار والكلا والشجر واصل لبركة الثبات والمقام اي جعلنا جولة ما
يؤدى الى ابقائه وما به تباين فيه وهو كثره الخبرات والعمارات ليزيد من ايماننا من عجائب
ايمانه هو السبع اي لما يبوله الكفار في امر المهرج البصريا بما يعجلونه والعصه فيه
ما رى ان النبي صلى الله عليه وسلم كثر اسرى كل ليلة اسرى بك قال صلى الله عليه وسلم
لكنه لما نافي جليل عاينها في الحمار ودرن البطل حال اركننا استصعبت علي فبرأ طلالا
بم جليل عليها فانطلقت توي تابع جافرها حيث اذكر طوفها حق بلغنا انما انزل في حال انزل
نزلت في حال صلى الله عليه وسلم ثم ركننا فقال انك رى انك صليت في ليلنا على قال صلى الله عليه وسلم
نحن موسى ثم انطلقت دعوى ناسع حافرها حسدا لرك طوفها بم هو لنا ارض ردت لنا قهوجا
فانزل في حال صلى الله عليه وسلم ثم ركننا فقال انك رى انك صليت في ليلنا على اعلم ما صليت في
الحجرت ولا عسى على اللام المسح من مريم ثم انطلقت حتى دخلنا المدنه من بابها الى بابي فاني
كله المسجد فبردا ته ودخلنا المسجد من باب فيه سد الشمس فصليت من المسجد حيث شئت الله
واخذت من العطش اشربا اخذت فاني في من احدنا بين وفي الاخر خيل ارسلى الى
بما عاينها فبردا ته ثم هذا ان الله هو جل فاخذت ابن فشت حتى فرغت مما حصى وبنيت
نبيك على شبره مثل اخذ صاحبك القطر وانه يهديهم ذكر الحديث الى ان قال في

ون مرنا بصلوات من كان كذا وكذا ما ضلوا بعينهم من حرمهم سالت عليهم فقال بعضهم هذا هو محمد
اسما حاتم قتل الصبح مكة ما نبي ابو بكر فقال رسول الله ان كنت الليلة هذا النكس في مكانك قتل حاتم
ان كانت مسجد من القدس الليلة فقال رسول الله انه مسير شهره نصنه لي فتفتح لي موافق حتى
انظر اليه لاسلوني عن ثيي يا ايها الله عن قوله وآمنوا من الكتاب جعلناه هدى لذي السبل
الاسيذ وانعني ان لا يخذلوا من دوني وكلا اي كفلا يكون امركم اليه ذرية من حملنا ابن
ما ذرية من حملنا مع نوح اي فاحسنهم من الطوفان اخذنا عبدا سكودا انما سمي نوح شكرك الله
كان اذا اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شا ابا عني واذا اسرى بال الجبهة الذي
ساقني ولو شا انطاني فاذا اكتسى ثل الجبهة الذي كساني ولو شا اعدائي واذا اجتدي قال الحمد
الذي جفاني ولو شا ايجاني واذا اقضى حاجته قال الحمد لله الذي اخرجني اذا في عافيه ولو شا
حبيبه ومصلنا الى بني اسرائيل والكتاب اي اخبرهم واعلمنا هدينا انما هم من الكتاب لتسدي في
الارض بقرن والله لتفسدن في الارض من ترابي بالمعاصي ولتعلن اي ولتسكن في كل ظلم
الناس فاذا اجابوا ولهم اي اولي المرتضى وانسادهم في الحق الاول ما خالفوا من احكم
التوراة وعصاوتهم ولم يحفظوا امر نبيهم موسى عليه السلام وكبوا الحرام ونعدوا اعلى الكتاب
بعنا طيكر عباد الما يعني جالوت الجذوت وجنود وهؤلاء مله داود فله فاجابوا اي طافوا بها
تنتكز خلال الديار اي وسطها وكان وعدا مفعولا اي قضا كايلا لا خلف فيه فرددنا كبر الحق اي
الرجعة والرد له عليهم وامرنا كبر باموال وغير جعلنا كبر اكثر قبرا اي عدا بقره وان ايماننا
طها اي ما ليها فاذا جأ وهذا الخفة اي امن الاخوة من امسا بذكره وذكر قطعهم قتل عيسى حتى نفعهم
عيسى بن زكريا بسط الله عليهم فارس الروم حتى فطوهم وسوهم ونفوسهم عن ديارهم واخذوا بلادهم
واموالهم فذكر قوله ليسو وجوهكم اي يحزن وليدخلوا المسجد يعني بيت المقدس ونواحيه كلفوه
اول مرة وليتبروا اي ليبروا ما علوا اي ما علوا عليه من بلاد كبر تنبيرا عسى يكران برحمتكم اي
بعد انتقامه منهم وان عديتم اي الى المعصية عذائي الى العقوبة معادوا معذاته عليهم بقران
عليه هم يحيطون الخيرة من برهم صاغرون وجعلنا جهم الكافرون حصيوا اي سخنا من الحصود
الحسن ان هذا القرآن هدى للناس من اقوم اي الى الطريقة التي هي الصواب ويشروا المؤمنين الذين
يعلمون الصالحات ان لم ان ان لهم اجرا كبيرا وهو نعمهم لا بد وان الذين يؤمنون بالاخرة اعزونا
لهم عذابا الى قوله تعالى ورجع الانسان بالشراي يدعوا على ما له واوله ونفسه بالشراي
والنفس دعا بالخير اي كره ما به ربه بان يحب له العاقبة والاشه لا استجاب الله له في عاقبه على نفسه واوله وللنفس
يها اي في ليلنا الله يفتله لا يتجيب له في كل يوم وسئلنا الليل والنهار ان يبين لنا على وجه استاؤكل
قد رنا وعلينا هداية الى الله في ليلنا الليل ونظما وجعلنا ليله النهار سجد اي جعلنا النار نضيا لتبيننا فضلا
من جبر اي ليتبيننا لكم التفرقة في النار والكسب ولتظهر لغرض النيران والنجاس اي بما صار من النار داخل
شوقنا فضلا اي تبا كبر كسل شي تفتا جزا الى يانه ليرى من دياره كبر وكل انسان الزمان طاربه
الطائر عملهم بل انهم اينما كان زال مع اينما زال وخرج له يوم القيامة كمالا بقائه اي براه مشهور الاقران كبر

اليه بالرحمة من محسن المحرم في الامم وقوله ولا تشكوا عبادة ربه احد ايهونه عن التشكك الظاهر وعن
 التشكك الخفي ايضا وهو الذي علمه في الاشياء انما كانت له من ربه المارة احدا
 حصة البصر في انوار انوار تعظيم لطفه بالذات وتزويده في سبيل الله الرحمن الرحيم الذي خلقه فخلقه اذا كان
 قد برز من غنجه لم يفتقر الى قول الله عز وجل ان الله غفور رحيم والله اعلم بالصواب والمؤمن نحو قوله وسئل الله
 في شأن ما قبله كسرا من الترتيب كونه مساهمة وان الله تعالى قد قال في من سبب نعمة على حساب قوله لن
 تتنازوا بل يكون حساب الله في نعمه وانما الحساب تقربا في نعمه على محرابه ثم واذا ما لا يستفاد كذا جواب
 في الامور ان يكون نعمه قال الله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين والنعمة هي التي توجبها فان قال قائل قال الله
 في حسابها تمامه في حسابها في الجواب كذا في كل ما توكيدها فان قال قائل فاصح قوله الحق اشهر
 وادنى يكون في الجواب ان التقدير اشهر من الجواب اشهر من الجواب في حق الصافي في هذه الامور
 في كل ما ذكره في الجواب من الجواب يا ماسعور به وبقية نعمه من الله تعالى على عباده كما لا يخفى

النجف

الما

سورة مريم مكية كلها ومعنى ثمان وتسعون آية

[illegible]

卷之四

100

120

أَنْتُمْ جَوَائِي صَلَوَانِ يَاعَمِي هَذَا الْكِتَابُ قُوَّةُ آيِ مُحَمَّدٍ وَجَنَانُ مِلِّي دَانِي وَتَبَاهُ رَحْمَةُ الْكَافِرِ
الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ وَرَحْمَةُ آيِ رُكَّةٍ وَنَاوِزِيَاةٍ وَكَانَ تَقِيَايَ صَلَاحًا مُخْلِصًا مُطِيعًا
وَرَبًّا وَالدَّيَّةُ آيِ بَابِ الطَّبَاطِبَا لَا يَصْبِيحَانِ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا آيِ تَكْبِيرِ أَحْيَايَ عَاجِبَا
لِزِيَّةٍ وَسَلَامٍ عَلَيْهِ آيِ سَلَامَةٍ لَهُ سَاحِبِينَ فَلَيْدٌ وَحِينَ تَحْتَبِرُ وَحِينَ تَحْتَبِرُ آيِ بَابِ الْمَانِ مَالِهِ
مَوْجِلٌ لَهُ مَوْجِلٌ رَازِي نَالُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ السُّوَايَا نَالُهُ فِي أَدَمٍ فَلَا تَقْبَلُ الْعَاقِبُ وَمِنْ تَقَاتِي الْقَبْرِ
وَمِنْ الْمَطْلَعِ وَغَدَابِ الْقَبْرِ أَدَامَاتُ عَامَانَ لَهُ مِنَ الشَّرْعِ الْمُتَعَبِرُ وَمِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَإِذَا كُفِرَ فِي الْكِتَابِ مِمَّا إِذَا تَصَدَّقْتَ فِي تَبَاعُدِ مَحَانِ تَقَاتِي آيِ طَلَبِ الْحَلْوَةِ الْعَبَادِ
أَوْ لَفْظِ الْأَرْقِ تَطِيفًا لِدَرْجَاتِ الشَّرِّ لِمَطْلَعِ الشَّرِّ فِي الشَّمْسِ يَتَقَعُ عَلَيْهِ خَوْفًا وَشَاغِبًا فِي
أَوَّلِ الْهَارِ مَا عَدَّتْ مَرْدُونَهُمْ حِجَابَايَ حِلَّتْ مِنَ الْمَوْجِ الَّذِي جَارَتْ أَيْلَهُ وَمِنْ أَمْلَاحِ حِجَابَا
آيِ شَاهِدِهَا وَيَسِّرْ مَا عَنَّمْ مَارِسْنَا الْهَارِ وَجَنَائِي جَبْرٌ لِمَنْ تَحْتَلُّ لَهَا تَبَرُّسًا آيِ ظَهْرُهَا
2 مَوْجِدَةٌ لِمَنْ تَابَعَتْ نَالَتْ آيِ كُورِ غَلَامٍ وَلَمْ يَسْنِ تَقَرُّوْا لَمْ أَرِ بَعْدَ تَقَاتِي آيِ غَلَامٍ
بَوْلَا لَهَا مَلَكًا آيِ لِيَكُونَ لَكَ غَلَامٌ بِسَبْعٍ مَصِيرٍ هَوَا فِي دَالِهِ لَعَلَّكَ تَقَاتِي آيِ عَوْدَةِ الْهَزْ
مَكَانَ كُنْتَ تَقِيَا عَلِمْتَ أَنَّ الشَّيْءَ وَثِيْقَةً آيِ أَنْ كُنْتَ تَقِيَا مَرَضًا مُطْعَمًا مَسْتَعِظَةً تَعُوذِي بِآيَةِ
تَعَالَى مَكَلَهُ قَالُوا إِنَّمَا نَارُ رَجُلٍ آيِ مَرَّ إِلَيْكَ مَرَّةً لَا هَبْ لَكَ الْفَضْلُ لَكَ فَعَلَا خَلَقَ اللَّهُ
تَعَالَى بِهِ فِي مَطْنِكَ غَلَامًا زَكَا وَذَكَرَ الْفَضْلُ هُوَ نَفْخَةُ نَفْسِهِ بِهَا وَقَوْلُهُ زَكَا آيِ حَالِهَا تَقِيَا وَمَعْنَى
وَلَمْ يَسْنِ لِنَشْرَائِي لَمْ يَقْرُبْ نَفْخَةٍ وَلَمْ أَكْ بَغِيَا آيِ نَاجِيَهُ وَمَعْنَى هُوَ عَلَى كَيْفِ خَلَقَ الْوَلَدُ
بِلَا دَالٍ لَآلَهُ عَلَى اللَّهِ سَمَلَهُ قَوْلُهُ كَانَ نَارًا تَقِيَا آيِ تَقِيَا إِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْ ذَلِكَ فِي الْقَضَا
الْبَاقِ فِي مَحَلَّتِهِ آيِ حِلَّةٍ دَوْلَةٍ لِرَتَابَةٍ مَا تَقَبَّلَتْ بِهِ مَكَانًا قَصَبًا أَرْبَعًا مَلَهُ
أَخْصَى يَهْوَى لِحْمٍ وَأَمَّا سَاعِدَتُ مَكَانًا بِعِيدٍ مُخَافَةٍ فَوْقَهَا فَجَا هَا
الْمَخَاضُ آيِ الْجَاهُ الْطَلْقُ إِلَى جَانِبِ الْفَحْلَةِ كَانَتْ الْفَحْلَةُ بِأَسْفَلِ فِي سِدَةِ الشَّيْءِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا شَغْفٌ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نِسَاءً آيِ نِسَاءِ الْمَطْوُوحِ لَا يُوْبَهُ بِهِ
نَادِيَهَا مِنْ تَحْتِهَا آيِ جَبْرٌ لِمَنْ سَخَّ الْجِلْدُ قَدْ حَبِلَ كُلُّهُ تَكْرَرًا بِعَيْنِي عَيْسَى كَانَ وَلَهُ عَبْدٌ آيِ
سَرِيَايَ رِيْعَاتِهِمْ ضَرْبُ جَبْرٍ لِمَنْ لَارَظْ ظَهَرَتْ عَيْنُهَا عَذَابٌ وَلَحْوِيٌّ دَاوَرَتْ الْفَحْلَةُ بَعْدَ
يُسَيِّهَا وَأَفْرَقَتْ وَارْطَبَتْ وَقِيلَ لَهَا هَذَا إِلَيْكَ بِحَرِّ النَّفَاةِ تَشَاقُّطُ آيِ الْفَحْلَةِ وَطَبَاقِيَّتِيَا
آيِ عَقْدَانِ طَبَاقِيَّةً جَنِيٌّ قَرِيٌّ قِيَا قَرَبَتْ عَيْنُهُ وَدَثْرُ دَعْنَا الشَّرِّ لِمَنْ دَعْنُهُ لِلْحَبْرِ
حَلَاةٌ وَمَعْنَى السَّرِّ هَادٍ مَسْتَقَرٌّ مِنَ الْقُرُورِ وَهُوَ الْمَالُ السَّارِعُ وَقَوْلُهُ مَا يَأْتِي مِنَ الْبَشَرِ
أَحَدًا آيِ مَسْأَلِكُ غَوْلَا لَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ صَوْلِي فِي نَدْوَتِ الْفَرَحِ نَوْنَايَ تَقَاتِي آيِ تَعَالَى أَمْرَهَا

ان يقول هذا الله من اجل ان الاله واحد لا اله الا هو ولا اله الا هو
فما تسمونه فالله واحد لا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو
عظيم الله قد اتى في هذا الاختصار من هذا الاختصار من هذا الاختصار
او كما امره وما كانت اتكده بغير ما اشارت اليه الى عيسى اني اقول له
مجانا اهد صبيانا هذا كما يقابل من كان لا يسمع ولا يعقل وكيف يخاطبه قال في عباده
ان قال عيسى اني عبده الله ما قرع على نفسه بالعبودية لله تعالى اول ما ذكره وهو الزام
الحجة على النصارى الكثر انما في الكتاب اخبر عما كتبه في اللوح المحفوظ وحطني صبا
وحطني عاكراي صبا للغير انما كتبه واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا
في حطني براهي الذي لم يحطني جارا انما كان يقول سلوني ما راي لي في صبيتي في
ما اعطاه الله تعالى من التواضع والسلام على يوم ولدته طاهرة معناه قوله
ذلك الذي قال في عباده هو عيسى بن مريم لا يقول النصارى انه ابن الله وانه قول الحق يعني
هو قول الحق الذي فيه ممدود في شجرة فيقولون غير الحق في حال اليهود من احر كتاب
وما انت النصارى ابراهيم وثالث ثلثة ثم كذبهم وقال ما كان له ان يخرج من ادي ما كان منصفه
انما ذاك الولد سبحانه اي تنزهها عن المراتب اذ افضى امرنا فاما يقول له نحن فيكون واراه دقت
ورجهم عطف عن قوله قال في عباده فاختار الاجاب من بينهم انهم واجز ابائهم فقولوا
فما ذكركم الذي كنتم تدينونهم يوم عظيم يعني يوم القيامة والمشهد المشهود جافا لا يسمع
هم وابعدهم يوم ياتوننا اي يكونون من السمع والبصر اذ تجدون انهم يعني الكلمة
التي هم وابعدهم يعني النصارى انهم دعوا الى الله عز وجل وابعدهم ابعدهم الى ابد
على الله وتوحيد من خلق السموات والارض قوله وانتم يوم الحشر اذ قضى الامر الحشر على
الذات على غرات ما لم يفعلوا انما كان تلافيه وارتجاعه وهم في غفلة اي وفي غفلة اهل
الذات هم لا يؤمنون انما نحن في الارض من عليها اي موت بلوكها واما كما نال يكون
لها انك لا اله الا هو فاما كانت اولاد اهل الوراثة ملكا للنبي بوفاته ماله ما تسمع استهالها
غير ذلك تشبهها به ووراثته الله تعالى في الارض ان يخرج عنهم ما اعطاهم
من التشرع باختيارهم من ان يكون انفسهم ضرا ولا تنفعا وبقولهم الله عز وجل
في التواضع والعقاب كما يستحقون قوله واذكروا الكتاب ابراهيم ان كان صديقا
نبيا صدوقا فليس من الصدوق وهو انما العلة وهو كلمة ممدوح الله عز وجل بالاختيار
من عباده وهي رتبة دون النبوة اذ قال الله ما انت انما تسمع ولا يسمع عنك اي انك

نبيا على اصنام ملات في دجاني العالم اني لبيبا ما يكون بعد الموت وان ربي عنه غيره
عنه وتوكل صراطا سريانا مستويا وقول لا تصد الشيطان ان لا يظن انما هو
من الكفر والاشراك بالله تعالى قوله اني اخاف ان تشتك اي ان تصيبك عنات من الرحمن
تكون الشيطان ولما يكون الى جنبه ربي في النار من قوله هذا على هذا اي جمعة
ويقرب منه قال في قوله ارايت انت من الهة ما استغفام على وجه الانكار ورجب
عن النبي معناه لم يرد وقال عنه لئن لم يقرب عن نبيك اياي من عباده ما اعتدلا رجعتك
عند التسمم والقذف بالحجارة والرمي بما وفول وا هجر في طيما اي اقطع معك المي
زانا طويلا ما لسلام عليك اي ما دقت في جواب نصحتي ما قلت سلاما عليك اي فقد
ردعتك وراع هوان كما اتيتك لئلا اترك مجهود في تحليصك ما سالا ان عز وجل
توفيقك قد يقول القائل سلكت على فلان وكثرت عليه حتى اعرضت عنه وتركته
مكالمته قوله ما استغفركم في وعدة ذلك بل ان شاء الله عز وجل ان كان
في جنيا اي لطيفا ومنعاه واعتزلكم وما دعون من دور الله اي بعدد من دور الله
ولغزوا له انه فلقهم من كثرة ما جسر من اى الارض المقدسة وادعوا في غي الاكون
بذات ربي ثانيا اي عيسى واختبى لها اعتزلهم وما بعدد من دور الله وهناله
اي بعد الهة اصحى ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وحطنا لهم لسان
صدق عليا اي نبينا لم تاجتار رفيقا ما هل الايمان تولونهم ويثبون عليهم قوله
واذكروا الكتاب موسى ان كان مخلصا اي لم يكن المرابي عليه وكان رسولا نبيا اي المعبود
رفيع القدر عنده ما رسول الله عز وجل للمعبود بوجه وامره ونبيه وحله رساله
اليهم واتا النبي لم يرد الله بعد المرتبة الشريفة والميزة العلية ولما كانا صفي مدح
واختلفت منهم ما كان المدح في الجمع بينهما الخ جميع ان صفا بالغة في مدح موسى عليه السلام
وانا نبيا من جانب الطور الايمن اي دعوانه وقوله الايمن يعني من غير الطور هو جبل
بن مصر مدني في ثوبنا نبيا اي قدوة منه في المنزلة حتى يرفع مناجاة الله عز وجل وجهه
معناه اكرامه ورفضا منزله وكلمته والفتح يعني المناجاة ووهبنا له من رحمتنا
احياه هرون نبيا ذلك حين سال موسى ربه فقال واجعل لي ذرييا من اهل هرون اي
ما رسل الى هرون كان النبوة وهبت له هرون ايضا على موسى واكراما اي جعلناه نبيا على
امره ويؤنس في وحشته من هرون وقوله فلما كانت النعمة في ذكر عظمة حبله الله
عز وجل في لحي ورفع به ايضا منزلة هرون لانه جعل رسولا للمعبود واذكروا الكتاب

اسماعيل كان صادق الوعد كان اذا وعد اخذ وعده وعده جلا ان تقم مكانه حتى يجمع اليه فاقام
 اسماعيل عليه السلام مكانه طيلة ايام البعاد ومعنى باقي الاية ظاهر في قوله وادكر في الكتاب
 اليس هو اركن من شاة الله عز وجل بعد آدم وارلا الى عز وجل على نكته صيغة وهو اول
 من خط القلم وخط الثياب وليس بها واسمه اخنوخ والى من اقبله للقرية فبسه الصف
 وكان يصدق له الى التماس عليه في كل يوم مثل اعمال اهل زمانه في انظر ذات يوم
 في الشمس فعرف قدره انه تعالى لا عظماء وشدة جبرها وادعاء الله عز وجل ان يعين سايقها
 ففقد على سياتها وادعاء الملائكة ان يهيظه الى اذ ليس موافقه وولاه ورفعه
 مكانا عليها الى حين اخذ الى السما الرابعة وهو بعد حتى وراه السجدة على سلم ليلته
 المصراع او ليكن للدراسم انه عليهم لاية في قوله ومن منى الى الايمان واجتنبنا الى
 على الانام واذا شلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا هو جمع بك ما علمنا انه عز وجل هذا
 من علمه لتقديهم فانسى اسمهم في كل يوم بعد من خلفه لاضاعوا الصلوة لظلمة السكون
 بقا الى الردى لاضاعوا الصلوة اي تركوها مسخرة لظلمة غشاها جزا التي الامتياز فان
 وعلى حالها الى قوله انه كان وعد ما جاء معناه انما وفي قوله آمن دليل على انهم كفروا ثم انه
 لا يسمون بها لغوا القوم ما بلغ من الكلام ويؤمن به والسلام اسم جامع للدين بانه يسمون للسلطنة
 والحق ان اهل الجنة لا يسمون الا باسمهم اي ما يؤدى الى التامة فلهذا لم يكن يسمون بها
 بمرحون به ويسلمون معه من غير ان يسموا باسمهم من ذلك المسمى ولهم ووقم فيها كدة
 وغنى اي مقدار ما من الغداة والعشي لئلا الجنة التي تخرج من عبادة نام كان تقيا
 التقي اسم جمعه القيام بكل ما يجب للقيام به وانما سماء تخرج الا الى الله تعالى باسم كل مختلف
 موضع الجنة فمن آمن سكنه ومن كفر بار الله عز وجل عمل قصر لكل واحد من المؤمنين
 فاشبه هذا انتقال الملك بالوفاء وما عتزل الا بالامير يكل وذلك ان جبريل اجتمع على السلام
 حسن التهمة من صاحب الكنف وذي القربى في الروح فلم يدر ما يجيبهم درجا ان اتيه جبريل
 عرابا سالوا ما طاعه اربعين يوما فشق حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة
 وما لا المشركون دعة رغبة وثابة فلما نزل جبريل على السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربط على حتى ساخطي واشتقت اليك قال جبريل عليه السلام اني كنت اشوق ولكن عبت
 ما نورا اذا بشت نزلت واذا بشت اخبت ما نزل الله تعالى وما عتزل الا امره بكل وانزل
 والصبي والى اذا جى ما دعتك وما ظنى في له ما بين اني امر الاخيرة وما عتظنا
 اي امر الدنيا وما بين ذلك يعني التفتيح ومما لم يعرف سنة وما كان بكافيا الى ناسيا

هذا الحديث في تفسيره
 في قوله وادكر في الكتاب
 اليس هو اركن من شاة الله عز وجل بعد آدم وارلا الى عز وجل على نكته صيغة وهو اول من خط القلم وخط الثياب وليس بها واسمه اخنوخ والى من اقبله للقرية فبسه الصف وكان يصدق له الى التماس عليه في كل يوم مثل اعمال اهل زمانه في انظر ذات يوم في الشمس فعرف قدره انه تعالى لا عظماء وشدة جبرها وادعاء الله عز وجل ان يعين سايقها ففقد على سياتها وادعاء الملائكة ان يهيظه الى اذ ليس موافقه وولاه ورفعه مكانا عليها الى حين اخذ الى السما الرابعة وهو بعد حتى وراه السجدة على سلم ليلته المصراع او ليكن للدراسم انه عليهم لاية في قوله ومن منى الى الايمان واجتنبنا الى على الانام واذا شلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا هو جمع بك ما علمنا انه عز وجل هذا من علمه لتقديهم فانسى اسمهم في كل يوم بعد من خلفه لاضاعوا الصلوة لظلمة السكون بقا الى الردى لاضاعوا الصلوة اي تركوها مسخرة لظلمة غشاها جزا التي الامتياز فان وعلى حالها الى قوله انه كان وعد ما جاء معناه انما وفي قوله آمن دليل على انهم كفروا ثم انه لا يسمون بها لغوا القوم ما بلغ من الكلام ويؤمن به والسلام اسم جامع للدين بانه يسمون للسلطنة والحق ان اهل الجنة لا يسمون الا باسمهم اي ما يؤدى الى التامة فلهذا لم يكن يسمون بها بمرحون به ويسلمون معه من غير ان يسموا باسمهم من ذلك المسمى ولهم ووقم فيها كدة وغنى اي مقدار ما من الغداة والعشي لئلا الجنة التي تخرج من عبادة نام كان تقيا التقي اسم جمعه القيام بكل ما يجب للقيام به وانما سماء تخرج الا الى الله تعالى باسم كل مختلف موضع الجنة فمن آمن سكنه ومن كفر بار الله عز وجل عمل قصر لكل واحد من المؤمنين فاشبه هذا انتقال الملك بالوفاء وما عتزل الا بالامير يكل وذلك ان جبريل اجتمع على السلام حسن التهمة من صاحب الكنف وذي القربى في الروح فلم يدر ما يجيبهم درجا ان اتيه جبريل عرابا سالوا ما طاعه اربعين يوما فشق حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة وما لا المشركون دعة رغبة وثابة فلما نزل جبريل على السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اربط على حتى ساخطي واشتقت اليك قال جبريل عليه السلام اني كنت اشوق ولكن عبت ما نورا اذا بشت نزلت واذا بشت اخبت ما نزل الله تعالى وما عتزل الا امره بكل وانزل والصبي والى اذا جى ما دعتك وما ظنى في له ما بين اني امر الاخيرة وما عتظنا اي امر الدنيا وما بين ذلك يعني التفتيح ومما لم يعرف سنة وما كان بكافيا الى ناسيا

هذا الحديث في تفسيره
 في قوله وادكر في الكتاب
 اليس هو اركن من شاة الله عز وجل بعد آدم وارلا الى عز وجل على نكته صيغة وهو اول من خط القلم وخط الثياب وليس بها واسمه اخنوخ والى من اقبله للقرية فبسه الصف وكان يصدق له الى التماس عليه في كل يوم مثل اعمال اهل زمانه في انظر ذات يوم في الشمس فعرف قدره انه تعالى لا عظماء وشدة جبرها وادعاء الله عز وجل ان يعين سايقها ففقد على سياتها وادعاء الملائكة ان يهيظه الى اذ ليس موافقه وولاه ورفعه مكانا عليها الى حين اخذ الى السما الرابعة وهو بعد حتى وراه السجدة على سلم ليلته المصراع او ليكن للدراسم انه عليهم لاية في قوله ومن منى الى الايمان واجتنبنا الى على الانام واذا شلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا هو جمع بك ما علمنا انه عز وجل هذا من علمه لتقديهم فانسى اسمهم في كل يوم بعد من خلفه لاضاعوا الصلوة لظلمة السكون بقا الى الردى لاضاعوا الصلوة اي تركوها مسخرة لظلمة غشاها جزا التي الامتياز فان وعلى حالها الى قوله انه كان وعد ما جاء معناه انما وفي قوله آمن دليل على انهم كفروا ثم انه لا يسمون بها لغوا القوم ما بلغ من الكلام ويؤمن به والسلام اسم جامع للدين بانه يسمون للسلطنة والحق ان اهل الجنة لا يسمون الا باسمهم اي ما يؤدى الى التامة فلهذا لم يكن يسمون بها بمرحون به ويسلمون معه من غير ان يسموا باسمهم من ذلك المسمى ولهم ووقم فيها كدة وغنى اي مقدار ما من الغداة والعشي لئلا الجنة التي تخرج من عبادة نام كان تقيا التقي اسم جمعه القيام بكل ما يجب للقيام به وانما سماء تخرج الا الى الله تعالى باسم كل مختلف موضع الجنة فمن آمن سكنه ومن كفر بار الله عز وجل عمل قصر لكل واحد من المؤمنين فاشبه هذا انتقال الملك بالوفاء وما عتزل الا بالامير يكل وذلك ان جبريل اجتمع على السلام حسن التهمة من صاحب الكنف وذي القربى في الروح فلم يدر ما يجيبهم درجا ان اتيه جبريل عرابا سالوا ما طاعه اربعين يوما فشق حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة وما لا المشركون دعة رغبة وثابة فلما نزل جبريل على السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اربط على حتى ساخطي واشتقت اليك قال جبريل عليه السلام اني كنت اشوق ولكن عبت ما نورا اذا بشت نزلت واذا بشت اخبت ما نزل الله تعالى وما عتزل الا امره بكل وانزل والصبي والى اذا جى ما دعتك وما ظنى في له ما بين اني امر الاخيرة وما عتظنا اي امر الدنيا وما بين ذلك يعني التفتيح ومما لم يعرف سنة وما كان بكافيا الى ناسيا

اذا انما ان يرسل الكاذب له يقول الانسان انما ما بشا لسن الخرج جيا اي قوله نكته ما العت
 اولاد صول الانسان اي تذكروا المراد من الانسان اي من خلق الله تعالى فكل واحد منهم
 اي لضعفهم في المعاد والى الشياطين مع الشياطين يعني فزادهم الذين نكته هم
 لا الاضلال فتركوا كل كافر مع شيطان في السلسلة ثم لضعفهم من كل من خيا اي خي
 على الركب فخرج جاثية ثم لتضعف من كل شيعة اي لضعف من كل امة واهل دين اي لضعف
 اشتد على الرحمن خيا اي عتقا وعلما في الكفر اي قايدهم وراضعهم الشريعة لضعفهم
 هو الى مصلحا لما لم تقدم في التعذيب يقال فيه انما شد عتيا ابتغى عليه بلاعي
 والى على من فعل مصلح على وان منكر لا يرد ما الى لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 ثم وكذا ذلك ما كان على في جثا متضيا اي كان ذروا جميع من النافيا
 من الله عز وجل لضعفهم من كل واحد من لضعفهم من كل واحد من لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 التقدير لا يدخلون النار البتة وورودهم اياها اشترا فخر عليها وجعلهم يحول اليها
 في حال الحاشية وعلى مدار كل المفسرين في قوله واذا على عليهم اياتنا يتا بت
 ما لا يدركهم من بعض الضرر الحرف ودونه من بعض الضرر الحرف اي لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 صلى الله عليه وسلم فزادهم من بعض الضرر الحرف وفي قايدهم من ثالثة وحقا
 الشكرين يربحون من بعض الضرر الحرف وفي قايدهم من ثالثة وحقا
 خير مقام اي من لا يستحق احسن نديا اي مصلحا ومنه طار الدية لان الشكرين كانوا
 يجلسون فيها ويشاورون في امورهم واجابهم الله بقوله ولا اهلكنا قلوبهم من قبلهم فخر
 انما اي نكته ورياي منظر امر اي منظر من كان في الضلالة طبعه دلا الركن ظاهرة
 امر ومعناه خبره وقابله ان الله تعالى في حلف من اصلاات التي اختارها وكفره الذي اصبر
 عليه بعد وضوح الحق لظهور محنة وشو له على السلام ان توكه ونمدة فيها والى
 في الشق الزبان فيه حتى اذ اراوا ما وعدوا اما العذاب اي في الدمار لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 واما الساعة يعني القيامة فيعلمون بعد بدو وعيد من نكته في الجنة والنار لضعفهم
 خنفا وزيدا ان الذين هتدوا هدى اي فزادهم هدى الى هداهم ودلا لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 يزدادون بصيرة في الدار الى جوارهم والى المقات الصلوات اي لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 لظلمة في نعيم الجنان فهي باقيات لضعفهم من كل واحد من لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 اي زجرا من قوله لضعفهم من كل واحد من لضعفهم من كل واحد من لضعفهم من كل واحد من لضعفهم
 الابنة سبت نزولها ان خنفا ما لضعفهم من كل واحد من لضعفهم من كل واحد من لضعفهم

هذا الحديث في تفسيره
 في قوله وادكر في الكتاب
 اليس هو اركن من شاة الله عز وجل بعد آدم وارلا الى عز وجل على نكته صيغة وهو اول من خط القلم وخط الثياب وليس بها واسمه اخنوخ والى من اقبله للقرية فبسه الصف وكان يصدق له الى التماس عليه في كل يوم مثل اعمال اهل زمانه في انظر ذات يوم في الشمس فعرف قدره انه تعالى لا عظماء وشدة جبرها وادعاء الله عز وجل ان يعين سايقها ففقد على سياتها وادعاء الملائكة ان يهيظه الى اذ ليس موافقه وولاه ورفعه مكانا عليها الى حين اخذ الى السما الرابعة وهو بعد حتى وراه السجدة على سلم ليلته المصراع او ليكن للدراسم انه عليهم لاية في قوله ومن منى الى الايمان واجتنبنا الى على الانام واذا شلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا هو جمع بك ما علمنا انه عز وجل هذا من علمه لتقديهم فانسى اسمهم في كل يوم بعد من خلفه لاضاعوا الصلوة لظلمة السكون بقا الى الردى لاضاعوا الصلوة اي تركوها مسخرة لظلمة غشاها جزا التي الامتياز فان وعلى حالها الى قوله انه كان وعد ما جاء معناه انما وفي قوله آمن دليل على انهم كفروا ثم انه لا يسمون بها لغوا القوم ما بلغ من الكلام ويؤمن به والسلام اسم جامع للدين بانه يسمون للسلطنة والحق ان اهل الجنة لا يسمون الا باسمهم اي ما يؤدى الى التامة فلهذا لم يكن يسمون بها بمرحون به ويسلمون معه من غير ان يسموا باسمهم من ذلك المسمى ولهم ووقم فيها كدة وغنى اي مقدار ما من الغداة والعشي لئلا الجنة التي تخرج من عبادة نام كان تقيا التقي اسم جمعه القيام بكل ما يجب للقيام به وانما سماء تخرج الا الى الله تعالى باسم كل مختلف موضع الجنة فمن آمن سكنه ومن كفر بار الله عز وجل عمل قصر لكل واحد من المؤمنين فاشبه هذا انتقال الملك بالوفاء وما عتزل الا بالامير يكل وذلك ان جبريل اجتمع على السلام حسن التهمة من صاحب الكنف وذي القربى في الروح فلم يدر ما يجيبهم درجا ان اتيه جبريل عرابا سالوا ما طاعه اربعين يوما فشق حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة وما لا المشركون دعة رغبة وثابة فلما نزل جبريل على السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اربط على حتى ساخطي واشتقت اليك قال جبريل عليه السلام اني كنت اشوق ولكن عبت ما نورا اذا بشت نزلت واذا بشت اخبت ما نزل الله تعالى وما عتزل الا امره بكل وانزل والصبي والى اذا جى ما دعتك وما ظنى في له ما بين اني امر الاخيرة وما عتظنا اي امر الدنيا وما بين ذلك يعني التفتيح ومما لم يعرف سنة وما كان بكافيا الى ناسيا

وبه الخلة قال اياه بالاسم حتى تكفر لمحمد فقلت والله لا اكفره ابدا حتى تموت ثم سئلت قال
 هو اذا نعت كان له ثم مال وولد متاعني فاقبل ما نزل الله تعالى افرات الذي كثر ما نسا
 وزلا وتبين ما لا ولا اطلق الغيب لعلم ذلك غيبا ام اعطى عبدا واتخاذ العهد عند
 عمر بن ابي ربيعة ورساله وبعده طاعته فحينئذ اخذ عند الله عهد ان يدخل تحتة التي على
 اهل طاعته كما لا ردة عليه يعني ليس له ذلك سكت اي يحفظ عليه ما يقول بحازبه في الاخرة
 فمما لا ردة العذاب سدا في رده عذابا فوق العذاب وغرته ما يقول يعني المال واليا فافرا
 اي في الاخرة ليس به شيء يتخذ داس ردة الله العلة ليكونوا الهوى اي ما يتقدم
 لان عندهم ان عباداتهم لها نفع لله لا اله الا الله لا يستفرون بعبادتهم معناه ان الهالك
 كفروا بعباد ما عهده وكونوا عليهم صيدا اي يصرون لهم خوارق الترابي لم
 ظلمنا انما رسلنا الشياطين على الكافرين ثم وردهم اي ترجمهم وتطعمهم يعني لما انشروا
 اللغز العناد بعد وضوح صدق الرسل بالبينات سلطنا عليهم الشياطين جزا لهم على
 عبادتهم فلا تجعل عليهم اي تستعملهم العذاب لان له وقتا خلا اما بعد لهم اي
 انفسهم واعمالهم واما لهم فلا يفتنهم يوم عشرين الخبير الى الرحمن وهذا اي جماعات مع وفاء
 ونسوق الخبير الى جنتهم وروا اي عطايتنا ولا يكون الشناعة بل انما يتخذ عند الرحمن
 عهدا العهد ما صلتا توحيده تعالى ولا مان به وقالوا اتخذ الرحمن وادبنا بدينهم شيئا
 اي نكرا تكاد السموات ينظرون منه اي تشفق قولهم ونحو الجبال هذا
 اي هدم ما ازعموا للرحم واما اي لان دعوا وما ينبغي للرحم ان يتخذ واما اي لا يصلح ولا يكون
 ان كلامهم السموات والارض الا اني الرحمن عدا معانا ان نسبة الجميع اليه نسبة
 العدد الى الواحد فكيف يكون بعضهم عددا ولما وهما يتفان وان معنى ما التافيه اي احتلا
 وياهم يوم القية عدا مقرا بذلة العبودية له لقدامهم وعدهم غدا لا يجاهلوا ذلك
 مبلغ العبودية وصدقة من جميع جهاته اي وجميع ما في العالم واقوالهم وعرفهم وكلهم اتية انما
 جلا على طاعة الاكهار الذين امنوا وعلوا الصالحات فحعلهم الرحمن وذا التي يحبهم الى النار
 في الدنيا فلا ترى ونا غلصا لا يحبنا ما يستره يعني القرآن ليس انك لتشره الخبير الى المؤمنين
 فتندره قوما لنا اي شيئا في الخصومة وهم اهلنا قبلهم قرنا اي كم اهلكنا قوما في القرآن
 بل تحبش اي هل تحبهم اجدوا وتسعهم ركزا هو الصوت الخفي اي ما توادسهم وهم
 سورة طه مكية ومم مائة وخمس وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم طه الطاء تنادى الى الطهارة والها اشارة

الى طهارة الدعوة ما انزلنا عليك القرآن لتشي اي ما اردنا ما نزاله اليك لتشي بسببه
 بل اردنا به ان تسعد نفسك وتذكر انك ما فيه سعادتهم الا فتكروا لمن
 تختشي معناه لكن انزلنا عطفنا على تختشي تنزيلاهم خلق الارض اي ابرئناهم من بلادهم وقول
 الرحمن على العرش استوى ذكرنا في سورة الاعراف بعض ما قيل فيه والعرش والكرسي
 والسيور يعني واحد وتاويل استوى عملا والمراد ما تحت العرش ما تحت
 الارض وشمس في كل الندي لان التري التراب الذي وقوله واخفى هو فعل ما في
 اي اخفى حوزة فلا يعلم الا ما يريد اعلامه قولا وهذا يتكلم حديث موسى طاهره
 وان كان استنها ما كان حياءه الخبيثه على انه غافل عن شيء عجز بصلي اليه وفيه انصافا
 تديره لقومه ما في ياته الروح من ربه مكانه قال لهم هل تتحزن لانه لا علم له
 باخبار موسى لانه نشأ معكم ولم تروه ياخذ من غيركم ما اذا اخبركم ما كان قبل بالامر
 الطويل ما علموا ان اية عرشهم اوجاه اليه ومن اياه الروح يعني عبادا عبادا الخطاب
 وان كان النبي يقرمه داخلون فيه وفي القصة ان موسى على السلم لما قضي الاجل الذي
 واقف عليه شجبا وفي له كما رضى به ثم اهل اليه وسار عريدين من جنات
 له وزاد وعصاة يمشي على غنمه مزارا فانما اظلم ما خرجت وصل ففهم من غنمه
 لا ارجله حتى يصبه على الجوع وادي طوي وهذا كرجل الطور غارت على الساء وهاجت بكنا ما ظلم
 قبل ان يها سيعته واخذ اخيئة وتبددت غنمه من الرعي والترك وظل الطور من فند
 2 موضعه الما واخفا ما انما اظلم ما خذ من لستاء من الاحوال عليه على المقيم للنفيد
 وراي انيت في مكانه ونحوه الى ذلك وقدح ماصلا بيننا هو في ظلمة وقدره
 وضال عن الطريق الما وزاد من المطر ياتي عليه وقد اعيتته الجبل راي عاب
 الطور نارا او جذا انسا وان لم يمشي نارا وتفتش نارا ويذل طما وقصد وقال خسران
 لا هله امكنوا اني انت نارا العلي بكم منها يقبس اوجنط النار هذله وقول
 انت نارا اي احببتموها ويقال الذي يجر الشيء من بعيد ما يكره انفسه انفسه
 وهو من الانس مكانه صار روية ذلك ذا انس والانس شعله من النار اخذت في طرف
 عود او قصير او قتيلا ويقال انفسه النار اعطيت منها قبسا وقولهم وهذا
 اي ما ديا ما انما نارا ايضا ترق في شجرة خضر احطت بكم ذلك لا يرى احدا
 وقولهم انما نارا كذا الكناية لتوكيد الدلالة ولزلة الشبهة وتحيق المعرفة
 وقولهم ما خلق نعليك امر عليها لئلا قدس به بركة الموضع المقدس وقولهم

لا آدم خلق من الارض وهو اصل اولاده وقال الملأ يخلق ما خذ من تراب المكان الذي يرفق
من فمهم على النطفة مخلوق من التراب والنطفة من ذلك فواء بها خلقناهم ونفيسا
نفسهم ومنها خرجهم نارة اخرى ولقد ارياه ابائنا كلها على اليد والعصا
واذا كانت تسبح ملكا بواي اراي تسليم وقوله وكانا سواي اعداينا وجره
قال بوجههم يوم الزينة يعني يوم عبيد كان لهم كانوا يغترون ويختصرون فيه واث
تخسر الناس في اي وقتا الشجرة يجوز حمارا لكونا بلغ في الحقة واعيد من الزينة قوله
جميع كبدته اي حمره ثم اتي اتي اليه عاده مال لهم موسى وبكم لا تشرعوا على الله كذبا
يبيحهم كراي استاصدكم فتنازعوا امرهم بينهم اي تفاوضوا فيما بينهم وادخلوا ما كانوا
يقولون من غيرهم وصارا اخر قولهم الى القطع ما بها تخران قالوا ان هذا ساحران
يريدان ان يخرجنا من ارضكم يخرجها انا قال من عود فكذلك كان موسى افرار
ما يرمونوا لانهم خرجوا من ارض مصر الى ارض ارضهم من الاشياء النصفه على
الانسان فيخرجهم من عود الشجرة وسابروا الناس على الاجتهاد في ابطال ما اتي به
موسى على السلم بازاد في قلوبهم انه ان تمكن وتعلم استولى على ديارهم واموالهم
وجعل مكانهم في اسرائيل وبعدهم في الدنيا وقرق جمعهم وازال عنهم ايد ذور وفيه
ويشروا عنه كل الثماره وينهبها بطريقهم المثلي اي نفعها بما لا يتم عليه دينه ودينه هو
حسن لا دين والعادات والشئ والحيات وكل ما تعودت كانت انما استمر
عليه من امره ودينه هو طريقتة والمثلي الحشني وهو ما يتبعه لا غلوه ولا غش ولا خسر
ما جوا صدد كراي ايجبر الامر والعز منه عليه ثم اتيوا اخفا اي اتيوا اجتمعوا مناصفا
صغيرا كوني ذلكا نظم الامرهم وانفد له يجمع وقائمه اليهم من استغلي اي نال الظفر الجاني
من كان عالما اليوم اي قاروق عرق بقرة والقلبة عليه وابطال نعله وقوله
ما ذا جالهم وعقبهم بجمل الله اي سعيها ما وجس نفسه خيفة اي اخش وخفوله
تلقف اي تلتهم ما صنعوا وقوله ولا صليت كثر في خذوع الفل اي على خذوعها
وقوله انا تقضي هذه الحجة الدنيا انما هي كثر في الدنيا لا خير لك في الآخرة
وقوله وما اكرهتنا على السحر وذلك ان السحر مالا الفروع اننا موسى ادا اشار
بطره بحره ماى عليهم الا ان يملوا بذلك قوله وما الرضا على السحر وانه خير واثق
لاننا نفي دات يافعون ما لك قوله تعالى لا يبرق صا ولا على اي لا يبرق صا
ولا على صا بعه وقوله وذلك جنان من نكي اي تهاون من الكفر والمكابي والمكابي

هذا هو الحق لا اله الا الله محمد بن عبد الله

اي موسى اناس اصابوا في امرهم اول اهل من ارض مصر فاضرب لهم طريقا في البحر
اي ما بينت ليس ما واطين ومعنى اخرب اخذ كما ينقل فربدها اي اخربها فاضرب
المطرفة فلكذلك اخذ موسى الطريق فاضرب البحر فصلا لا تخاف دركا اي مرفوعون
خلقتك ولا تخش اي غفران العبد اما بك يا جبريل وعون عيون اي مع حوله وانا قال
ما غشيتهم على الايام تعظما لاسروا لهم البحر ولم الرجل عرق في آيته قوله
وما هدي نو كيد لقوله واضل اي اضلهم كل اللال باي اسرايل فدايها كرايه
فدتر تفسير ذلك قبل هذا قوله كلوا من ابطيات اي ملاوات ما رزقناكم قوله
يمل على كراي محبة قوله هدي لي تروى في النار وقوله ثم اهتدي اي
استقام على السنة والجماعة وما اهلكك من جوركم يا موسى هذا قصة موسى على موسى
شرفا الى حصة الرزق جل جلاله وحلف المسبحين وامرهم ان يتوجهوا الى البحر فقال له
اه وما اهلكك من جوركم يا موسى فقلنا انه هم اولاد على ارضي وجئت اليك لتقضي
اي لتبردا رضى عن ظلال الله الى ما ناهتنا اي لتبطل قوتكم الذي خلقتم به هود
كانوا ساجدة الا فانتتم ابا بعل غير اتيوا عشر الفاقول من بعدك اي بعد ذلك عنهم
واضلهم السامري يعني تبيت الى ضلالهم وفي كتاب ديوان الادب لراعي السامري موسى
بن طهر رجع موسى الى قومه فخطب استأى حياه قال لم بعدكم وكم وعدنا جنتا اي آية
عطيك في الكتاب ابطال عليكم العهود اي نقة ما فارقتكم بعد ان عهدتكم ام اردتم ان تجعل
اني عجب عليكم غضب من بكم ما خلفتم موعدكم قالوا ما اخطانا بعدك سلطنا اي سلطتنا
وقد تناطنا وقاتلنا ولكننا جلدنا اوز انا انا لا واحا لاسر زنه القوم يقولون من خلق
قوم فرعون قد ضاها بلك الذي السامر ما من لهم فلا حسدا له خلدنا من واحد
قالوا هذا الحكم والامر موسى اي ترك حافنا وضع بطل ما لا اله الا الله من اوج اي انه لا يبرح
ومعنى لا اله الا الله من اوج لا يبرح من انما طيرة ولا يملك لهم ضرا ولا ضار لهم عبيد ولا اله الا الله
على ان المعنوي لا اله الا الله يكون له صفة الكلام وقوله ما لوان نبوح عليه ما كنس اي لن
نزال على عبادته فيهم حتى يرجع الينا موسى اخذ شجر عارون منته وجنته شجرة وقال
له يا هرون ما صنعت اذ رايتهم ضلوا الا تتبعي اهلته فندرت ما صنعت من اتاعي والكور
في والحرد فيهم يكون مناد فلك جبر الله انضمت امرت يعني انه اعلم قوله
اخلفني امرت واصلي قال يا ايم كان اياه لايه وابته ولكنه اراد بذكر الامم ان نفع
وسنعت طنه عليه لا اخذ لطيف ولا راجع اي خست يعني لو نزلت فكان يصير واجز من

وله اتياس من هرون القواني والكتاب الفارسي من الحق والباطل وضيائي هو ضياء ايضا
للتعجب اي يذكرون به ما جعل لهم وحرم عليهم وما يسعدون به وما يشقون به قوله
وحذا ذكر مبارك في القواني زلناه انتم لم تكونوا اي مع محنة ودهن وروح دلائل وفتح
معارضته وله اتياس ابراهيم شدة اي صلاحه من قبل اي من قبل موسى وهرون يعني هريانه
صغبروا وكنوا عالمين اي ما نه اهل الهداية والنبوة واذ قال لايه وقومه ما هذه التماثيل
اي الصور يعني الاصنام التي اتم لها عبادتنا متعجبون قالوا وحدهنا
ايانا لها عابدين ما قد بناهم قال اي ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤكم واولادكم من ابيائكم
ايها ما لا الة الا نحن انتم اللاعبيس يعني انا انا انا انت فما تقول اهل البيت قال
بل شجرتنا السجوات والارض الذي ظهر من ارضها من اهلها اذ كنتم من الشاهدين
وروي انه كان لهم في كل سنة عبة وكانوا اذا رجوا من عبدهم دخلوا على الاصنام سجدا
لها ثم عادوا الى النار له ولما كان ذلك العيد قال ابراهيم ليا ابراهيم لو خرجت معك الى
عبدا اعجبك ديننا خرج معهم ابراهيم ولما كان من الطريق التي نفسه وما لا في سليم
يقول شيخنا رجل لما مضى نادى في اخرهم وتذني هضمي الناس تانده لا كيدن اصنامكم منكم
ان تلو ان تدبر من معصاهم هولاء ثم رجع ابراهيم على السلم الى بيت الاصنام ما ذا هي في
عظيم مستقبل باب اليه ومنهم عظيم الى جنبه لصفه بعضها الى جنب بعض كل صنم له
اصفرته الى باب الهوا اذا هم قد جوا طعاما وضعوه من يد الاصنام قالوا اذا كان حين نعيم
رجعنا وقد بركت الالهة طعاما ما كنا ما نلظ ابراهيم والي ما بين ايديهم من الطعام
قال لهم على طوق لا تنهوا الا ناكلوا وجعل كبر من نفاس يده حتى اذا ابرقوا الالهة
الا كبر على الناس بعنفه ثم خرج ذلك قوله عز وجل جعلهم هذا الى كسرا وقطاعه الا
كبرا وقطعا اي عظيم لهم فانه لم يكسر ووضع الناس بعنفه لعلمهم اليه اي الى ابراهيم رجوع
اي تجوز به اذا راوا عجزها وضعها ملاجا القوم من عبدهم الى بيت الاصنام وراؤ
اصنامهم قالوا من فعل هذا بالحق انه لم الظالمين والرايعي الذين سبوا ابراهيم يعني
يعرفون انه لا كبر اصنامهم معصافتي بذكورهم بعبادتهم ويستقيم قبال ابراهيم هو الذي خلق خلق
هذا بخلق ذلك ضرور للنار واشرف قومه فالرايا قوا به على عبيس الناس اي يسواي منهم لعلهم
يشهدون انه تفل فيكون عقوبته بعد البينة فالرايات فخلق هذا القتا يا ابراهيم
قالوا اي ابراهيم لعلهم كبرهم من ارضهم من ارضهم من ارضهم من ارضهم من ارضهم
مكسر من وانا تفل ذلك الزنا للجنة عليهم انهم يعبدون ما هو اعز منهم ولا يفتح ولا على

الكتاب الفارسي من الحق والباطل وضيائي هو ضياء ايضا

ولا يفتح ليا هو جوا الى انفسهم ان يحكروا بقلوبهم ووجوههم لعلهم يقولوا ما زله الا كما قال
انكم انتم الظالمون بصادقكم ثلاثان الصغار مع هذا الكبير ثم يكون على ان سبهم في الطوق ابيانك
تجلبين فقالوا لله علمت ما هو لا ينطقون بل بالتمنن للجنة لا برهيم على السلام والصلح قال
لهم ان تصدون من الله ما لا ينفعكم شيئا ولا ينفعكم ان لكم ولما تصدون من دون الله اطلالكم
ما لا ينفعكم الجنة ولا عجزوا عن الجواب الا اوقوه وانصروا الكفكر ان كنتم فاعلموا ما هو على ابيانه
حسبه في بيتهم واني اذ انا في طين من كدوب فالرايا انوا له ما تاملون في الهيم ثم جعوا
بصلوات الخطباء اصناف الخشب ثم راى اذ اكثروا وهو امنه ما ارادوا وانصروا في كل
ناحية من الخطباء استغلب النار واشتد حتى ان كان الطوبى لثمة ما نفخ في مشقة وفتها
ثم عدوا الى ابراهيم فوضع على راس النيران فتدفقت ثم لثمة ففتها ووصوه ففتها فتدفقت
فصاحت السامنة فادخر من فتنهم الملائكة ما راى الحق لا القليل اي بنا ابراهيم ليس ارضك احد
بعيد كغيره ثم في ذلك ما ذكرنا في نهره قال الله تعالى ان استغاثت فتي منكم او دعاء فليسمع
قد اذنت له في ذلك وان لم يدع فترك ما انا اهلنا وما نادى في قلوبنا في حجة فلما ارادوا القاء في النار
اي له حازن المياه فقال له دنا حدث النار فان هوان المياه ولا سطار يدك واما ما حازن الرياح
فقال شئت طين النار في الهوا فقال ابراهيم اجابة الى اليكم قال جسي الله نزع الكيلة في كتي
ان خبز لوقته ليلته في النار قال الا لا انت جحانك رت العالين كل الحمد وكل الملك لا تترك لك قالوا
ثم نورا في الخلق في النار من خبز شايه ما مستقبلة جليل على ابراهيم اكل حليته فلما انا
الملك الملاقاة حركك فكل قال ابراهيم جسي رزوا الى كل على حاله ما نكر في ردا وسلاسا
على ابراهيم روي انه لم يفتح بردها سلاسا لما ابراهيم من جدها لم يفتح يمينه نازي الى بعض
الاطنفت فافتت انما هي تفتي ثم اخذت الملائكة يصنع ابراهيم تصدق على الارض ما زاعن
يا غفر لي بيب وورد امره ورجس بعثت اهل اسرته فكلوا في حصة ابراهيم طالع
فقد فيها الى جنب ابراهيم وهو يريته قالوا وبنت الله اليه تقيس من حور الجنة ثم نظر فمروا
في صرح له واشرف على ابراهيم وما شغل في نومه فواي ابراهيم جالس في وقفة وماي الملك فاعبدا
لا ضمه وما حوله ناز غفرنا يا جعولا من الخطباء ما داه يا ابراهيم فالتس طبع ان تفتي في منها قال
نم فان هذا غشني ان ائت بها ان تترك قال الملك فتم ملخوف في منها فقام ابراهيم على السلام ففتي
فيها حتى مضى منها ما خرج اليه قاله يا ابراهيم من الرطل الذي رايت ففك في مثل حوزك
فاعدنا الى جمل قال الملك لعل ارسلة الى ربي ليرى فينا فقال لسود يا ابراهيم اني مقبوت
الى الهك قربانا لما رايت من قدرته وعفته فهاضع بك حرس ائت لعاذته وتوجهه الى ناز

من غاب عنها جعلوا في نوابيت من نار تم حطت النوايت في نوابيت اخرى ثم حطت النوايت في نوابيت
اخرى مما سابر من نار بلا سحر شيئا ولا يرى احد منهم من النار اذ لا يدرى غيره ان النار
سقت لهم من الحسن الى السعان والعدو الحبيبة اولئك عنها سعدون عن ذلك كل من
عند من دذل الله وهزل طابعه ولصان من بعده كان لا يسمون حبيبتهم بقوتها اذا
نزلوا منها الى الجنة وهم ما انتهت انفسهم خالدين لا يتجزئهم الفروع الا كجود من نور
الصبر الى الله وتلقبهم الملائكة اي يستقباهم بدشونهم ويقولون هذا يوم مكرم الذي كنتم
تؤخرون يوم نطق السالك السيل الكتاب السجل ملك يكتف اعمال العباد ما اذا
ضوء لا يستغفل مال الله تعالى كتبها نوراً والظلمة في هذه الآية معنى المجرى والطير
اي نوراً وسرماً ودورها كايصال اطهر من الكلام اي دعه كما بدنا او خلق قبده معنا
علينا اننا كنا فاعلم اي بعد الاعان والنجاة ولقد كتبنا في الزبور اي المزمور يعني المكتوب
والزبور القرآن والتوراة ولا يجل من بعد الاكر اي الذكر الذي في السماء الارض برتها
عباد الصالحين يعني ارض الجنة ان هذا البلاغ اي وصولا الى البقرة فمن انبع القرآن
وعلم به وحل في باجر من الثواب والقرآن زاد الجنة كالبلاغ المسافر ليقوم عابدين
اي من يهتدون الله وجهه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين معناه انه يدعوا الكثر الى ما فيه
سبب النجاة من العذاب والنور والنعيم المقيم ويأتي فيه فهو رحمة للكل لان
الضياء لا تشاق الباطل ولكن من لم يستضي بانوار النجاة لا يتصور في دعوى الرسول
صلى الله عليه وسلم كما ان الطور رحمة من الله ولكن اذا احاط السباح لم يتبع به لتقصير المجل
لا تنفخ المطر في قوله فان تولوا فقل لا تنفعكم على سواي اعلمتكم ما امرت
باعلامكم وسعيت بينكم في اعلام ما اعلمتكم لم اخف شيئا عن بعضكم وان اردت
ان اذنت ان ابيت ما قد عدون في جهنم عذابه وقوله وان اردت لعله اي لعل
تأخير العذاب عنكم فنتية لكم اي اختبار لظهور من يصدق وليتقنوا الى حين فلو انكم
الحق اي اخلصني وبين من كذبني بالحق والله لا اجم الامان الحق وهذا سؤال العذاب
لهما اي عملهم ما وعدت من عذابهم ورثا الرحمن اي وقد رثا الرحمن المتحاب
على ما تصفون اي وصفكم انه اتخذ شركا كمن منكم فيضخ اليه من قلمه وظلم
من ان يبيننا ونظننا عليه كرم والله اعلم

سورة الحج مكية وهي ثمان وسبعون آية ه
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتوا بشار

ان نزل الساعة شيء عظيم اي شيء عظيم اذا كانت لانه وصفها بالعظم والمغزوم لا يوصف
بالعظم والنزلة شدة الحركة على الحال العاليه وقوله تذل كل مرضعة عمتا
ارضت وتضع كل ذات حمل حملها يعني تكون لاهوال بحيث لو كانت امرأة تضع
ولدها لذهلت عنه ولو كانت حامل لوصفت ذارطتها من كلال الاطفال وتترك
الناس يخشون اي من الخوف وما هم بخشون اي من الشراب وقوله ومن
الناس من يخادك في الله فيغير علمه يعني الغف من الخوف كان كثير الجبال من الكفار
فيمنع كل شيطان مردي عار عن الخبر كمن عليه انه من قوله فانه يفضله اي يفضي
على الشيطان انه يفضل من قوله وقوله فاما خلقناكم من تراب معي اياكم آدم
الذي هو اصل النسل فمن نطفة اي من دبرته من النطفة وهي المني واصل النطفة
في اللغة الماء القليل ثم من علقه في الرحم البسط الجايد ثم من مضغه من لحمه فقلبه فلدنه
ما ينفخ مخلقة وغير مخلقة اي مثنية الصوة وغير مثمها البين كمن اي كمال فقله
وتقرن في الارحام ما يشاء اي كمالا يستقطب الرحم الى ابط شئ اي الى وقت خروجهما
من الرحم ثام الخلق والمدة ثم يخرجكم طفلاً اي يخرج كل واحد منكم طفلاً ثم لينظروا
استخرجكم اي من قوتكم ومن جبر من يوتى اي يوتى ومنكم من يرد الى ارضه الصراي يعاد
الى الضف الذي كان في البطن ونقصان العقل وفساد كالبلا يعلم من بعد علم شيئ
اي خبره وتوتى لا يضره امد او يابسة دارية الاثر من الزرع والنبات كمنود النار
ما اذا انزلنا عليها الماء اقتوت اي تحبوت للنبات ورثت اي قت وانبتت من كل
زوج يبعث اي ينفخ من ذلك الذي ذكرنا ان الله هو الحق فانه على الحق وانما نحن
الذوق فانه على كل شيء قدير لا ينفك وقوله ومن الناس من يجادل في الله زورا والشعر
بزل الخرب وقوله ثاني عطفه اي تنقير التكرار وتجنيد الفصل من سبل الله الى عباده
له الا ما خفي كان خسر الخسر من الخبز ان قبل صبرا حين لا يبرقه وقوله ومن
الناس من يهدى الله على حرف فزلت الاعراب طائوا بهد من على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدنية ما يقرب من رايدهم وكان احد ما اذا قدم المدينة ما يقرب من رايدهم فزنتهم
خشا وكذبت امرانه غلاما وكنتوا له وما يشق رضى به واطال اليه وقال
ما لصيت مني دخلت في دعي هذا الا خيرا وان اصابه وخج المدينة وولدت امراته
حاربة واحضت رماة وذهب ماله وتاخرت عنه الصدوقا الشيطان قال والله ما
اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فقتل من دونه وكل القصة ما رآه تعالى من الناس

اي يخلص من يارب ولا يدين يربى لا سلام غير مشترك به تركب لفرح حياهه ومركب كانه نكاشا
خبر من السماى سخط قحطه الطير الحظف والاعتقان غاوال التي سرعة هو الهوى العتول
من اعلى الى اسفل والتحقى العبد ذلك الى ذلك الامرا الذي ذبحوا ونحن نعلم شيازا الله
مع صبره وعلى العلم يقال اشعر الرجل به الله اذا جعل عليها علامته ليعلم انها لله وكان
التحقى بعون الشجرة الى المعلمه ثم نرى من عالم الى عالم الى الله تعالى ما لنا الى الظلمه
وقولكم لكم فيها منافع اي لا تصاب الشعار التي هي الذنوب منافع اي خيراها بالانها
ان كانت انا تاركونا والحمد عليها ما باج الانعام ما لذ ذل الان بلغ محلها وهو
قول ثم جعلها الى الملا الشعار الى الشعار الى الجرم كلها وادعائه جعلنا منشا
اي نجا ووضع قبان لذكر الاسم الله على بارقه من سمة الانعام على عده فتمنا وحرنا
طنا من سمة الانعام لاراسها باليس من الانعام كالخيل والبغال والحمير والاعمال
باليمن انا لا جلاله ونقول ونشتر الخبيث الى المطيعين لاراسه ونقول ونشتر
الصالحين لاراسه الذي الى الله يتقون الصلوة ونقول والبذر جعلنا ما لخير
من شجار الله في قمع على الابل والبقر من الغنم ونشتر نذرة لعظم ابدانها لكم فيها خير
اي النفع في الدنيا والاجرة في الآخرة ما ذكر واسم الله عليها صواف اي قباننا على
نكت قبانم اي صفت رجليها واحدي يديها ويدها اليسرى بمقولة سخرها كذا
ما ذا وجت جنوبها اي سقطت بعد العصر فوجت جنوبها على الارض الموت فخطاها
منها امر باحة واطعموا القانع اي الذي يفتيح ما رعى على ولا يكال من المتعفف والفقير
اي الذي يقتصر فقال اغترة اذا انا طابا معروفة ونقول لن نال الله
لجرحها ولا دماؤها كانا هلا الجاهلية اذا خسرنا البذر لظوا حيطان الكعبة بهاها
ما نزل الله الابهى ان نجل اليه ولكن يباله التقوى منكم اي بعد لا خسرته تقوا اخر
وهو امثال امر ولجنتها بخصيته كذا كذا لكم لئلا تكونوا على ما هد بهكم اي لا علم
دينه وما يكجه وهو ان يقول الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما هدانا وادعائه
ونقول ان الله يبالغ اي يدفع غائلة الشركين من الذين آمنوا ان الله لا يهت كل من
اي امانة اليه كفوز اي نعمته اذن الله يساقطون يعني الله يريهم ان
يقايلوا الشركيين وهذا اول اية في اباية قتال الكفار نزل بعد ان خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهاجرا ونقول والذين اخرجوا من ديارهم بغزو حتى اخرجوا
من ديارهم بغزو حتى لان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس معنا لولاه الله

بعض الناس عن بعض لم يثبت الكتاب في ذمهم ربي والبيع في ايام عيسى المساجد
في ذمهم صلات الله عليهم وصلواتهم من الصلوات هو تقطيلها وقول
الذين يكتنوا هم في الارض من تمام قول الذين اخرجوا من ديارهم بغزو حتى
وهذه الآية تدل على امانة الخلق الاربعة لانهم مكثوا في الارض بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني الى الله تعالى عليهم واحدا سبحانه قبل وقوله منهم ونقول
وكذب موسى ان لم يقل وكذب قوم موسى لان قومه موسى كانوا في اسرا ولم يزلوا
موسى ان كذبه القبطان فاملت للكافرين اي اظلمت مذمتهم واخرت لانتقام منهم
كيف كان تكبير اي انكارى عليهم بالعذاب فكان من قومه اي ملك من اهل قرية هذول
موسى خاوة مطعرونها اي جانية من اهلها مع ان فيها عروشا اي شوقاها ونقول ونشتر
مشهداى مروج اعظم يسير طر الارض تكون لهم قلوب يعقلون ما الاية يعني
انهم يكونوا عيانا مطيخروا في اسرارهم منازلا عباد وثود وانما لها ما بهم رزنا
خربة خالية من النجان مردون انار اورسونا يستدلون بما ان كانت لهم قلوب علم
انما كانت ساكن اقوام انما لهم لئلا الواعى جالها وبسبب صيرها كايرون ما بهم يقولون
في الجواب ان كانت لهم اذان صحيحة يسمعون ما انما املك لكزها مرتها وتكذبا
التي المبعوث اليها لم تعطوا وفتيروا مثل هذه العلامات ما بهم عيانا على
الاجار على القلوب التي في الصدور والها في قانها صير القلوب والى الصدور
ما كذا اذا القلوب لا يكون لافنها ونقول ولين يؤمنا عند ربك كالف سنة ما تغدون
اي يوم واحد والف سنة في قلته واحد لا فرق من وقوع ما يستجاولون به من العذاب وتأخير
في الفتنة وهو مطيع عليها ولا تخلف هذا الوعد وسيفعل اذا شاء الله اعلمه ونقول
والذين سقوا اياتنا اي اجهدوا في ردّها ما حزننا اي ضالينا ونقول ولا سناك
من ملك من سول هو من الذي يات به الروح عيانا وشاهدا ولا نبي اي الذي يكون نبوته الهانا
او منا الا اذا تاتي اي لا وقرا كانت الله التي الشيطان استيقوا اي في تلاوته فيسبح الله
ما يلقى الشيطان استيقا اي رغبة وشبهة ثم عسر ان اياته اي جعلها نائمة مقرونة والله
عليهم حكيم ليعلم ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم من اي يشكوا في ذلك والقاسية
قلوبهم اي لا يملكون قلوبهم لاراسه وان الظالمين الى الكافرين اي شاق بعبادتهم الذين
ادعوا العباد الى المؤمنين يعني الذي اخرجهم من ايات القرآن هو الحق من ترك المؤمنين
فتنة قلوبهم اي لفتنة له ونقول عذاب يوم عقيم يعني عذاب يوم لا يلهي

واستلهم انهم عروا وطروا ثمار الحقل على ارضهم ما كانوا في هذه السور السبع فودعهم
ملفها الا وعرضوا غلظت على كفا لهما فظنوا انهم قد اصابوا علمهم فمكثوا واولئاما من السحاب
فقدرا انهم قد اصابوا علمهم فظنوا انهم قد اصابوا علمهم فمكثوا واولئاما من السحاب
ان الله عز وجل ازل من الجنة الى الارض خمسة ايام سجنون وهو من الوعد ويجوز
وهو سجنون ودجلة والفرات ومما هو البواب والسيل وهو من مصر الى ان يخرج
من عيسى واحدة من عيون الجنة من اسفل درجته من جبال جنتها من جبال السور
الجبال والجزا في الارض وجبل بها سابع الناس بالانسان ما بينهم فذكر قوله وانزلنا
من السماء الآيات ما اذا كان عند خروج ما يخرج وما خرج ارسلا الله عز وجل جبريل فرجع
من الارض القرآن والحكمة من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى عليه هذه الاماكن
الجنة فخرج ذلك كله الى السماء فذكر قوله عز وجل وانا على غيبه لقادير فاذ
بفتحة الارض من الارض فتداهلها خبر الدنيا والاخرة فانشاها لهم به اي تلك السما
جنتها من جبالها فاعجاب لهم بها اي الجنان فذكره حثيرة ومنها اي من النواك
ما يكون وانا خشي الخيل والاعراب ما لا يكون لا في الجبال من الخيل والطايف فحدث
بالاعراب وقول ونجوه فخرج من طهره سيفا اي وانشاها لهم السما فخرج
من طور سيناء اي شجرة الزيتون وهو الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام وهو جبل
بصر وابلية وخشي الطور الزيتون ان اول الزيتون خفت بها خشت الله فبني الزيت
وقول تعالى وان لكم في الانعام لعبوة اي لا تعاطوا ما تشي كفاة تغبر عن الخيل
الى العلم وعبر الخطا الى الصواب وعن الفطرة الى الذكر والعبادة في الانعام كثيرة فيها
خلقها تم تسخيرها تعالى اياها حتى يعرفوا منها الحانهم منها كيف شاء ولا بد ان تعالى اهل
والترج فورا وعظم جليلها لما اخلقها لهما ثم الامور التي خرجت من اجابها
من جنت وديم وكذا سابع اصواتها واولادها واشجارها ثم كرمها ثم جنتها التي
هي من التندين فستخرج ما في طورها من ماء فظهره وقول بريد ان فضل عظيم
اي شتر في جنته فكون افضل من شجر يصبو من شجره وانتم له تنعموا وما سعتنا بهذا
من الذي دعونا اليه نوح في ايامنا الاولين ان هو الا رجل به حجة اي حوز من شجره
به حقي حين اي الى ان نوح قال رب انضني قال ذلك لما تادوا في غيبتهم وامروا على
صغرهم اي ربي ادع شجرهم غني بسبب تكذيبهم اياي وقول ما شك فيها اي ما شك
فيها وقول فقل رب انزلني من السماء سارا كما قد مرقة نوح قبل هذا وقول وانزلنا

لنبيهم وقول وانزلنا من السماء سارا كما قد مرقة نوح قبل هذا وقول وانزلنا
يقولون بعد ما توعدون وقول تعالى اني جيتنا الدنيا اي اي من جنتهم
اي من الجنة لا هذه الجنة الدنيا عزت وغيا اي نوح والد وعي الولد ثم نوح
ايضا وقول فما قبل ما صله ليجوز ان يبين اي عا كونه ما حذتم الجنة ان
صفا لهما الحق فخطناهم غشا اي كفا واهل عمله الشيل من الهام الى
من ورق الشجر واشلا ما لمجد شجره وتغير اي جعلناهم نوح بالين قد غرث احسانهم
نخل القضا وقول ثم ارسلا نسلنا من اصله وتري وهو من المائدة اي اجنا بعضهم
بعضا وقول ما صفة الامم ما جتنا بعضهم بعضا اي بالهلاك فخطناهم احاديث اي شيلا
وعبرة فحدثت بهم للناس وهو من اجدة انما يمل هذا والشهد قومها الناعاب وراي
منه اللون منقادون لا وامرنا وقول وجعلنا ابن مريم وآية اي جعلنا طلنا اياه
سناية وقول ذات قرار وسعير الى الما الظاهر للعين يكون على وجه الارض
يقال عانت البركة اذا خرج ماؤها وعنته لاحتها اي ابرته نصيني وقول
تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها ذكر ان تعالى اخبار الرسل في
واخبرناه ما لاهم كلوا من الطيبات اي الامارات واعلموا اصلها اي ما يرضوا ان
تعالى اي ما تملون عليهم وهذا جنت على خط الطاعات وترك التيات لانه
لا يغير عنه شي يحاذي على الامور وله اشجار اي شجر لينة واولاد اي اولاده
تقطعوا امرهم اي الامم الماضية فقطعوا امرهم فقطعوا امرهم فقطعوا امرهم
زرا جمع ربور وهو الكتاب المزبور وقول منكم من لم يترك ما يرضوا ان
ما خسر ما يبيناهم من اولادهم والجمع الضلال الشارة وصدا الصواب وقوله فسيل
لهم في الخيرات معناه طاهره وقول بل لا تشعروا اي لا يظنون ان ذلك مستند راجح لهم
وقول والذين يؤتون ما اتوا ان يظنون انهم انعطوا اي من الزكوات والصنقات فظنوا بهم
وطلما اي غانزوا ان لا يقبل منهم اذ ارجعوا الى ربهم وقول بل انما كان على الخيرات
هو اللوح المحفوظ ينطق بالحق اي هو مكتوب وحق لا خطا فيه وقد كثر فيه ما علم من
وهو لا يظن ان اي اجابا وكون الاما قد نوا عليه وتعالى بل يكون في عرشه اي لا يعلم
الكتاب الا من كان معنا وان المسارع في الخيرات من صفنا حاله وان من صفنا حاله
الاعمال وعادى عليها ولا يظلم احدا ولا يظلم احدا من ذلك اي لهم انهم انهم انهم
يظلمونه ودفن معنى سوي حتى اذا انما منهم بالانقلاب لا يستطيع انما لهم التوبة الى ان لا

قد تفضلت به وما هو فيه من القيم والخير والفضا عفة وقوله تلحق وجوههم النار
اي تحرقها وهم فيها كالخون الكاوي ينقص الشفتين عن الانسان حتى يجدوا الانسان
معبر من الوجه وتقبض كالرؤس المشوية وقوله بالوارثا غلبت
عليها فتوتا اي شقاوتها وقوله مال اخسوا بها اي انحدروا انما يجاوز بها
عدا الفتنة هو اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايمان والنجاة والنجاة
فريق من عبادي هم المؤمنون يتولون ديارا استقاموا غفر لنا وارحمنا واستخير الراحمين معناه
ظاهر ما اخذتموه من غير حاجتي اليكم ذكرى اي انساكم استغيا لكم بالاستغناء عنهم وتخيبرهم
ذكرى وقوله انهم هم القابضون اي جزيتهم اليوم الفوز بالحياة وقالكم انهم هم الذين
تلا الله خالي واليت في الارض فترون سعة كلهم في القصور فلب العادين اي الحساب
وقوله احسنتم انما خلقناكم عبثا اي لعبا وباطلا لا لحكمة وقوله فتعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو فانه الله صمد عما وصفه به المشركون من اتخاذ الاولاد والانعام ونسبه اليه
المحمدين من الصفه والعبث در العرش الكريم اي المحسن العظيم ومن يدع مع الله
الغيا لا يفران ان علي الله اليه يكل ما لا يرهان عليه فانما يطله فانما جسا انه عند
زيتاي سلم الله عز وجل عما ادعاه ويطلبه تبيحه ولا فائدة له على ذلك معاينة هاهنا لا يخل
الكافرون معناه ظاهر وقول ر اغفر وارحم وانت خير الراحمين

سورة النور مدحه وهي تسعة وستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
سنة اولنا ما اي صفة سورة وموضعا ما اي او حضا ما ما من الاحكامه وانزلها فيها
آياتها ما اي ذكرنا فيها شيئا كذا الله على توحيد الله تعالى وفي الاشرار له لعلكم تتقون
اي لتذكروا الاستدلال بما يجب لكم وعليكم وما فيه ساداتكم ما فيه شقاوتكم والافان
ما الزانية ما جلدوا كل واحد سبعا مائة جلدة يعني اذا كانا خيس الغني بكر من غير
مختبر ولا تاخذكم بارادة اي حمة تقتضوا الحد في دين الله اي احكم
الله وقوله الزاني لا ينكح الزانية او مشتركة كما هذا حكم الله تعالى في كل
زانية حتى نكحها الاية بعد هادى قوله وانكحوا الايام منكم ما حله
نكاح كل مسلمة او نكاح كل مسلم وان كان ظاهرا خيرا او مقدرها
لا ينبغي ان يكون كذا قوله تعالى والذين يرمون المحصنات اي تعدن فواحش
والمحصنات هاهنا المسلمات الجوارنا العفاف وقوله تعالى الا الذين تابوا من بعد

ذلك واصلوا فان الله عفور رحيم اي يرجع الى الذي من قول شهداءتهم الى ثبات
الفسق لهم ما اذا تاب قبلت شهداءتهم وذلك عنه اسم الفسق عهد الثاني
بما الله عنه والذي يرمون اذ اجمع ولم يكن لهم شهداء الا انهم شهداء
احد منهم اربع شهداء ما الله انهم الصادقين والخائصة يعني
والشهادة الخامسة وقوله ويبدأ عنها العذاب اي يدع عن
الزوجة الخدان شهداء اربع شهداء ما الله انه يعني الزوج لم ير الا اذ
وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ولو ان الله تولى حكمكم لكان حكمه
العتوة ونقصكم ولكنتم على كبره ووقع عنكم الجحيم لعلكم تتقون وقوله
ان الذين جاؤا بالاقرار لا يفل على عاتقه يعني الله عفا عنه اي عفا عنكم لا تحبس
شراكم بل هو خير لكم اي ان الله ياهرهم على الصبر على ذلك كل امرئ منهم ما كتب
من الاثم اي جرا ما اجتبر من الذنب والمقصية والذي تولى حبره اي تحمل عظمه
بما الخوض فيه وهو عبد الله راني وقوله ولولا اذ سمعتم اي سمعتم
طق المؤمنون والمومنات انفسهم اي اخوانهم خير لولا انهم انفسهم لا يرضون ان
يكون كفس واحدة وقوله فيما انفسهم اي خفيتم في السنتكم هاد فتقون بالسنن
اي تاحذونه وتعلمون بعضكم من بعض وقوله ولولا اصل ان عليكم ورحمت
وان الله روف رحيم فيه ايما تدينه لعلكم تتقون وقوله ما نرى منكم
من احيى ما ظهر من الذنب ولكن الذين يرون من الله ما يرون منكم وقوله
الاقل ان عاتقه يعني الله عفا عنه اي عفا عنه وقوله ما نرى منكم
وسلم اذا اراد ان يخرج افرغ من ارجله ما يمتنع فرغ منها ما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالت عاتقه روى عنها ما فرغ منها في غوة غرة ما خرج منها
سبحي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الله اية الحجاب ما نزل
واحد في خروج نبينا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك القبل
فدنا من المدينة فابلى واذن ليلة بالرجل ما يمتنع حين اذن بالرجل ما يمتنع
حتى حازت الكتيش فلما قضيت شافي اقبلت الى رجل واحد اقبل الى رجل واحد
قد انقطع من حيث ما لمست عتيدي فمست في اقبال الرجل الذي كان
يرجلون واحتملوا هو دعي من يجلون على بعدي الذي كنت اركب عليه وهم عسبون
اي فيه وكانت النساء اذ ذاك خائفات لم يظن بالله ان كانا نخل الفلقه من الطعام لم يشكر

سورة هـ وهو نوحك شاكرا لا ضلالية فيكم بها انا الله عز وجل فذكر انك قلت اني قولي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت والله لا اقوم اليه ولا اخذ من الله قالت وازال الله عز وجل ان الذين
جاؤا بالاكرهية منكم العشر لايات كلها قالت فلما انزل الله عز وجلنا برأى قائل
ابو بكر وعمر بن الخطاب وهما يقولان على سبط لقراءته منه وفقره والله لا انفق على سبط شيئا
بعد الذي بالعبادة ما نزل الله عز وجل ولا يكثر اولوا الفضل منكم والسعة انما هي ثمر
اولى القوي بالسالكين لقوله لا تجتوبون ان يضر الله لكم والله عفو رحيم قال
ابو بكر بن علي والله اني اجبت ان يقرأ الله لي مرجع لا سبط النفقة التي كان يتقرب
عليه وقال والله ما نزعها ابراهيم ومعنى لا يابل لاهله وهو متعلق بالآية وهي النعمان
الذين هم من المحسنات العائلات اي العائلات من العواشر لغوا في الدنيا والآخرة
اي غدا بوان وقوله يوم يميز بينهم الله دينهم الحق اي جبراهم الحق وقوله للنجيات
النجيات معناه النجيات من القول للنجيات من الناس والنجيات من الناس للنجيات
من القول الطيبات من القول الطيبين من الناس والطيبون من الناس الطيبين
من القول اوليك يعني عايشة وصفوان شبرون ما تقولون لهم مغفرة ورق كرم اي
احسنهم عاقبة في الدنيا لا تقطاع والتنقيص والفساد ما بالدراس انما لا يظلموا
بشيء غير موقوفكم الالة سبب نزولها ان امرأة من الانصار جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت يبرسول الله اني اكون في بيتي على حال لا يجتار مني اني عليها احد لا والد ولا ولد
ما في لاب يمدخل علي فانة لا يترك علي رجل من اهلي وانا على حال الحال فكيف اصنع
من ذلك هذه الآية وقوله فاستنصروا اي تسلموا اهل بيوتكم من قوله انك فانه وقوله
فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها فتابع لكم اي الخانات ويوت
التجار وحياتهم التي الاسواق وقوله فكلوا من ثمره من الغنم من الغنم اي
يكلوا البضائع ويحفظوا فروجهم اي يحفظوا عذارى الزنى واظهاره لمن يراه من شدة
العدة واجبت وقوله ولا يبدن في ثيابهم يعني زينة التي اقرن باختيارها
لا لبعولتهن لايه وقوله او نسايب يعني النسا المومنات فلا يصح لامة مسئلة
ان تحب ديني اي امرأة مشركة لان كذا كذا لها ذلك قوله او ما ملكك ايها الناس
او التابعين عبر اولي الاربعه الرجال والذين يبيعونكم ليصيروا من ضل طعما منكم ولا
حاجة لهم في النساء ولا يشتهون من كالحبوبين والذين ليس شوق النساء غير
اولي الاربعه او الظليل المراد به طاعة الاطفال الذين لم يظهروا على عمدات النساء

اي الذين يتقربون على ما بين لصغرهم ولا يضر من ارجلهم ما يحسن من زينة اي من
الاطفال وصفت النيات وتوكلوا الى ان جميعا ان من تقصير وقع منكم وقوله
تعالى وانكحوا الايام منكم لايام الذي لا زوج كنهه وقوله ان يكونوا اقربا فيهم الله
من فضله هذان مرجع الى الايام الى العبد والامان وقوله ما يستغفلا من
لم يجدون كما جاء من الزنا حتى يغيبهم الله من فضله ويرزقهم ما ينزجون به وقوله
تعالى والذين يخون الكتاب اي عقد المكتوبة وهو ان يتخربوا العبد نفسه من قوله
على ان يكسب ويؤدي من نفسه في يوم يفتان عليه وقوله فكلوا من ثمره من الغنم
حيثما اي من الثياب مع الامانة واتوا من مال الله الذي اتيكم اي سببهم للثياب
له من الثياب كما قال في الزنا والسيد ما عتد ان يكونوا من الثياب
شيئا ولا تتركوا اتيكم على البغايا على الزنا والفقير كالمرايضون كالمرايضون
طلبا للمال وطلبا للمكافاة ان اردن تحتها ان اردن وقوله هات
نوز السموات والارض اي الله هادي اهل السموات والارض في شوقه هاتين
لا الحق ويهداه من خيرة الضلال فجوز مثل ثمره اي نور الله كسكن به الكثرة
لا شفق لاهل بيوتكم من الشراج الذي فيها اجمع واكمل اذ لا يفرق فيها الا شدة ولا
يفترها الرباج فتفقد من افعالها مصباح اي سلاح المصباح في راحة اي يكون الثوب
ابن وقوى الزجاجة كأنها كوكب دري هو مردد البغ اذا اطلع وارفع او احتل من
مكان الى مكان او اذا انقض وقوله اشترية ولا غربة معناه لا يسترها من الشرب
جك ولا واد ما اذا طلعت الشمس اصابتها واذا غرقت اصابتها ولا مع غيبة وحدها فانما
يصبها الشمس الغيرة اذا طلعت لا تخف حفاها من الارض اذا كان كذلك كان جود وانما انما
وانقض شجرة الزيتون ان لا تنما من وادني وقوله في يديه اي ذلك المصباح في يدي
وقوله لا تلهيهم تجارة اي شرب وانا خير المصباح من قد لا المساجد كغيرها
كل من القرآن ونور محمد صلى الله عليه وسلم مثل نور مصباح ذلك المصباح في مكان
منسقة ليكونا سندادها اجمع لضوئها مع ضوئها من الزجاجة ومع ضوئ الزجاجة
صفا الزيت الذي يوقد منه واكثر منه بركة الشجرة المباركة التي هي اشربة
ولا غربة فيهم مع صود ذلك المصباح بركة بيت الله فيه وقدومه بركة ذكر اسم الله تعالى
فيه ثم ذلك المسجود وهو رعبان رجل صفتهم انهم لا يلبسهم معاملة الخيرات ويتركوا
من احوالهم ويوقد قلب فيه القلوب ولا يباروا اصحابه مع ذلك مقبوله

من ذلك من اولياي ما كان ينبغي ان اتي الى اعداكم ملاقات ولما سرورهم ولكن منعهم
واوهم ان منعهم في الدنيا بالحق والنعمة حتى نسوا الاخرى فلو ان القرآن لم ينزلوا
وكانوا قوما يتوكلوا على ملكي والعباد الصادقون لكانوا في الدنيا في راحة وطمأنينة
جمع بآية فقد كذبوا بآياتهم في قولهم انهم كانوا اية الله ما يستطيعون فرقا وانصرا
اي لا يستطيعون من العذاب عنهم ولا يضر انفسهم ومنهم من ظلم من حرمه وخطاب
جميع الخلق في مظلومته بآية الله في هذا ما اكبر اوه العذاب المخلد وما ارسلنا بك
من الرسل الا به هداية بالذليل انكروا ان يكون من الله على رسله بشرا اظهر
بآية الظاهر في السواق من اجل المعاش يقول الله تعالى ليس محمد بشي في ذلك
ينكر من كل رسل الله صلى الله عليه وسلم تقدمه كانوا اعداكم ذلك فقد ارسلنا
اجناسا من الرسل اليهم لياكلوا الظهار ومنهم من الاسواق وحملنا بعضكم كربة
من ايامنا بعضهم من بعض فاذكروا ما كان منكم من الكفار من العداوة انصروا ذلك
رجع نصرا اي انصروا في الدنيا لا تدعوا فيهم ما وعدوا الصابرون وقال الذين لا يرجون لقاءنا
لا اتزول عينا الملائكة اي خبرنا ان محمدا حق صادق او نرى ربا اي نقرنا بذلك قل الله
تعالى لم يستكبروا في انفسهم اي هذه لقالة اي تكبروا وعصوا عن اكرام الله والاشد
الكفر وظنوا انفسهم الحسن الظلم من يفررون الملائكة تقدروا اذ كبر يوم يرون الملائكة
لا بشرى اي يا سون يوم يمدح للحجج من اي الحجج من الكفر ويقرنوا اي يقول الملائكة
بذل البشري حجرا حجرا اي ما حجرا ما عليه من البشري حجرا واصل الحجج الاله المنع
وقد منا الى اعلمنا من على علمنا البهيم فحملنا صبا مشهورا هرج الدواب اذا سطح
واستورد المشرق ومعنى الاله احبطينا علمهم واطلنا لانهم لم يعلموا الله تعالى اصحاب الجنة
يومئذ خبر مستقرا واحسن مقبلا المفضل موضع القبولة يعني ان اهل الجنة لا يفرحون في الاخر
الاولى ميعات النهار من اوله الى وقت القبولة حتى يسكنوا مساكنهم في الجنة في يوم لا ينطق
السحاب بالغمام اي من الغمام وهو لا يفيض الرقيق شلالا الصباية في قوله الملك يومئذ الحق
تبارك يومئذ تؤكد دوعفيا الملك انه الحق من اجل انه لا يزول ولا يفتي هو الملك الحق في
اتام الملك الظلم من زول وزول واجبي وقوله وكان يوما على الكافرين عسيرا اي مضاعفا
يوم بعض الظالم على يده اي قدما واسفا والمراذبه عقبة راي مضاعفا امية مع بعض
من عبد مناف الذي ارتد وكفر لرضي بخله امية ثم خلف حين قال وهو في حبل خدرك
ان ايت محمد فيقول بالحق اخذت مع الرسول سبيلا بابي ليني لم اخذ فلانا اي امية

فلانا اني ليعلم انهم علموا هذا ولم ينصروا له وقوله وقال الرسول اني اقول بالحق اني ابراهيم
هذا يوم القيامة ان قومي اتخذوا هذا القرآن سجدا وكرهوه وهم دسمهم وكانوا ينادون
لكل مني عدوا اي كما حملت هؤلاء اعداكم جعلت كفارا لام التالفة اعداكم كبري وكفى بكم قلة
اي الى الحق الدنيا والجنة في الغني ونصبروا اي اهل الحق الدنيا والاخرة اي ليس بعد ذلك
هداية ولا بعد نصرته نصرته وقال الذين كفروا لو انزل عليه القرآن حلة واحدة اي كالنورية
والانجيل ما لانه تعالى كذلك علمنا ان ثبت به فوا ذلك اي لنفوسك به فليكن ميعبه دحضه ودرجته
في بلا القربيل التيقين في تزلزل في تثبت ولا ياتوا بكل مثل اي يظلمونه في ابطال امر الا حيث كان الحق
اي ياتوا بما جهم ويطلبه وما هو احسن تصيرا اي ياتوا بظلالهم من المشرقين وغير عالم يوم القيامة
ما ان الذين كفروا على وجوههم ان يساقون في جحيم اولئك هم كافرونا واصل سبيلا وصف السبل
بالضلال عما معناه وهو الضلال لرسلكه ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون نبينا ليعلموا
ومعنا قلنا اذهبا الى قومك انهم كفروا بآياتنا يعني القبط فترجمهم تدميرا اي اهلكناهم اهلكا هون
وقوله واصحاب الذين هم كانوا اهل من تالين عليها واصحاب وان كانوا يبعدون الا انهم توجهوا الى
عز وجل المعنى يا مدعيهم الى الاسلام فاذكروا في طغيانهم واذكروا في طغيانهم من ايامنا من الذين طغنت
بهم وديارهم ملكوا احصاه وقوله وحملناهم من ايامنا من الذين طغنت بهم وديارهم ملكوا احصاه
فقد تبرئة ولقد اقبل لكثرة الذبالبين وقوله بل كانوا لا يرجون نشورا اي كانوا لا يرجون
نواب من غير خيرا بعد البعث فكمبروا المعاصي واذكروا ان اتخذوا كل آفة ذرا اي ضيقت
حجيرا ايتوا به يقول بعضهم لبعض ايضا انه هذا رسول الله هذا رسول الله لان كلا ليطعن اي قرب من ان طعناتها
حقا عليه من عبادة الاصنام كذا صبرنا وثباتنا عليها وسوف يعلمون حين يمد العذاب ارحل سبيلا وصف
الطريق الضلال من شرحه ارايت مراغة الاله صوبه معنى هذا تعجب كما تقول انك لا تعلم فلان اذا كبر
عله جدا وعبت غناطيك منه اي شبه لعظم ما اتاه وقوله واتقوا في الهوى الهوا وهو لا يقاد لما يدعوا الهوى
والطمع اليه وترك ما يوجب الدليل ويوجه الى الحق اوقات تكون عليه وكيل لا يظلم نفسك اعان من
حاله في الصلاح لان ذلك ليس في طوك والوكيل على الشئ القيم تدبره وانقايه على صلاحه وسفه من زمان حمله
من ظلمه وعله وليس هذا انبيالنا صلى الله عليه وسلم من دعاه ووعظه ولكنه اعلام الله انما علمه لا شارح
ان تعجب ان اكثرهم يسعون او يفتنون هذا الكلام يشتم ويشتات به من اعرض عن قول باقية حقل الادواي اسمع
ما يتبع عليهم سماع العقلا الذين انما يشتمون بقولهم وانزلوا الحق ولتبروا الخطاب ليسعون كما وضع
الانعام التي لا عقل لها ما زأهم اسو حالهم لانهم لا يفهمون الحق وانما يشتمون بقولهم وانزلوا الحق ولتبروا الخطاب ليسعون كما وضع
ودفع النذر والانعام لا تقدر على ذلك لانهم لم يثبوا العقول التي اوتيت بها بنو آدم من حواسها كانوا ارحل سبيلا اي ارحل
اي التناقض وابتعد من الفلاح الم تراي فيك كيف هذا الظلم اي لم تعلم ان هذا الظلم والظلم هذا الظلم والظلم
عليه شخص اي وقت كان الا انهم شرا الظلم الذي جدد من جدد الشخص الشمس بعد قومه عليه وكانوا عالم
ينصفه الشمس بعد ظلمها ظلاله والمراذم هذا الظلم ما بين ظلم الظالم والظالم في ظلمه الشمس ولو
شأ لمجده ساكنان في شاد اياها كايقل للما الواقف ما كن ثم جعلنا الشمس عليه دليلا لان لا الشمس لما خربت

عنهم ملك سائرهم ثم استلموا على اسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
هو ذا ملكهم ثم تولى عنهم فانظر ماذا يرجعون اي يردون من اجل ما سبق قوله تولى عنهم اي انصرف ثم حل الله
الكتاب عليهم فطافوا في قلوبهم فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يرجعون فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يرجعون
المرأة واسماها التي الكتاب في حجرها ما خذت بلقيس الكتاب وكانت كاتبة قارية عجيبة فلما رأت
القاتلة عرفت وخضعت لملك سليمان كما رآته وعرفت ان الذي ارسل هذا الكتاب هو اعظم
ملكها من قبل لان ملكها ملكة الطير الملك اعظم وفوات الكتاب وتاخرت الهدى غير بعيد فوجدت
الملازم في مهابهم ما عثر الب ما يد مع كل قايده ما به الو مقابل وكان احد مشجقها ثلثا يتوكلته
عشره فلا كل رجل منهم على عشرة الاف مجاوا واخذوا بحالهم فالت بهم بلقيس ما بال الملا ان التي
اي حبات كوتهم اي خريف بشرف صاحبه وهو يا يا الملا انتوني اي اشراف القوم الذين
يكونون القلوب والعجز فهاية انتوني اي توني على الراي بانك فاطمة انرا ان باضنة ومضنة اسرا
جني شمردن اي اعجزتكم وقول وكذلك ينظرون تصديق رايه لها في ملكها الملك اذا دخلوا
قوة اسدوها وافي فرسيلة الهم مديدة رايها اهدت له صفائح الذهب ادعية اله باج ملكها
بلغ ذلك سليمان امر الحسن فاختاروا اجر الذهب ثم امر به الفتي في الطريق فهاجا واراى في الطريق في كل
مكان قالوا قد جئنا بغير ثيابنا هاهنا فاطني ما يلقي اليه تصفرا اعينهم ما جاوا به ثم رد سليمان الهدية
وما لا تقدر على بلعها فكلوه وقول بل انتم مدينتكم فخرجوا اي انكم اعل من اخوة الدنيا للكاثر
جها وانتم فون غير ذلك وليست الدنيا من جاني لان الله عز وجل مكنتي منها واعطاني فيها ما لم نعط احدنا
ومع ذلك اكرمني بالدين والثبوت والحكمة وقول طيبا بينهم يحبون لقبول لهم بها ولقبح جهنم بها
اي امرهم بها وملكها اذلة وهو صاعق في اي ليلون لم ياتوني محلس فلما وجدت رسول بلقيس
اليها من عند سليمان قالت قد والله عرفت ما هذا ملكك والنا به طاعة فبعثت الي سليمان اني قادمة بملكك
تلك كيتي حتى انظر ما امرك وما تدعوا اليه من ذلك ثم امرت بعشرتها فجعلت اخر سبعة ايات بعضها في سخن
في اخر سبعة قصور لها ثم التفت دونه الابواب ووظف به فخرها بغير طوبى ثم قال لعل طوبى سلطانها
لحفظ ما ملكك وسر ملكي فلا تخش الى احد الا برئيه حتى اتيك ثم امرت بناديا فنادى اهل ملكها يؤذونهم
الرجل فاستجاب الي سليمان في اثني عشر الف رجل من طير البحر فحش كل قبل الف وخمسة مائة كان سليمان فلا
توسلا لا يندأ بشي حتى يجمع الملك سال عنه فخرج يوشا علس على سر ملكه ماري في قفا قربا منه فقال ما هذا
قالا بلقيس يا رسول الله ما نبل سليمان على جنود فقال انكم يا بني بعثتها قبل ان ياتي في سليمان واراد ان يبعثها
تدرك الله وعظم سلطانه في محنة باقى ما في عرشها قال عزرت من الحزن وهو الماود القوي وقول
واي عليه اي على حله لقري اسير اي على ابيه من الجواهر مال سليمان عليه السلام اريد اسرع من هذا قال الذي
عند علم الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طوك اي من قبل ان يرجع الطوف فمادع عليه والذي عند
علم الكتاب اخبر رخصا وكان حديثا يعلم الاسم الاعظم اذا دعي به اجاب واداسله الخطي فقال انما
ما به حل شي الهام لاله الا انت ايوني بعثتها قبل من يدعيه فلما رآه لما راي سليمان العرش ستر اعلاه
قال هذا من فضلي في ليلوني اشكره في ليله ام انك فها من شكري ما نابت في نفسه ان لم يبق ذلك شيا

لها في السيرة
فكذلك ترون

سنة وثمانين وثمانين كرم ايا ايضا على من كفى نعمه قال ذكر والها عرشها معانا احملها
اعلاء اسفله واسفله اعلاه فظنوا مستعدون الى عرشها ام يكون من الذين لا يصدقون البها وانه
جل جلاله على السلام على ذلك ان الشياطين كانت ان يزدحمها سليمان تنقضي اليها امر الحق ولا ينكروا في
من تنسب سليمان وذرته من بعده ملاذوا ان يزدحم فيها ما ساءوا النسا عليها وقالوا ان عفاها شيا
وان رطبها كجاف الجوار واراد سليمان ان يحضر عقلها فيكبر عرشها وينظر الى قدمها بينا الصرح ملأ ثبات
بلقيس قبل لها هكذا عرشك بالزكاة هو حبيته به فلم تفر ذلك لم تفر من علم سليمان انما عاينه في وادعيا
العلم ان يوحى بنوع سليمان الآيات المتقدمة من قبل هذه الاية كما سليمان وصفاها ما كانت تفتد
من دون الله اي وسفها عن عمان الله عما دتنا الشمس من دون الله انما كانت من قوم جافه قبل
لها اذ خطي الشرح اي القصر من الزجاج وذلك ان سليمان امر الشياطين من اله صرحا كانه الما يخطا واحرق
من تحت الما والكي من التكم وضع له سرور في صرح مجلس عليه وعلفت عليه الطير والجن فلا ينس قلنا
ثابت بلقيس قبل لها اذ خطي الشرح فلما رآته حبيته لجة مومي وعظم الما وكففت عن لقيها فخرته الي
سليمان فظن سليمان فها شعرا الساقين لما راي سليمان ذلك عرف بصره عنها واداه الله مرة فمردا اي عكس
من قداره لما خلعت قالت اني اربان اسلك عن شئ قل لي ما لي اخبى عن شئ فاولا من رخصي لا
من عباد وكان سليمان عليه السلام اذ اجلة شئ لا يفتد سلك لا نس عنه فان عاين عندهم علم ذلك فاستل
الجن وان غلبوا ولا سأل الشياطين في حال الشياطين عن ذلك فقالوا اله ما هن من هذا من الجن بل من انفسنا
الاية من عرقها قال لها سليمان عرق الجن فالت حذفت ثم قالت اني ظلمت نفسي اي بالكفر واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين خسرنا اسلامنا ثم اراد سليمان عليه السلام ان ينكرها ويكره ما راي من حشر شر سائرنا سأل
الشياطين عما يذهب ذلك فقالوا انما غفلت لك حتى يكون كالفقة البياض ما تحدد اله الليرة والجنهار
ما لا لون يوم ريت من الغيرة فكبرها سليمان عليه السلام ولما تنزجها سليمان اجبتا شديدا واقوفا
على ملكها وانما للجن ما يتو اله ارض التي خصوصها من هذين الناحيتين فويل من كان سليمان عليه السلام يروها في خلي
شهر مرق ويقوم عند هاتين ايام وولدت له فاذكره قول ولما رسلنا الي نوحا اخاه سليمان ابعده الله
ان بار بعنده الله فاذا امر فبقانا ي امر وكاف فوجدت كذب وعصيان في الدار واهتمامه في
سوء الاعراف وهو قوله مال الملا الذي استكبروا من قومك لانك تضعهم للايمان منهم الى قوله يا ايها الذين
يا تعذنا ان كنت من الصائغين قال لهم صالح يا قوم ان تستجابون الي اني اتيكم بالبلا والحقنة قبل الحقنة
اي العامه والرحمة اي ان تستجابون العذاب الذي اعدتكم به فمديتكم على سلامة الساطل وسعانة
الاجل وهذا استغفر ثم ذكروا بالساقفة التوبة الا انفة فكنتم على رجاء من رحمة الله تعالى اياكم وقالوا
طوبى لاكم من عكروا تشا سائر الشدايد تابعت علينا في طنا وانا ذكر التفاهم كلمة الطير على عانة
العرب في نسيتهم الشوم الى الباج وهو الطائر الذي ياتي من جانب البعد اليسرى قال طير حراي على
من الحشر والشر حتى تشا لكم بناء عند الله اي حشرت عليكم وانه يعلمه وما يصنع من الحشر والخير
عند الله اي هو مكتوب عند في اللوح المحفوظ بل انتم قوم فتنوز اي اختبرتم بارسالي اليكم ليشقوا المطيع
من الخاصين وكان في المدينة يعني مدينة ثمود ومن الحشر تسعة رهط وكانوا من اشرارهم فدارس اليهم

[illegible][illegible]

ظنوا واستخرج ما فيها من معتبر واياها كالكفر وارادوا انهم عليه وقوله ثم كان عاقبة الذين
اساءوا السوء اي حرمهم على الاعمال السنية من التكذيب والتمرد وقوله ويوم تقوم
الساعة يخلص المجرمون اي يخلصهم من شر كايهم شفعا اي لم يكن سرادقهم شفعا لهم
وكانوا يشركوا بعبادتهم كافر اي جاحدين وعنه متبرين وقوله وهم في روضة يبرون
اي يبرون وقوله سبحانه الله اي فعلوا اية حين شئوا اي خلقوا الضم والمغرب حين تصبون
اي صلبن الصبح وقوله وعيشا اي صلبوا العشا الآخرة وحين يظهرون اي صلبوا لظهوره وقوله ومن
آناه نريك البرق اي ان يريك البرق وقوله وهو اهون عليه اي هين عليه وله الشغل الاعلى اي
الوصف الاعلى وقوله فربكم انفسكم ولكم مملكة اياكم اي عبيدكم وامايكم من شر كما فيها
ردناكم اي من المال بانه ومم فيه سواء تخافونهم كخيفكم انفسكم اي تخافونهم الشركا ان تقاسمكم
اولكم كما تقاسم بعضكم بعضا ما لم تخافوا هذا امر بالحق ولم يضر ذلك انفسكم وكيف رضىتم ان تكون
امنا معكم التي تخافونها شر كما في دانتكم ملكا وانما لكم شر وكم لا يجوز استوا الملوك مع سبله فذلك انهم
استوا الخلق مع خالقه كذلك نصيب الايات تقوم بيقولون وقوله ما تم وجهك للدار حنيفا يقولون انهم
الشيء والاعتقال بما ادرعته وحيثه اقبل عليه وجهك واقم له وجهك لان ما كان مقابلا للوجه والوجه كان
الى الخلف اقرب والحنيف الذي يميل الى الشيء لا يرجع عنه كالحنيف في الربط وهو ميلها الى خلقها خلقه لا يقيد
لا يفتك ان يرد حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها اي فطرة الله التي خلق عليها البشر لا تبدل الخلق الله
نفي معنى النبي لا يغيثون بذكره وقوله فيسبب الله معناه ما قبح وجوهكم فيسبب ان غناطية الشيء
صلى الله عليه يدخل فيه الامة كقوله ولا تكونوا من المشركين من الذين فادوا دينهم وكانوا شيعا اي
فرقا ما هم ان تعالى الاجتماع ولزوم الحاجة والسنة هو الهداية والضلالة هي الفرقة كل من سلك
من هذه الجماعة النفا فوادينهم ورجوطنه المتدين ثم اعلم ان تعالى ان اذ انتم من دعوانهم فليس
اي لا يجوز في شدتهم الى عدوه مع الله انما يرجون الله في عابهم ثم اذا اذ انتم منه رحمة اي بان الخلق
من تلك الشدة التي دعوا فيها الله وحده من اعد ذلك على شركهم وقوله تمتعوا خطاب بعد الاخبار
اي تمتعوا بها فانما علموا له زاد وعبد وقوله ام اننا علمهم سلطانا اي حجة وعظما هو تكلم
اي خلق ما كانوا يشركون اي امرهم وتعلمهم عليه واذا اذنا الناس حجة ورجاها اي خصاوية وان
نصيبهم سيرة اي خلق وشدة ما قدمت ايديهم ما اذا هم يفتخرون وقوله وما آتيتهم من ربوا البرواي احوال
الناس الزبور والحرمان كل فرض من سنة والذي ليس بحرام هو ان يفتي الرجل العطية لينا بل كرمها وقوله
ما وكنتم للمضعفين اي ما اهلها هم المضعفون اي ذواضعاف من الحسنات وقوله ظهر الفساد اي غطى الفساد
ونفس الفلوات وذهاب البركة في البر والبر ما كسبت اي الناس اي شوم ذنوبهم لنذيقهم بعض الذي عملوا اي
عقوبة بعض الذي عملوا العلقهم بغير ان اي اعمالهم الحسنة وقوله يوم يصدعون اي يفرقون في
الحقبة وقرن في السجين وقوله ولا انفسهم تمهدون اي يبرشون بسقودن المضاجع والقبور وقوله
وعمله حسنا اي قطعاه وقوله وان كانوا من قبل ان يزل عليهم من قبله ليسين اي قبل بسط السحاب
فيكون ان لا ينهم من قبل انزال المطر انا كان قبل بسط السحاب فان بسط السحاب الميثاق والمطر وقوله

اي لا يسلطوا على عاصفة وان اى او التبرع بغير اى اياها بعد خطره ونظره لظهور من بعده يكرهون
وتدوا هذه الايات الواضحات ثم ضرب لهم مثال لا تسبح الا الله ولا تسبح الا الله اذ لا اله الا الله
وماتت بهادى العمى عن ضلالهم معناه ظاهر وقوله يقسم الجبرون اي علف المشركون بالثواب
في القبر غير ساعة استفلا ذلك لما استفلا من حول القيمة كذلك كانوا يكونون اي يفرقون عن الحق
وقوله الصدق وقال الدرا وتوال العلم ولا يمان القديم في كتاب الله اي ما كتبه الله لكم في سابق عليه
وقوله ولا هم يستعقبون اي لا يدعرون لآل النوبة ولا يبررون الانابة ومعنى استعقبه سالتفان
يقب اي يعمل ما يزيل العقاب وقوله ولا يستعقبكم اي لا يستغفر لكم عن ذنوبكم الا ان توبوا

سورة لقمان ومي لرج وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

مولود من الناس من يشي لهوا الخواش في الضرر الحارث رطلقة من كلدة بعد الدار فحق
كان تجس بخر الى فارس يستقرى اهل الجاهل به وما يغدق بها قريشا يقولون لا تجد كرمي
غاد فتود وانا اخذكم حديث رستم واسفنديار ولا كما من فيسما ليجز حذيه ويتركون استماع القرآن
ويول كائن اذنيه وقرا اي ثقل سمع السامع وقوله من كل زوج كريم اي كل صنف
يكرم على العباد ويعز عليهم لما جتهم اليه ولقوا بينا لقمان الحكمة كانا بار خا يوب وكان
حكما ولم يكن نبيا وكان نوازداود عكسته فقال له داود بالقول اعطيت الحكمة ومرت على الملوك
واعطى داود الخلافة واجلى بليلة والفتنة وقوله واد قال لقمان انه كان اسم ابنه انعم وقوله
وصنا على ومن اي ضعفه وصام اي فطامه وقوله وصاحبنا في الدنيا معروفا اي
عشرة عميلة وقوله ما نبي ان تل شغل حبه من غرول الا كات الخطبة والمصيبة مثال حبه من كل
ان ان كات الخطبة والمصيبة مثال حبه من غرول تكن في حخرة اي حبل يعني في اخفى مكان
لان ما يكون شجر الجبل يكون مخفي ثم قال او في السموات او في الارض ان لم تكن في اخفى مكان بل
تكون في اوسع مكان يات بها الله ايضا وذلك ان ابن لقمان بالابيه مات ان علمت الخطبة حيث
سرا في احدى كيف علمها الله فقال ما نبي انما انك لا اية وقوله ولا تصرخن للناس اني مكبر فحقن
الناس وتعرض عنهم وجهك اذا كانوا يذكرون وقوله ولا تصد مشكاي تراض ولا تصف ثوبا ولكن تشك
قصدا اميلا ولا عدو ولا غرض من جودك ولا تخشع من جودك انك لا تصوت لصوت الجاهل ولا ترفع
واخرة شقيق وقوله واسمع عليكم نعمة ظاهرة اي تسرة الخلق والرزق وباطنة اي ما ستر من التوب من الناس
من جاد ان الله يعي علم نزلت في النور الحوت حسا فترى على الله ذلا الملائكة ان الله تعالى لا يقر الا بغير
وقوله ما لو كان الشيطان يدعوهم الى السوء اي يبعونه ايضا وان كان يدعوهم الى السوء وقوله
الى الله انما يخشى الله اذنه الاعضاء وقوله فداستكمل العزة التي اني اياها توفى خسه وجعلت تسكنا
تسكنا وقوله ولا تجزلكن اي لا تجزى جزا نصرتك وقوله ولولا اني الاخر من شجرة انعام سلك اليهود
رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن الروح ما نزل الله عز وجل مكة ويسلوك عن الروح تظلالهم من ابره في الجنة
ما جبر رسولا الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة انا ايمان اليهود بظنوا يا محمد بظنا عكنا انك تقول وما تقيم العلم

وهو كمن من اهل مكة جبريل وابراهيم وابنه داود ابراهيم الكلبش راي به المخمر من ماء فنجة فانما وصفه
العلم انه الكلب الذي اذنه هائل لا يلد له ذنبه وقوله وادنا عليه اي على ابراهيم وعلى اسحق وعلى يعقوب
انما هو من صلبه ومن ذنبها يحس وطال النفس بين اي كافر ظاهر الكفر وقد شاع على موسى وهرون ان
لحقن دما فيهما وتوهمتا من الكلب العظيم اي الغرق من لغرقنا وعوز قومه وقوله وان الياسين لم يلبس
هو الياسين واليعزر هو ابن عم النسخ قد بعثه انتا الى قوم عليهم يوسف ذلك يقال له ثيب
وكان يبعثه قومه ضايقا له بغيره كان طوله عشرة ايام وكان له اربعة وحره فعمل الياسين على السلام
يعلمهم الى الله فذكر قولهم ادعونا لعلنا نخرجهم من ارضهم وقوله فاهم محضون اي في الغياب
والنار الاعباد الله المخلصين اي مفرقهم فانهم خرجوا من العذاب وقوله سلامة على الياسين اي الياس
وقوله واتهم ليعزر عليهم اي على منان لهم وانارهم مضجعين اي داخلين وقت الصباح والليل املا
تعلقون اي فيقتربون وان يوسف لم يلبس اذ انقضى الشجر اي هرب وذلك ان يوسف قد وعد قومه
بالعذاب فلما اذبح عنهم خرج كالمشتوق منهم فقصده الجحور وركب السفينة فاحتجبت السفينة على الاشرار
ها هنا عتبة ابيهم حيد وهذا ثم الشبهة انما كان يوسف لا يخرج فاقترعوا فوعدت القرعة على يوسف
على السلم فزالوا فلقب في الما فاقترعوا ثانيا وثالثا فوعدت القرعة عليه فقال الاشرار وزع نفسه في الماء
فعلوه وشاءوا في قطع والمسا حصة انما الياسين على جنة القرعة وكان من المذخير اي من الموقوعين
المغشون بالسم اي تعلق الجوز وهو يلم اي ان يابلام عليه فزاله فلو لانه كان المستجير اي المتعذر
الذكر ان يبعث لعلنا نخرجهم من ارضهم وقوله لا اله الا انت اي كنت من الظالمين لث في بطنه الى يوم يبعثون
اي صار بطن الجوز له قبرا وكان بطن يوم القيامة من بطنه فنبذناه بالهرا اي طرناه نوجه الارض الخالية
من النبات والشجر وهو ينضم اي يعلل كالفرخ الموقط وانما عليه اي غنقه شجر من بطنه يعني القرع
وكان يستظل الشجرة وكانت وجلة تخلف اليه فبشر من لهما وارضاهما الى ابا القاتل يعني قبل ذلك
يزيدون يعني يزيدون وكانت الزبانية عشرين الفا فاقترعوا فقتلوا جميعا الى انقضائها فاحتجبتهم
اي سئل ايهم الزبانية ولهم النبوا اي خلقنا الملايكة انا وهم شاهدون اي حاضر خلقنا اياهم وقوله
وعلينا بينة ومن الحق نسبنا ذلك انهم اشركوا الشيطان اعباد الله وسعى الملايكة حجة لا جناتهم ولقد
علمت الحق انهم اي هؤلاء القليلين ذلك لم محضون اي العذاب محضون اي عباد الله المخلصين اي
اجبر من النار ما نكروا تصدقوا معنى الاصنام ما انتم عليه فاني اني فاضلين لاسمهم حال الجبرم اي علم الله وما
سأل الله مقام معلوم هذا الجبار عرقوا الملايكة اي محضون في العباد وانا الغرض الضارون اي في العباد
وقوله وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكر امر لوليس اي لكانا مثل كتابهم فكلنا عباد الله المخلصين فذكر الله
اي انهم انهم ذلك كفروا به وقوله ولقد سبقت كلنا عبادنا بالمرسلين يعني قوله كتب الله لا علم
انا ورسلي وقوله وتول عنهم حتى جئناهم اي في وقت العذاب وهو يوم يبعثهم واجرهم اي اذ غدا يوصفون
بجرهم اي بالكفر واهلنا بنا يستجرون وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اودعوا في العذاب قالوا
نبي من الوعد يا ربنا لا اله الا انت انك انت العذاب ساختم فسا اي من صباح المذبح يقول عنهم حتى جبر
واجرهم في يومهم هذا انما يكون سحران كل من سحرهم عبادهم في اخر السورة تفسيره ٥٥٥٥

ونزلهم جميعا في جهنم وقوله لا اله الا انت العذاب ساختم فسا اي من صباح المذبح يقول عنهم حتى جبر
واجرهم في يومهم هذا انما يكون سحران كل من سحرهم عبادهم في اخر السورة تفسيره ٥٥٥٥
سورة النحل من القرآن العظيم من القرآن العظيم من القرآن العظيم من القرآن العظيم من القرآن العظيم
اي في الشرف لا الدرك فزواي غرق اي حيتية جالسية ذكروا شفاك اي خلاف وقوله فنادوا الى اهل
والاستغاثة عند نزول العقوبة وطول النقمة بهم ولا ت حس مناصر اي ليس بوقت فرار من الناصلة وقوله
ان هذا التي تحيات هو مبالغة العجب وانظروا الى الامم انما استوا الى الاشراف الى المعلوم اي الى طلائع
اليه ابراهيم واصبروا اي واجتمعوا على التمسك وكذلك اشراف قرش فخطوا على اي طالب في مرضته التي مات
فيها وقالوا ما اطالبوا بهيت لراحيك عن الوقوع فنادوا في جناح ما رسل الله ابو طالب قال ما تريد الى من اهلك
فيلكونك فقال اريد منهم كلمة توفد لهم العرب فتؤدي الجزية العجم فقال ابو جهل فاصحوا فلو لا اله
الا اله ما نطقوا يقول بعضهم لبعض احملوا الهة اهلنا واحملوا الهة اهلنا فاحملوا الهة اهلنا فاحملوا
على التمسك كان بعضهم كان يحرض بعضا على اصراع المشي والباعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك
مناطته ومخافة ان يقتل في بعضهم يقول انتم اصرعتموه فتمسكوا به ويقول العرب امسكوا
اي الزموا فان هذا الشيء يراى اي هذا الذي يربطهم ويطلبه من التمسك ولا تستدل علينا فان من
العرب يودى الجزية العجم على اي غبت كونه كل من هتبه لكته شي لا يملكه محمد ولا نحن ولا نقتلوا يقول
ولا تمشوا دينكم ما سمعنا هذا في الملة الاخرة اي دينهم الذي كانوا في زمانهم فان هذا الا
اختلاف اي كذبت وقصرت عن انزل عليه الذكر من ضا اي باي شيء اثم الله علينا وما من حق
اعترفه من الناس بل هم في شك من ذكرى اي ليس يقولون ما تقولونه عن علم وبصيرة بل عن شك وريب في
وهي بل ما يذوقوا عذاب ولودا وقع ما قالوا انهم عندهم خزائن من تحت الارض يعني مناجيل القوة
ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما طيبة يقولون لا حساب الي اسباب السموات طيبة ما لولا الى
من عتادون وهذا امر تبحر وتجهيزه جند ما هنالك فاصلة اي هم جند مظلون كمن لا جبار اي احد الشيطان
كذبت فلبهم قوم نوح وعاد ودعوز والاقناد اي ذوالقوة والبشر وذلك ان كان يعبث الناس في وقاد
وكانا غضب على اعدائهم فليقتلوا اربعة اوتاد كل رجل منهم الى سارية وكل يد منه الى سارية
ميتة كذلك الهرايس السما والارض حتى غوث وقوله الحق عينا بلى قولهم عداي واما ينظرون
وما ينظرون هو لا يعني كفا زينة الاضحية ولجدة وهي نعمة القيامة فانها من فوق اي فيخرجون وتقالوا
تبنا غيل لنا فظننا اي حيقنا وذلك انهم لم يظنوا انهم اوتاد كتابه فبشاه قتلوا
على حجة الاستسراة فظننا اننا انما انما قال الله تعالى انبياء على الله وسلم ايتهم على ايتهم
واذكر عبدنا داود ذا الابد اي ذا القوة في الصلابة انه اواب اي طيع انا سمعنا الجبال من انبياء
بالعشي ولا اشرار اي في وقت صفائهم وقوة صواها وهو وقت الضحى والطير محشورة اي في وقت تلال الطير
بجودته كل له اواب معناه كل له مستج الطير والحمار وداود وشدد دنا ملكه يعني قوتيا ملكه وكان
من تقوية ملكه ان كان يمر من محرابه في كل ليلة ثلثة وثلاثون الف مرة والحيات والحيات وفصل الخطاب
اي الفصل بين الحق والباطل وهذا يشك بنو النصارى في انهم كانوا عند داود تسع وتسعون
امرأة واراد ان يزوجها منهن فخطبها او يزوجها منهن فخطبها او يزوجها منهن فخطبها

التي تفرق لهم اربابها والباقي فيه انهم لا ينعون من دخولها وقولهم وعندهم قاصرات اتواب اي قصر من الملائكة
على ما جرت العادة في غيرهم ولا يردون جوارهم ولا اتواب لا تفر الى سائر واحد وهو شر غاية الشارب المجرى
ليس من عجز ولا صبيحة هذا الى هذا ما لا اهل الجنة وقولهم وان للظالمين اشر من ما هم يصلون به ليس
الملاي من الملائكة الفاضلة هذا طيب وقوم جسيم وغشاق اي هذا جسيم وغشاق بليد وقوم هو الجسيم
المفرط الفراق والغشاق البارد الذي يحرق من يده كاجاق اللحم واجر من شكله اي وعذاب آخر من شكله
اي وعذاب آخر من شكله اي من شكله الاول الذي ارجع الى انواعه هذا نوع من تعليم معلما اي يشار الظالمين الذين
حصلوا من حمتهم ودخلوها اولها الى جماعة بدخلوها بعد حمتهم ويقال هذا النوع من تعليمه ويحرق اي بدخلوها
في النار كما كانوا معكم على الكفر في الدنيا يقول الظفاه المتبعون من ارجابهم اي لا تستفت وصاقت
عليهم من اهلهم انهم صالوا النار بحسبهم لا يتابع ويقولون بل انهم لا يشع عليهم انهم قد نفوه لنا ينعون هذا
العذاب انهم طبعوا علينا انهم دعونا الى الكفر فظلمنا باتباعهم ثم دعوا عليهم بان يزيدهم عذابا بما دعاهم
اي انهم لا يكونوا من الملائكة التي تستقر فيه وقولهم وقالوا ما لنا لا نرى جالا كما نرى الملائكة في دار الدنيا
يعنون انهم المومنين اتفقناهم محضرا اي في الدنيا ولم يكونوا كذلك ولم يدخلوا معنا النار ام راغبت منهم اي مات
عنهم الملائكة ملازمهم وهم في النار ان ذلك حق ثم قيل انهم اهل النار قولي يا محمد انما انشدت في قوله
وامر الاله الواحد القهار وقولهم قل هو نبوء عظيم يعني امر القرآن وقولهم ما كان امر علم الملا
الا على اذ تصور اي في شان آدم حين قال الله لهم اني جاعل في الارض خليفة ان يوحى الي انما انفسهم يميز
اي ما يوحى الي الا الاخر اذ قال بكم للسلايكة اي جاعل بشرا من طين فاذا سمعتموه ونفخت فيه من روحي ايت
من الروح الذي هو في ملكا واخذنا اوقول لما خلت يدي اي لما توليت خلقه من غيبه كالبولاة والامر
غيرت نفسي فيه وقولهم انما يؤمنه خلقته من نار وخلقته من طين العين نظر للاصل والاثبات الشرف والشرف
انما يشار شرف الله تعالى وقد شرف تعالى بالانوار الرضية والخصال الحميدة ويخرج بالتواضع وعفرو وزوال التكبر
على انه لا يستقيم له ان النار اشر من الارض كما نرى ذلك قبل هذا في سورة البقرة ما لا يخرج منها اي الى الجنة وقولهم
لما هم الوقت المعلوم اي وقت من ذلك الذي هو معلوم وقولهم ما خلق والحق هذا اقسام اقسامه تعالى في قوله
فولم يخلقنا اسلاسل جهنم قولي قل اسلمكم الله على اي على البلاغ الرسالة والقرآن وما انما للمؤمنين
اي انهم خلقوا على اي ادعيتكم اليه قبل نفسي غير ان يكون الله امر في ذلك وارسلني به البعث ان هو الا ذكرا
للعالمين اي امر الائمة للعالمين لتعلموا ما بعد حين يعني مع القيامة ٥٥٥

سورة التيسر
بسم الله الرحمن الرحيم
وقولهم مخلصه الاموال والطاعة وقوله ما نعبدكم اي قالوا ما نعبدكم الا الله ونؤمنوا الى الله في اي الوقت وقولهم الله
سبيد من هو كاذب كقار اي لا يهديه الى الجنة ونيل الثواب وقولهم اولاد الله ان عند الله امر من يلقى بانها هذا
رذع من الملائكة فاستأنته تعالى الله عن من الجحيم من قال لو كان هذا هو مترا عذرا لكانت الجنة لنفسه لا تفسد
بل كان خشار وجعل في الاصل من هذا فطر جهنم اذ نسوا اليه الولد ثم جعلوا له ما يختارونه لانفسهم من سجدوا اليه
الاحاد القهاران وتوحيدهما بالجنة شرف من جنته ووجهه يشبهه في خلق السموات والارض الملائكة

الحكمة وكيفية البيل على المنار اصل النور والجمع ومنه كبر العبادات معنى انفسهم هذا وهذا معنى هذا وقولهم
البرص العز والعتل اي مع كونه قمارا هو غفار لم ينجب اليه وقولهم وانزل لكم الانعام مع انفسهم ولا
ورزقنا من الانعام ثمانية ارجح قد مضى تفسيره في سورة الانعام وقولهم خلقناهم بعد خلق الملائكة
والمنفعة بعد العلة في ظلمات خلق يعني طاعة الباطن والرهو والمشيئة وقولهم ما في غيرهم
اي عبادته الى عباد غيرهم ووضع الحق لهم وقولهم ولا يرضى ليمان الكفر بالالمستورين لا يكون
مرضيا عنده وان لم يرضى لادله تكون الشيء مرضيا غير يكون مراد افيق وقولهم من عبادت الميم في
صلة ومعنى الكلام لاستفهام تقديره ان من عبادت كمن هو غير عبادت القنوت قرأ القرآن وطور القيام
وانا البيل ساعته وقولهم على اعبادنا الذين اتوا انوارهم من النار ليعلموا في هذه الدنيا حسنة يعني
الجنة وارض الله واسعة اي منها جردوا ولعنوا لولا الاوتان انما في الصابون اجروهم من حساب الله العليم
على البلاء وقولهم ما عندنا ما نشتبه من دونه هو لم يزوج وتهدد بقتل الخاسر من الذين خسروا
اسمهم واهلبيهم اي واهلهم وخذهم في الجنة الا ذلك من الخسار الميسر وذلك ان جعل اسم كل انسان
مخلد في الجنة واهلهم على طاعة الله ان كان ذلك للنار والاهل ومن على عصى الله خسران
الى النار وكان للنار ميراثا لم يرعك طاعة الله الى ما كان له قبل ذلك لهم فوهم ظلمة والظلمة طلاق
وسراقات ومرغتهم ظلالا تاتي الاصل ظلالا انهم تزلزل ويقلون ونسكتون متاعا يكون ماقتهم ظلالا من طيب
وتارة يكون ما فوقهم فراش من النار وقولهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى ارضه
فاهداه الى الحق وقولهم امر حق على كلمة العذاب لانت بتقدير النار المعنى امر حق على كل الطيب
انانت ثمة وقولهم سلكنا معك الى ارضه عيوننا في ارضه وقولهم ثم يبعث اي يبعث وقولهم ثم يبعث
خطا اما اي فاما منكره وقولهم امر شرج الله صبره لا سلام وقولهم نويل القاسية قلوبهم من ذكر الله
هو ان يقابل كل اية يسرها من اشارة تقصوا قلبه بذلك وقولهم احسن الحديث كتابا فتشابهوا الى
بشيء بعضه بعضا في الحشر التي فيه والجمع والوعظ والاحكام التي تمل عليها في التبر في كون ذلك
بشر الظلم لا يشبهه كراهة مخلوق وقد ذكرنا معنى قولهم متاع في سورة الناقة تقصير من هو العبد والعب
مستور بغيرهم بل هو قلوبهم لا ذكر الله معناه اذا سجدوا الوعيد اشفقوا ان يكون منهم ما يصبرون
بما راعاه ما شققت ادا انهم قد يكون ما وعد المؤمنين ويحول من انفسهم الثبات على الابن فسلوا فوسمهم
والمراد بغيرهم بل هو لا يدرى ان لا يدرى الله عن رجل هو استمرسا لها في طاعة الله عز وجل
واوسرهما بها جلا الى كراهة تعالى بامر به وقولهم تعالى امرتني بوجهه من العذاب تقديره كمن يخط الجنة
فيقيم فيها ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلم الصلوة كراهة ضربا لعلهم يذكرون وقولهم
عزنا الى حال عزته وبيانه والفرح والاختلاف واحد اي بعضه بواجب معناه وقولهم ضربا لعلهم يذكرون
اي لعلهم يذكرون في رجل فيه شركا شاكسون اي يظنون تنازعون تشاكسون سبة اخلافهم ذلكا بعد ذلك
تقدير نصيبه فيه يقال رجل شكس اي يظن الخلق بخلق الناس في خلايا ما في النار هو صفة المشرك وقولهم
اي يستحق الحدان لم يفرسان غيرهم حال السد كعبه مشرك بين طاعة جهنم طاعة وترضى لانا
دوم اخلاق مستقلة يكون العبد في قلب الطاهر وضع الرجاء في اجل لا يكا ونظر من ضاه كلمهم قال الله

اول قوله وسئل عن قوله ونسبوا اليه اي الجهاد حتى يعلم المجاهد من محرم وانصار من جملوا اخباره قوله
طبطبوا اعماكم اي الزنا والظلم وقوله فلا تفتوا اي لا تضعوا وفتوا اي لا تسئلوا اي لا تدعوا الكافر
لا الضلع وانه لا تفتوا اي لا تكم من من يفتون وانه معكم ولما سئل عن قوله اي لا تفتوا اي لا تفتوا اي لا تفتوا
يسجد عليها اي يسجد على قبره وقوله واني ساكنكم اي ساكنكم اي ساكنكم اي ساكنكم اي ساكنكم اي ساكنكم
مفتوح اي فتح وفتح على قبره تفتوا اي تفتوا اي تفتوا اي تفتوا اي تفتوا اي تفتوا اي تفتوا اي تفتوا
يملكون الساكن اي يكونون اهل مكة وانشأ من قوله واني ساكنكم اي ساكنكم اي ساكنكم اي ساكنكم اي ساكنكم
سورة الاحزاب الله لا اله الا هو العزيز المتكبر
من سورة الاحزاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على راحته عند كراع الغميم لما اجتمع اليه الناس
قرا انا فتونا لا تخافنا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه او من هو رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده انه ليعجز عن فتونا
على هذه المدينة لم يدخل بها احد الا امر به محمد بن عبد الله بن جابر الذي صلى الله عليه وسلم في تلك الفتنة
بينة الرسول في غير ما تقدم من فتنة وما تقرر وظهرت الزوم على اهل فارس وكان قد غلبت صدقة
في ذلك ايضا واظلمت فتنة حينئذ في ذلك العام وما نتج في الاسلام فتح اعظم من فتح المدينة وفتح الجرب
ونزل الناس بعضهم بعضا فالتفوا وفتا وضوا ودخل الاسلام مثل مكان في الاسلام قبل ذلك واكثره قوله ايضرك
اي ينضم الي هذا الفتح مغفرتة ذلك وقوله هو الذي ازل السكة اي الطائفة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانهم
اي انهم سئلوا في امر المدينة حينئذ يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديق في قوله واني في قوله
الظانين انهم طعنوا انهم سئلوا في امر المدينة حينئذ يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديق في قوله
تقدروا لانه يشهد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة
مقدرة لم ياتي بعد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة ويشهد من البينة
وتقر في اي تجلوه وشجوه اي شجوه الله بكثرة وجلاؤه وقوله انما يا يوراثه اي انكم تدعوا الي انفس
بانيك قد بايع الله اي شجوه الله بكثرة وجلاؤه وقوله انما يا يوراثه اي انكم تدعوا الي انفس
اي بها الطاعة هي كشاي نفس البينة ما انكثت على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فتنه
اي اعظمها اي الجنة سيقولك المخلص من العرب يعني اعراب غنك ومرتبة وجميعة واسلم
والتي في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر اباد السحر الى مكة عام الحديبية ففتن الاستنار
من حوز المدينة من اعراب واهل البوادي يخرجوا مع جند امير في انهم حال بحرب او تصدوا
عن البيت وخبرهم هو صلى الله عليه وسلم بالهم وساق معه الهدى ليعلم الناس انه لا يبرح جربا فتاقل
كثير من اعراب عابوا به الى قوم قد باعوا فقتلوا اصحابه فقتلوا اصحابه فقتلوا اصحابه فقتلوا اصحابه
ما زالوا عز وجل يقولك المخلص من اعراب اي اذا انقضت اليهم شظفتنا امواتنا واولادنا ما شظفتنا
ثم كثر منهم العتلاء هم واستغفروا وخرجوا من ارضهم فقتلوا قتلتهم باليسر في كل يوم
وقوله وكنت فتونا اي هالكين فاسد من غير صالحين الخير سيقولك المخلص اي عن المدينة اذا انظمت
اي مغنايم يعني غنائم خيبر لما اخذوها ورواها بغيركم اي الى خيبر يردون انهم لولا الله انهم لولا الله
وعذاب الذي وعد اهل المدينة وذلك ان الله دخل غنائم خيبر لهم فوضا غنائم اهل مكة اذا انقضت

على صلح ولم يصبوا منهم شيئا ومولاهم لا يفتقروا الا قليلا اي الذين يفتقرون منهم قليل من قليل
شددت على اعراسهم فليس يدعهم فليس والذين يفتقرون منهم او يسلمون قد بروه او هم يسلمون وقوله
ليس على الاعرج جرحه روى انه لما نزل قوله وان تولوا كما توليتهم من قبل بعدكم عذابا الباه قال اهل الزمان
بنايا رسول الله ما نزل الله عز وجل ليس على الاعرج جرحه يعني في التخلية من الجهاد وقوله تعالى انفس
عن المؤمنين الذين يبايعونكم اي الجاهلية على ان لا يفتروا تحت الشجرة اي شجرة بئر عظيم ما في قلوبهم من هذا
والصبر والوفاء ما نزل السكينة عليهم وانا انهم فما قرنا وهو خبير ومغنايم كثيرة باخذوها وكان
خير كانت ذات عقار واموال فاقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وقوله وعلم الله مغنايم
كثيرة تاخذونها هي الفتوح التي تنتج لهم الى يوم القيامة فيقول لكم هذه يعني خيبر وكث ايدى الناس
عنكم اي الضلع ويكون ان الله في قوله ويكون معطوفة على لام منذر بها قوله وانا انهم فتنا
قرنا ومغنايم لان التدبير وعدمكم الله تعالى هذا الفتح القرب والغنايم الجز على ما كان منكم من البينة التي
رضيها الله عنكم ويكون اي دلاله على ان الله عز وجل الذي صلى الله عليه وسلم لا يغيرها انهم سئلوا في الفتنة
ونتح خيبر وطريق الحديبية فاذا وجدوا صدقة من علمهم انه لا علم الغيب كان لهم ذلك اية على
انه يوحى اليهم غلام الغيوب وصاروا به مستحسنين بسلام الذي اهل الاستقيم واخبروا
اي وغنائم اخرى لم تقدر واعلمها يعني سيقولكم الله تعالى عليها وهي بايعتكم المسلمين ومعنى احوط
ما علم انما سيصير البحر احوال وقوله ولو قاتلكم الذين كفروا ولو انك اذ انهم اي لو قاتلكم قريش
يوم الحديبية ولم يصالحوكم لو انهم اذ انهم لم يصالحوكم ولو انهم اذ انهم لم يصالحوكم ولو انهم اذ انهم لم يصالحوكم
سنة الله التي تدخلت من قبل غناه من الله خذنا من سنة وقوله وهو الذي كث ايدى منكم من البينة
روى ان قريشا كانوا يفتنوا ربيع بن خذلمهم اوفين وامرهم ان يطبقوا بحسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فغنايم دخلت جيلهم ذلك قوله تعالى وهو الذي كث ايدى منكم من البينة وقوله والهدى معك
اي ضد والهدى معك فاما اي يطلع فكله اي يجمع وكانت سبعين سنة ولولا انهم من يفتون
ونسائت منات اي مكة لم تغلظهم ان تطهر اي ان تلوهم وتصيبهم منهم فتنة اي غيب وعار بان يقال قلم
من على دبرهم يقال فتنة ذلك اذا شانه واما قال جبريل عليه السلام لم تغلظهم ان تطهر لان المعنى انهم لم
مؤمنين فقتلوا منهم تصيبهم فتنة لا تدمرهم على قتلهم يعني علم انهم حق ام باطل وحرابة محدوف وتندره
لا ين لكم في دخولها ثم قال ليدخل الله في رحمتها والبنات والزانية من شانه ثم قال لو تولوا اي لو تبايعوا
من الكافر من بعدنا الذين كفروا منهم عذابا الباه وقوله والذين كفروا اي كفروا اي كفروا اي كفروا
رسول الله وقوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه
انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام ان شاء الله اضيق الله خلقه من قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحج
حجاة عزوباه ما خبر الله عن رسول الله قال ذلك ولهذا استغنى نأيا ما ادب الله سبحانه حيث قال ولا تقولوا
لشي في نعلك عفا الا ان يشاء الله وقوله معلم ما لم تعلموا ان الله لا يعلم ما لم يعلم من ذلك ان
مردود دخلهم المسجد الحرام وتغيبوا الرويا بانه اقربا وهدما ذكرنا من فتح خيبر وايدى الناس ودخل كثير من الكفار
الاسلام باي السبل والكفار التفتوا وفتا وضوا وناظر واهل يكلم لحد الاسلام يعقل شي الا دخله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والذرات ذرات الرياح
تذروا التراب رؤى أن ساكن الرياح تحت اجهة الكرويتين جملة الكرى تهيج من ثم تنفع فجلة الشمس
تهيج من فجلة الشمس تنفع رؤى الجبال ثم تهيج من رؤى الجبال تنفع رؤى التربة فاما الشلال فانما تهيج من رؤى غدير

١ فانه من عظمها نقر على ارجاح الصديقين ما حنطه همار كرسى ما نفعنا ولا يظلمه في هذه هذه
 ٢ حقه هذه الحاميات ونواى الشجب على ارات نبر الى الشجب والتمتات بالمرء والملاكة انتم لا ترون
 ز تهران ما نودون لى من الخير والشر والتواب والعقاب اصادق وان الدار الى النبات والحيوان لا يقع
 اى نيازك صابر ثم اجد انفسنا آخر فقال غمر من قايلا والتاديات انكباى ذاب الحلق الحسن السور
 المثر الى الساج اذا نادى نبح الثوب قيل ما احسن قبلة انكم لى قول مختلف الى القرب ما من محسنا
 والخطاب لا عليه شك اى منكم من نفع ومنكم من نكر ومنكم من نسيه الى الشجر ومنكم من نسيه الى
 الشجر ومنكم من نسيه الى الكهانة وذلك بك على ايم لا ترون من غير معرفة لى من مخافة وترون
 يوقك عنه اى يقر من لا قرار به من الجلالى م صريف بعبان قبل الحرة اصروا لى لى الكذون الذمير
 ٢ غمر الى شجرة وعقبة شاهول الى لا هون نسلون الى سحر ايمان يوم الدين فلا تبه تعالى يومه
 اى يكون الجزاى يوم همر على النار يفتشون اى يخرقون كما يقنن الذهب لخص الذهب وذلك ما لعه
 ٢ الاذابة يقال للجهان السرد والى كما قال العرق النار القنن ذوقا نفع من اى لى الهل له ذوقا نفع من
 هذا الذى كنتم به تستعجلون لم تله هذه التى ان الفتنة هاهنا العذاب لا يرق وقد الكناية الى الفتنة
 وقوله كما نوا قلوب الامم البلب ما يحسون ما نفع وقد بلاءه كانوا قلوب الامم البلب ما يحسون
 اى بانهم البلباى يقرقون الصانع والعباد وقوله حتى السائل والمخوف والمخوف والمخوف الذى يقرق
 عن السور وفي الارض اياتى غير وعظاات المؤمنين وفي انفسهم ايضا ايات الامم البلباى ونفى ذلك
 تمهيد الى اياتة فسخ العروة وكذا البصر الى موضع الاعضاء وحسن كبره او عشب اجزايها الى السور وكفى
 المطر والنمل اللذان ما يخرق النبات من الارض وهو جود الحرات وما نودون لى من الثواب والعقاب هوى
 السما ولا رضى كنه حتى مثل الشجر تطعون الى هذا حتى كما حتى ان لا دى ملحق بها لى كنه منيف ابراهيم
 كانوا اثنى عشر ملكا تار منكم منى لان اضياف الكواكب ترون وكان ابراهيم على السامر اكرم الملك في ذلك
 الزمان اذ كلوا عليه فقالوا سلا ما قال سلا تروى على اياتى سلا ما ما جاب فيها قال سلا تروى على اياتى سلا ترون
 منكم وروى على اياتى سلا ما ما جاب فيها قال سلا ترون منكم وروى على اياتى سلا ما ما جاب فيها قال سلا ترون
 منهم خيفة الى اياتى سلا ما ما جاب فيها قال سلا ترون منكم وروى على اياتى سلا ما ما جاب فيها قال سلا ترون
 ٢ صبيحة ولم يكن ذلك ابتلا من حبان الى حبان كما يقال ابتل شتى معنى اخذ شتى صكت وجهها من شتى على صحتها
 كما ان النساء اذا كنن شيئا لوقطن فيلهوا اصل الصل الغرض وقالت تجوز خبير قدوة على تجوز خبير كانت
 ام لم لا ذلك كان من البشارة والاولاد سنة تولدت ساره وهى فتسج وتنجس ابراهيم على السامر يذاع
 وروى قال ما خطبكم اى ما شاكركم اى اذ ارسلتم من السما قالوا انا رسلنا الى قومك من لى عليم
 من لى اصل الطين جعل حانة مكة مشرونة مشقة بسلامة والعلامة كانت نقطة سودا لى لى حانة لى لى
 وقوله وروى الى فى حنانا لى سارى ايضا عبدة وروى وتولى وكنى اى يتوجه وقومه وقوله لى لى
 عليم الروح القديم الى الخبز شجر الا نسي عبادا لرحمة سارا لا برقت ماخذ من شوى عليه لا حلت كان تروى ابراهيم
 الاية غير تها من الكلا والاية الفتنة واصل من الخطير البالى ولى ثوب اذ ابتل لى شتى من معنى فتسج
 آياتهم فتسج ابراهيم تهر ما نفع القنن اى العذاب الى الكلا وهمر ترون لى الى بالمراد ان ما سطا على

新

[illegible]

برای نمونه

افترجا الساعة وانتظر الفجر عراهم عريان على كفاي الخصال على وسلموا من الجحيم فكانوا من الذين
الذين صاروا من الذين على وسلموا من الجحيم. واسبغوا في الماء فوجدوا انهم قد اصابوا من الجحيم
اذا اشتد فزع امرئته اي اجلته وهو المرحوم في الجنة وكذا ما وجدوا في الجحيم من الذين
نابته بالحجر من راحله في الجنة والفسر سدا على في النار فوجدوا في الجحيم من الذين
بثلكهم فافهموا من ذلك اي فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
على الوجع على قادات الرسالة والنزلة الحقة ولم يخلوا من عني ولا فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
التي في الجحيم من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
ولا يخلوا من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
التي في الجحيم من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
فقد راى في الجحيم من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
فجبري ايضا اي راى من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
من اعداءه من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
اي انذار من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
البر في يوم القيامة من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
اي انذار من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
آدميا وادبا اي انذار من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
يقر ذلك انذار من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
لا يخلوا من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
وجميع من هاهنا من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك
اننا ننبههم من الذين فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك فافهموا من ذلك

لا يمتنع على من سبى من المذنبين من ان يصرح من كان موثقه ما اذا كان يوم القائه محض تروا ولا
 كان يومه حقيقيا منهم ما ذوقوا صاحبهم ان يراه سالفه كان شقرا فذلك يتركه ابراهيم وساطي ان يخطي
 عن الثاني سببه ذلك تحت العرش اعزاد ان انسابه وقوله وكانوا كخشم المحض في ان يخطي
 الشوك والخشم ما يسطر من كذا اسمه الغم فهو السهم وقوله حاصبا الى رجا من سبهم انحصار في الحيا
 في الالوط الى انما على ربه من اهل وانشه خيما هم سحر اي سحر من الالوط نعمة من عندنا الى اهلهم
 وقوله فماتوا بالذبح فماتوا من الحمية وهي من الشك ولقد راووه عن صفة اي طابوه وسائق الى على
 سبه ومهم بطسنا انفسهم اي اطميناها وصبرناها لساو الاله لا يرى لهم شي ذلك انهم ما قصدوا دار
 لوط على السحر وعانوا به ليدخلوا مالت الرسل للوط حيا به ومن الدخول ما نزل بك ان يجلوا اليك وعظما
 الدار ما تاذن من جلد ربه في عوهم ما ذن لا يصفقهم خناج من كنه غيا خور دون تخير من لا يتعدول الى الباب
 والجسر ختم لوط على السحر وقوله ولقد صلبوا في عذاب اي ما هم عذاب وقت الضحى ثم خذ الله اهل
 تحت قماره من قار الكفار خير من اوليهم اي الذين ايمت بهم قومي قومي عاد وثمود وقوم لوط وقيل
 ام كبروا اي من اعدائهم انما في الكتب تاملون بما هم تقولون يعني كفار مكة عن جمع مشعري حكمة لا تزل
 واقتصدنا احدنا لا انفسنا منهم وانما قال مشعري لفظا هو كلمة اجمع بينهم في الجمع ويؤكدون الذرا الى اديار
 ووجه لاله الكلام على اجمع ولقد صدق الله وعده لانه لم يزل يوعدهم من بعض المواقف الا كبر السابعة
 ادلى اي اخذ بنية ومراي انفسهم مرارة ان الحوسر اضلال وسجراي بعد عن الحق وقوله انما كل من حقا فقل
 اي فقل انك لست من خلقه قد علم الذي سئل في قوله لا ما جاستروا قريش لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صاحبهم في الله وما امرنا الا واحدا اي اذا اردنا شيئا قلنا له كنتم واحد وهو كمن يكون كل من البصري لا يظن
 لا يكون في السرعة قد ما لم يجر احدكم بالضره ولقد اهلكنا اشياء عجزى امثالكم في الكفر ومن افسدكم على دينكم فقل
 في حجازي لما توقعناه فيمن جرح كنه وكل شي يعلق في الزواي في الكتب الحنيفة وكل صغير وكبير امثالهم
 مستعمل يكون محفوظ عليهم ان المشرق جنانا ونهر اي الضياء ومنه كمن في النهار فمات في تعدد قولي على
 حتى الغيبة والابن وهو الجنة عند ملك قدومه سورة الزمر منسوخه ما من سمعوا
 نسبه **سورة الزمر** التي هي من القرآن هو باب اهل مكة من قال انما خلقه بشر خلق الانسان
 ان دم على السبا اي اسما كل شي الشمس والقمر عسبان اي حمار عسبان اي عسار لا يروا به والفهم والشيء بعد ان
 العلم بالسبل ساق من السبات فيسقط على وجه الارض سجودها لتسبحها لذكوه وقومه والسماء ربه ووضع الميزان
 بنقل العدل الا تظفوا ان لا تظفوا وزوا الحق الميزان انما الميزان بالفضلي بالعدل ولا تخسر والميزان الى انفسه
 والارض وضعها للانبياء والاعمال بها ما كفة والخلق الاله اي خلق لان الارض خلق فيها ما تقوتم به ما شتم وهو
 الخبز وخلق ما ينفون موصلا في كفة والخلق ذات الخلق في كفة ذات انما سمعوا انفسهم اولانما هم خلقه والاكلام احياء
 ما جازوا على كل من خلقه شيا قد كنه ومن هذا قيل للخلق كنه لاننا خلقنا الناس والحيث ذوا العصف الصفوف
 الزرع والرحا في الزرع كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه
 في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه
 ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه ما في الارض من كنهه

تفسير

في قوله تعالى انما خلقه بشر خلق الانسان
 في قوله تعالى انما خلقه بشر خلق الانسان
 في قوله تعالى انما خلقه بشر خلق الانسان

هذا الموضع وما سجدوا عليها فان ليس فيه ذكر الله فكيف اردت ذلك الخواص السبعون في الايات والحمد لله رب
 دون بعض من اصابه ان في ذلك الموت اذا في ايات التحريف نوح خبيثه وردع وجره ذلك اعظم التهم من اخطا من
 الانسان من مصلح الى مصلح ليس يسمع مصلحا اذا غير ان اجنحت لم يخطو خطا والخطا ما يخطو الخطا
 نشية المصلح ما هم مصلحته ليشبه وهو غير مصلح في الخطا المصلح وخلق الخبايا في حيز من رايه هليلج
 النار واحبها وهو التواطؤ من المتبرين ورتب للفرز في مغرب طول اليوم وانهم وكذا القرآن وقوله ورتب المتبرين
 اي متبرين حيا على حدة من البحر الى اهل العذبة في ذلك وظلا مما يلقين بها برزخ اي جاهر من ربه الله وكلمه
 لا مصلح ان خطا من خطا على احد ما على الآخر بالغير في ربح خفا اللون والمجان الى خفا اللون في الشفق
 للفتات الى الملوقات المرفحات المسترات في البحر كالاعلام اي كالجبال كل مصلح الى على ربح
 وهي كناية عن غير مذكور فان ايها المصلح في وجه ربح اي في ربح كل المظاهر بالادلة كظهور بالادلة
 موجه لان الرب سمي جميع صفاته ورتب من صفات ذاته وهذا كما يقال في عبي كذا ورتب
 من كذا ويعنون ذات ذلك الشيء وانما اعلم والحلال والعقبة والاكمل والمراد به انه المستحق
 لا عظميه واكرامه اكرم وقوله في يوم هو في شأن في خلق ورتب في ربح ورتب في ربح ورتب في ربح
 ويغفر ذنبا ويخرج كونا ويفعل ما يشاء خفي كناية التقليل في هذا التبدل ووعده من ربح
 تعالى وان لا يشغله شأن عن شأن فقد يقول القائل لا تغفر عن كذا به شغل والتقليل المحض
 نجما تفلان ان الارض شغل بها احياء وامواتا ما يغفل المحض ولا يسل ان اسقطهم اقام يفلان اسقطهم
 لان المعنى هم ان تغفر والى تغفر واس اقطار السموات والارض اي اقطارها حارس من الموت ما تغفر الا
 لا سلطان اي قوة اي لا تغفر وان يغفر من ان قوة على كل ربي على كذا شرا طس نادى بغير
 هو الله الذي لا يخاف فيه والنجاس القح ان يغفر على كل ربي على كذا شرا طس نادى بغير
 ولا يتبينان ما ان الشيت السالكات ورتبة اي من كل النور كانه ان مع الذين يصيبك الاذهن
 الخليفة ثم غفل ان السالكات في الدنيا من النور الجبر النور في الدنيا من النور في الدنيا من النور
 او ما خلقها فيها في بعض كانه من عند القليان في قوله كانه ما شيا الله يوم يذلل لسانه انفس
 ولا جازي لا يسأل سوال الا خفلام ويسأل سوال في ذلك البحر مواقف بعضها في السؤل
 وفي بعضها لا يقع يعرف المرمون يسما هي اي علامتهم هو سواد النور ورتبة العيون في قوله بالانوار
 ولا اقدار اي جمع من ناصيته وتدمية بالغل وهو انهم هذه جمع التي كانه بها المرمون في قوله سواد
 جميع ان اي ينفذ غايته في الحركات يقال في باكي نيا المرمون مقام ربه جستان اي مقامه من ربه
 الحساب ونسب المقام الى الرب لان العبد يقوم في ذلك المقام لاجابه ربه ان اتق مقامه لحسابه
 وسئلته دواتا اذنانا وانصافا من كل ما كنهه روحان اي صفات بهر ان يكون المعنى من بعض
 على وقت الصيغ من الزوال والشقوق مما تسكين على ربح طائفة ما من استبحر في ربح ورتب
 المتبرين ان في عيني منها اذ ان ربح مناه قايما وقايما ما بانهم من امارات الطرد اي قهر من طرد
 على اذ وجهم في طمسهم ارم بخاصهم ولم يفرحوا واصلة المزم وقوله ايض طائفة في قوله قال لا يفلح
 بالبراع انفس تلهو ورتب كانه في الباقوت والمزاج ان كانه في صفات الماوت وسائر الماوت على جبر الا يفلح

...

100

[illegible]